

حلمى التونى.. بوابة الخير والجمال المفتوحة على العالم

خواطر على هامش معرض أبوظبى الدولى للكتاب



كواليس صدام أمريكى - إسرائيلى بشأن مفاعل ديمونة قبل ٥٦ عاما

■ كينيدى أصر على التفتيش للتأكد من سلميته.. وتل أبيب تخوفت من إرسال واشنطن قوات محمولة جوا إلى المفاعل 04



تترات المسلسلات.. ماراثون موازٍ لنجوم الغناء فى رمضان 10





الشروق الجديد

السبت

السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٤ - ٤ من مايو ٢٠١٩م

٢٨ من شعبان ١٤٤٠ هـ

١٢ صفحة - أربعة جنيهات

كوشنر: «صفقة القرن» تتجنب «حل الدولتين»



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة فى ساحة مسجد قبة الصخرة فى القدس المحتلة، أمس

■ صهر ترامب: الخطة تكرس القدس عاصمة لإسرائيل.. وعريقات: مطاردة للسراب

أعلن جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وكبير مستشاريه، أمس الأول، أن خطة السلام الأمريكية المرتقبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن»، ستكرس القدس عاصمة لإسرائيل ولن تأتى على ذكر حل الدولتين، وذلك على الرغم من أن هذا الحل كان على مدى سنوات عديدة محور الدبلوماسية الدولية الرامية لإنهاء النزاع العربى - الإسرائيلى.

وقال كوشنر خلال مؤتمر نظمه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إن «ما سنتمكن من إعداده هو حل نعتقد أنه سيكون نقطة بداية جيدة للقضايا السياسية ومن ثم إطارا لما يمكن القيام به لمساعدة هؤلاء الناس على بدء حياة أفضل».

وأضاف كوشنر: «تم تكليفى بمحاولة إيجاد حل بين الجانبين وأعتقد أن ما سنطرحه هو إطار عمل أعتقد أنه واقعى».

وفيما يتعلق بموضوع «حل الدولتين»، أوضح كوشنر أن خطته للسلام لن تأتى على ذكر هذا الموضوع كونه خلافيا، قائلا: «أدرك أن هذا يعنى أشياء مختلفة باختلاف الأشخاص. إذا قلت دولتين، فهذا يعنى شيئا للإسرائيليين وشيئا آخر مختلفا عنه للفلسطينيين». وأضاف: «لهذا السبب قلنا إن كل ما علينا فعله هو أن لا نأتى على ذكر ذلك. فلنقل فقط إننا سنعمل على تفاصيل ما يعنيه ذلك»، دون مزيد من التوضيح.

من جهته، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن البحث عن حلول خارج إطار القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة، ليس سوى مطاردة للسراب والعيش فى الأوهام.

اقرأ ص ٥

تدشين ثالث غواصة مصرية فى ألمانيا

■ قائد القوات البحرية: الصفقة «رسالة ردع» ضد من يستهدف أمن مصر ومصالحها الاقتصادية فى البحر

كتب - أحمد عجاج:

احتفلت القوات البحرية بتدشين غواصة مصرية ثالثة حديثة من طراز «S43 ٢٠٩ / ١٤٠٠»، وذلك استمرارا لجهود القيادة العامة للقوات المسلحة، فى دعم القدرات القتالية لجميع الأفرع الرئيسية والتشكيلات التعبوية وتطويرها، وفقا لأحدث النظم القتالية فى العالم، وبما يساهم فى تطوير قدرات التسليح البحرى ويدعم جهود الدولة المصرية فى تأمين سواحلها.

وحضر الفريق أحمد خالد قائد القوات البحرية مراسم الاحتفال بتدشين الغواصة الثالثة، والتى تم بناؤها بترسانة شركة «تيسين جروب» الألمانية، بما يعكس عمق علاقات التعاون التى تربط بين مصر وألمانيا وكذلك جهود القيادة السياسية للبلدين الصديقين، ودعمها لدفع علاقات التعاون والشراكة فى العديد من المجالات الاقتصادية والعسكرية.

ونقل قائد القوات البحرية خلال كلمته تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى إلى كل من تقدم بالدعم والمساهمة فى إتمام تلك الصفقة بما يعزز القدرات القتالية للقوات البحرية المصرية.

وأوضح الفريق أحمد خالد أن مصر لديها من الكوادر القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة فى التشغيل والصيانة والعمل بكفاءة تامة على الأنظمة الحديثة، مشيرا إلى الجهد الذى تقوم به البحرية المصرية خلال الفترة الماضية لإعادة تطوير وتأسيس الأسطول البحرى والبنية التحتية من أرصفة وقواعد ومنشآت وخدمات متنوعة، إضافة إلى أحدث أنظمة التدريب والمحاكاة لتدريب أجيال من الأطقم العاملة مستقبلا.

جانب من مراسم تدشين الغواصة الجديدة

وأضاف أن هذا النوع من الغواصات يأتى تنفيذا لاستراتيجية عسكرية مصرية تهدف لتطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة، والحفاظ على مقدرات الوطن وإعلاء كلمته، وتحقيق السيطرة على السواحل المصرية الممتدة، وما تحويه من ثروات اقتصادية وأهداف حيوية على جميع الاتجاهات.

وأكد قائد القوات البحرية أن تلك الصفقة ساهمت فى رفع القدرات القتالية للوحدات البحرية بما يمكنها من مجابهة جميع التهديدات التى تؤثر على الأمن القومى المصرى، وتكون بمثابة رسالة ردع لكل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر، وكذا تأمين الأهداف الاقتصادية بالبحرين الأحمر والمتوسط ولتكون قوة ردع لتحقيق السلام وتوفير حرية الملاحة البحرية الآمنة، ودعم أمن قناة السويس كشريان حيوى للتجارة البحرية الدولية فى ظل التهديدات والتحديات التى تشهدها المنطقة.

«المالية» تدرس ترشيد الإعفاءات الضريبية والجمركية

كتب - أحمد إسماعيل:

قال مصدر مسئول بوزارة المالية، إن الدكتور محمد معيط وزير المالية سيبدأ مناقشة مشروع موازنة العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ مع أعضاء مجلس النواب خلال الأسبوع الحالى. وبحسب مشروع موازنة العام المالى القادم، فإن وزارة المالية تعتزم ترشيد الإعفاءات الضريبية والجمركية خلال العام المالى الجديد، على أن تستمر فى عملية تقليص تلك الإعفاءات حتى العام المالى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، بالإضافة إلى العمل على زيادة القاعدة الضريبية وزيادة درجة ارتباط الحصيلة الضريبية بالإصلاح الاقتصادى. وبحسب مشروع الموازنة، فإن وزارة المالية قد أجرت خلال العام المالى الحالى، دراسة لتقليص الإعفاءات الضريبية والجمركية. وتستهدف المالية خلال العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١، التوسع فى الحد من الاستخدام النقدى والعمل على دمج الاقتصاد غير الرسمى. وبحسب مشروع الموازنة، فإن المالية تستهدف زيادة إيراداتها الضريبية بنسبة ١٣,٤٥٪، لتصل ٨٥٦,٦ مليار جنيه، مقابل ٧٥٥ مليار جنيه متوقعة خلال العام المالى الحالى، كما تتوقع ارتفاع الحصيلة الجمركية المستهدفة، بنحو ١٤,١٢٪، لتصل إلى ٥١,٧ مليار جنيه، مقابل ٤٥,٣ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٨/٢٠١٩.

محمد معيط

وتضمن مشروع موازنة العام المالى الجديد، زيادة حصيلة ضريبة القيمة المضافة على السلع، بنسبة ١٧,٤٪، لتصل إلى ٢٠٩,١٤٥ مليار جنيه، مقابل ١٧٨,١٤٨ مليار خلال العام المالى الحالى، حيث تتوقع المالية ارتفاع حصيلتها من ضريبة القيمة المضافة على السلع المحلية، بنحو ١٢,٦٪، لتصل إلى ٦٦,٧٦ مليار جنيه.

اقرأ ص٤

إجلاء مليون شخص من شرق الهند بسبب الإعصار «فانى»

أعلنت السلطات الهندية، أمس، إجلاء أكثر من مليون شخص يعيشون على امتداد ساحلها الشرقى قبيل وصول إعصار عات من المتوقع أن يجتاح اليابسة.

وذكرت إدارة الأرصاد الجوية الهندية التى تديرها الدولة أن الإعصار فانى يتحرك فوق خليج البنغال على مسافة نحو ١٥٠ كيلومترا شمال شرقى بلدة بورى التى تضم معبدا هندوسيا فى ولاية أوديشا الشرقية.

وأضافت الإدارة فى أحدث توقعاتها أن من المرجح أن يصل الإعصار فانى إلى اليابسة خلال ساعات محملا برياح تتراوح سرعتها بين ١٧٠ و١٨٠ كيلومترا فى الساعة مع هبات تصل سرعتها إلى ٢٠٠ كيلومتر فى الساعة.

وقال نافين باتنيك الوزير الأول فى حكومة ولاية أوديشا على حسابه بموقع التدوينات القصيرة «تويتر» إن الولاية أجلت أكثر من مليون شخص. ومن المرجح أن يضرب الإعصار فانى ١٥ منطقة فى أوديشا التى نشرت مئات الموظفين العاملين فى مجال إدارة التعامل مع الكوارث وأغلقت المدارس والجامعات وطلبت من الأطباء وغيرهم من العاملين فى مجال الصحة عدم القيام بأى عطلات حتى ١٥ مايو الحالى.

خطوبة رئيسة وزراء نيوزيلندا من والد طفلتها

أردين وجايفورد وابنتهما

أعلن المتحدث باسم رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أردين، أمس، خطبتها على كلارك جايفورد الذى تربطها به علاقة منذ أمد طويل بعد أن عرض عليها الزواج خلال عطلة عيد القيامة.

ويقدم جايفورد (٤١ عاما) برنامجا تلفزيونيا عن الصيد ويعتنى بابنتهما نيفى تى أروها البالغة من العمر عشرة شهور بينما تدير أردين (٣٨ عاما) شئون البلاد.

وأعلنت أردين عن حملها فى بداية عام ٢٠١٨ واعتبره كثيرون رمزا على التقدم الذى أحرزته المرأة فى المناصب القيادية. وهى ثانى زعيمة منتخبة فى العالم تلد وهى فى المنصب بعد رئيسة وزراء باكستان الراحلة بنظير بوتو عام ١٩٩٠، وفقا لوكالة رويترز.

وخلال زيارتها للندن فى يناير الماضى، ردت أردين على سؤال عما إذا كانت تفكر فى أن تطلب من جايفورد الزواج منها، قائلة إنه «بالتأكيد فأنا من دعاة حقوق المرأة، لكننى أريده أن يعانى ويتألم وهو يطلب هذا الطلب. هذا سيخلصه من المأزق، بالتأكيد لا».

غداً.. «الإفتاء» تستطلع هلال رمضان

كتب - أحمد بدراوى:

تقيم دار الإفتاء المصرية احتفالا رسميا وشعبيا كبيرا مساء غد بقاعة الاحتفالات الكبرى بمركز مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر، بمناسبة استطلاع هلال شهر رمضان المبارك.

ويعلن مفتى الجمهورية شوقى علام خلال الحفل نتيجة الرؤية الشرعية لهلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٤٠ هجريا، وما توصّلت إليه لجانها الشرعية والعلمية المنتشرة فى محافظات الجمهورية.

ويحضر الحفل عدد من الشخصيات الرسمية والدينية والعامة، فى مقدمتهم فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، ومحافظ القاهرة خالد عبدالعال نائبا عن رئيس الجمهورية ووزيرا العدل حسام عبدالرحيم والأوقاف محمد مختار جمعة، وأعضاء هيئة كبار العلماء وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية، وعدد كبير من القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والشبابية وسفراء الدول العربية والإسلامية.

«التعليم العالى»: متابعة يومية للطلاب المصريين بالجامعات السودانية

كتب ـ عمر فارس:

قال الدكتور عادل عبدالغفار، المتحدث الإعلامى لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، إن الوزارة تتابع بشكل يومى أوضاع الطلاب المصريين بالجامعات السودانية بالتنسيق مع وزارة الخارجية والجهات المعنية لمتابعة سير العملية الدراسية وانتظامها، والتواصل مع أولياء الأمور لطمأنتهم لحظة بلحظة.

وأوضح عبدالغفار خلال تصريحات لـ«الشروق»، أن نحو ٨٠٪ من الطلاب المصريين فى السودان يدرسون فى جامعات خاصة، وأن هذه الجامعات حريصة على استمرار الدراسة بصورة طبيعية، مشيرا إلى أن هناك تواصلا يوميا بين السفارة المصرية ومكتبها الثقافى والتعليمى والطلاب، بشأن المواد الدراسية وتلبية أى طلبات لهم.

ولفت إلى إرسال المدير التنفيذى لمكتب وزارة التعليم العالى السودانية خطابا موجها من رئيس المجلس العسكرى الانتقالى المؤقت إلى وزير التعليم العالى، الدكتور خالد عبدالغفار، أشار فيه إلى استئناف الدراسة بالجامعات الأهلية والخاصة والأجنبية والتأكيد على انتظام الدراسة وعدم توقفها لحين الانتهاء من الفصل الدراسى الثانى.

وأكد عبدالغفار، على استعداد ونية وزارة التعليم العالى دعم الطلاب وأولياء أمورهم فى أى إجراء يضمن لهم استمرار دراستهم حفاظا على مستقبل أبنائهم.

العصار يبحث مع شركتين صينيتين إقامة مشروع إنتاج ألواح الطاقة الشمسية

كتب ـ أحمد عجاج:

زار وزير الدولة للإنتاج الحربى محمد سعيد العصار، شركتى سيتك وانفى الصينيتين، لبحث إقامة مشروع إنتاج ألواح الطاقة الشمسية بدءًا من الكوارتز المصرى.

وقالت وزارة الإنتاج الحربى فى بيان، أمس: إن هذا التعاون يأتى فى إطار السياسة التى تنتهجها الوزارة فى تحقيق التواصل مع الشركات العالمية لنقل أحدث التكنولوجيات على مستوى العالم ومنها تكنولوجيا تصنيع ألواح الطاقة الشمسية بدءًا من الرمال حيث تم الاتفاق على سرعة اتخاذ الإجراءات لتنفيذ المشروع فى مصر.

وزار «العصار» والوفد المرافق له من ممثلى وزارات «الدفاع، البيئة، الكهرباء، الاستثمار والتعاون الدولى، التجارة والصناعة» وهيئة الرقابة الإدارية، عددا من الشركات الصينية العاملة فى هذا المجال، منهم شركة CETC، وشركة MCC، شركة ENFI، شركة SINOSICO والمصانع التابعة لهذه الشركات للاطلاع على الإمكانيات المتوفرة بها لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية بدءًا من الرمال بجميع مراحل التصنيع، حيث تم التأكد من قدرة هذه الشركات على إقامة المجمع الصناعى فى مصر لما لهذه الشركات من تجارب ناجحة خارج الصين.



العصار فى جولة بإحدى الشركات الصينية المتخصصة فى إنتاج ألواح الطاقة الشمسية

زيارتان استثنائيتان لنزلاء السجون بمناسبة رمضان

كتب ـ مصطفى عطية:

وجه وزير اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بمنح زيارتين استثنائيتين لجميع نزلاء السجون بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المعظم، ابتهاجا بهذه المناسبة على ألا تحتسب هاتان الزيارتان ضمن الزيارات المقررة لنزلاء السجون.

يأتى ذلك فى إطار حرص وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان وتطبيق السياسة العقابية بمنهجها الحديث وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء خاصة فى مجال التواصل الاجتماعى مع أسرهم وذلك بإتاحة الفرصة لنزلاء السجون لمشاركة ذويهم الاحتفال بمختلف المناسبات.

■ إكرام لمعى يكتب: يعنى إيه شعب؟ 08





الشروق الجديد 2

السبت

السنة الحادية عشرة - ٣٧٤٤ - ٤ من مايو ٢٠١٩ - ٢٨ من شعبان ١٤٤٠ هـ

علامة تعجب

٧ ملاحظات على المبادرة المرفوضة!

ما الذى فكر فيه أيمن نور وخلفه جماعة الإخوان، حينما طرحوا ما يسمى بمبادرة الحوار الوطنى مع مائة شخصية سياسية مصرية بحجة البحث عن بديل وطنى للوضع الراهن؟!.

ظنى أن الطريقة التى تم بها طرح الدعوة، والنتيجة التى انتهى إليها الموضوع برمته، تكشف عن مجموعة من الملاحظات والاخطاء التالية:

الخطأ الأول الذى وقع فيه أيمن نور والجماعة، أنهم راهنوا على نجاح الدعوة، وإرسال رسالة للحكومة بأن الجماعة لا تزال فاعلة وقادرة على التأثير فى الحياة السياسية المصرية.

الخطأ الثانى أن الواقفين خلف الدعوة نسوا أنهم صاروا يعملون رسميا وفعليا فى خدمة مشروع ضخم مناهض لدولتهم ووطنهم وحكومتهم، تقوده تركيا، أبرز ملامحه منافسة ومزاحمة المصالح المصرية، فى كل المنطقة، خصوصا السودان وليبيا وفلسطين ليس فقط بالإعلام والمال ولكن بالسلاح كما يحدث الآن فى ليبيا.

الخطأ الثالث: كيف غاب عن أصحاب الدعوة، أن يقبل أى شخص فى مصر بالحوار معهم، وهم يتباهون علنا باستخدامهم السلاح والعنف، سواء بصورة علنية كما ثبت فى العديد من الحوادث الإرهابية، مثل اغتيال النائب العام السابق المستشار هشام بركات، أو العمليات التى تبنتها حركتا حسم أو لواء الثورة، وتلك التى سبق أن نفذتها مجموعة محمد كمال.

الخطأ الرابع: كيف تصورت الجماعة وحلفاؤها أن يقبل أى شخص أو جماعة الحوار معهم، وهم فى أسوأ وضع سياسى ممكن؟!.

كل من راهن عليهم الإخوان تخلوا عنهم باستثناء تركيا وقطر وبعض القوى الغربية. فى حين أن النظام المصرى تمكن من حشد تحالفات وعلاقات تعاون قوية مع كل القوى الكبرى فى العالم وفى المنطقة، من أمريكا وروسيا والصين إلى ألمانيا إلى فرنسا والسعودية والإمارات.

الخطأ الخامس: هل يعقل أنه فى الوقت الذى تبحث فيه الإدارة الأمريكية إدراج الجماعة على قوائم الإرهاب، أن يقبل أى تنظيم، أو سياسى محنك أن يتواصل مع الجماعة، وهى تمر بأسوأ ظروفها؟.

الخطأ السادس: ما هى أوراق الضغط التى تملكها الجماعة الآن، لتغرى بها الآخرين لكى يتحاوروا معها؟!.

تنظيميا تلقت الجماعة ضربات أمنية قوية، جعلتها عاجزة عن التحرك إلى حد كبير، وصار منتهى أمل أعضائها ألا يتم ملاحقتهم أمنيا، أو أن يتمكنوا من زيارة رفاقهم فى السجون.

الخطأ السابع، وإذا كان يصعب تماما تصور أن تخرج دعوة أيمن نور من دون موافقة الجماعة، أو الداعمين الكبار لها، فاحترام عقول الناس يرفض فكرة أن الجماعة لا صلة لها بالدعوة، أو أنها رفضتها لأن حجم تمثيلها قليل بثلاثة فى المائة فقط، علما بأن هناك ٢٣ اسما فى القائمة محسوبين على الجماعة أو متحالفين معها.

هل يفهم من كل كلامى السابق أن الأوضاع فى مصر وردية وسياسات الحكومة «زى الفل»؟!.

الإجابة هى لا بالمطلق، وكتبت فى هذا المكان كثيرا عن الثمن الصعب والمؤلم الذى دفعه غالبية المصريين لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى، الذى لم يكن هناك مفر منه للأسف الشديد.

لكن ما لا تفهمه الجماعة وأنصارها، أن هناك فرقا كبيرا بين غضب بعض المصريين من الحكومة بسبب الأوضاع الاقتصادية أو التضييق على الحريات، وبين أن يؤيدوا الجماعة!!.

منطق عمل الجماعة الراهن يقوم فقط على تصيد أخطاء، أو هفوات الحكومة والمسئولين، وتضخيمها إعلاميا فى برامج السهرة التى يقبل عليها بعض المصريين، بسبب تراجع هامش الحرية فى الإعلام الرسمى والخاص فى الداخل.

بطريقة أخرى، فإنه لو اختفت فضائيات الإخوان بالخارج، أو لو أن الحكومة نجحت فى تحسين الأوضاع الاقتصادية، أو تحقيق حد أدنى من التوافق الوطنى مع القوى السياسية المدنية، وزيادة هامش الحرية، فقد يختفى إلى حد كبير تأثير الجماعة.

هذه الدعوة ونهايتها الدرامية، تكشف من ضمن ما تكشف عن مأساة المعارضة من الخارج، أو الارتهان لقوى خارجية مختلفة، وهو المعنى الذى تكرر تقريبا على لسان غالبية الشخصيات التى راهنت عليها الجماعة فى مصر، فكانت النتيجة أنها تلقت خذلانا كبيرا.

◆ عماد الدين حسين ◆

emadiraqi@yahoo.com

مصرع ٧ وإصابة ٧١ شخصا فى حوادث سير بـ٥ محافظات

■ اصطدام أتوبيس سياحى بمقطورة فى الصحراوى الغربى يودى بحياة ٥ سودانيين وإصابة ٥٠ آخرين

كتب ـ حمادة عاشور ومحمد عبدالمجيد وخميس البرعى وعلاء شبل وإبراهيم جودة:

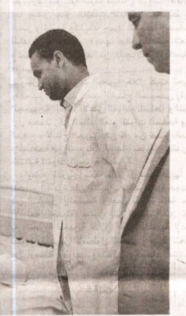
لقى ٧ أشخاص حتفهم وأصيب ٧١ آخرون، أمس الجمعة، فى حوادث سير متفرقة بمحافظات قنا والغربية والقليوبية وكفر الشيخ والبحيرة.

حيث لقى ٦ أشخاص بينهم ٥ سودانيين مصرعهم وأصيب ٥٠ شخصا فى حادث تصادم بالطريق الصحراوى الغربى سوهاج – قنا عند نقطة الكيلو ١١٠ اتجاه قنا، بين أتوبيس سياحى يقل سودانيين قادم من ميناء قسطل البرى فى اتجاه القاهرة مع سيارة نقل بمقطورة.

كانت الأجهزة الأمنية، قد تلقت بلاغا بوقوع حادث تصادم على طريق الصحراوى الغربى اتجاه قنا، بين سيارات أرقام ٣٨٥٧ ص ق ج أتوبيس سياحى الأقصر، مع سيارة نقل رقم ٣٢٦٨٦ منوفية، ومقطورة رقم ٣١٤٣٦ منوفية عند نقطة الكيلو ١١٠ سوهاج قنا الصحراوى الشرقى، ونتج عن الحادث وفاة سائق الأتوبيس و٥ سودانيين من بينهم ٣ سيدات، وتم نقل المصابين لمستشفى قنا العام لتلقى العلاج.

فيما أصيب ٨ أشخاص آخرون جراء تصادم بين سيارتين ميكروباص وأخرى ملاكى بالطريق الصحراوى بالقرب من كوبرى الشجاعة بوادى النطرون فى محافظة البحيرة.

وتلقى اللواء مجدى القمرى، مدير أمن البحيرة، إخطارًا من مركز شرطة وادى النطرون بوقوع حادث تصادم بين سيارة ملاكى وأخرى ميكروباص، بالطريق الصحراوى، ما أسفر عن إصابة ٨ أشخاص بكسور وجروح وكدمات وسحجات، وتم نقلهم إلى مستشفى جراحات اليوم الواحد بوادى النطرون.







محافظ قنا يطمئن على المصابين

كما شهد طريق طنطا، كفرالشيخ، انقلاب سيارة ما أسفر عن مصرع شخص وإصابة ٧ آخرين بإصابات خطيرة.

تلقى اللواء طارق حسونة، مدير أمن الغربية، إخطارا من شرطة النجدة، بوقوع حادث تصادم على طريق طنطا ـ كفرالشيخ الدولى، بنطاق قرية سملا التابعة لمركز قطور.

وعلى الفور انتقلت الأجهزة الأمنية، وتبين انقلاب سيارة ميكروباص بسبب اختلال عجلة القيادة فى يد السائق، ما أسفر عن مصرع شخص وإصابة ٧ آخرين، وتم نقل الجثة إلى مشرحة مستشفى طنطا الجامعى، والمصابين إلى المستشفى لتلقى العلاج.

وفى القليوبية، وقع حادث تصادم بين سيارة ربع نقل ومقطورة على الطريق الزراعى أسفر عن إصابة شخصين جرى نقلهما إلى المستشفى.

وكشفت التحريات عن اختلال عجلة القيادة فى يد السيارة الأولى واصطدمت بالثانية من الخلف ما نتج عن ذلك إصابة قائد السيارة الأولى ومرافقه وتم نقلهما إلى المستشفى.

وفى كفر الشيخ، أصيب شخصان فى حادث تصادم سيارتى ربع نقل ونصف نقل على طريق الحامول ـ سيدى سالم.

كان اللواء فريد مصطفى صابر، مدير أمن كفر الشيخ، تلقى إخطارا يفيد بحدوث حادث تصادم بين سيارتى ربع نقل ونصف نقل على طريق الحامول ـ سيدى سالم، وتبين إصابة شخصين بجروح مختلفة، حيث قامت سيارات الإسعاف بنقل المصابين إلى المستشفى لعلاجهم.

كما شهدت محافظة البحيرة إصابة ٣ أشخاص بكسور وجروح ونزيف جراء حادث تصادم توك توك بآخر بقرية أدفينا بمركز رشيد بالبحيرة.

«التعليم» تطلق استمارة إلكترونية لتأكيد بيانات طلاب «الأول الثانوى»

كتبت ـ نيفين أشرف:

أعلنت وزارة التربية والتعليم إطلاق استمارة إلكترونية لتأكيد بيانات طلاب الصف الأول الثانوى، وقال الوزير طارق شوقى، إن الهدف من هذه الاستمارة تقديم المساعدة للطلاب، لأنها مصممة لتأكيد تطابق البيانات الخاصة بالطلاب مع بيانات الأجهزة اللوحية الخاصة بهم والوقوف على أى ملاحظات خاصة للطالب عن وجود أى مشكلة بالتابلت لحلها قبل الاختبارات القادمة وكذلك للتواصل مع الطالب وولى الأمر مباشرة.

وطالب شوقى، فى تصريحات صحفية أمس، طلاب الصف الأول الثانوى أن يملأوا الاستمارة لضبط دقة البيانات وحل أى مشاكل قد يواجهونها، استعدادا للامتحانات التى تبدأ ١٩ مايو الجارى، موضحا أن هذه الاستمارة ليست اجبارية ولكنها فى مصلحة الطالب.



طارق شوقى

«الأوقاف»: ٥٠٠ طن سلع غذائية للمحتاجين خلال رمضان

كتب ـ محمد عنتر وماهر عبدالصبور:

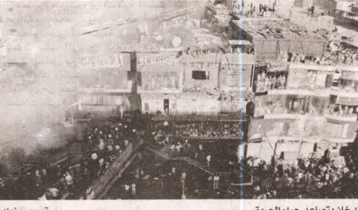
أعلن وزير الأوقاف محمد مختار جمعة، توفير ٥٠٠ طن سلع غذائية لتوزيعها على المستحقين خلال شهر رمضان الكريم، مستهدف منها ٢٤ طنا لمحافظة المنيا، مؤكدا تخصيص ٦ ملايين جنيه لمساعدة الأسر الأكثر احتياجا والأولى بالرعاية خلال الشهر الفضيل، فى إطار «مبادرة حياة كريمة» لإعانات الفقراء، واهتمام الوزارة بخدمة المجتمع.

وأضاف الوزير خلال زيارته لمحافظة المنيا لافتتاح مسجد الرحمن بمركز ملوى، أمس؛ أنه تجرى أعمال إحلال وتجديد لـ٣٠٠ مسجد على مستوى الجمهورية، وأنه من المقرر فرش نحو ٣٠ مسجدا بالسجاد خلال شهر رمضان، لافتا أن الوزارة وضعت خطة تستهدف مليون أسرة بجميع المحافظات سيتم توزيع صكوك الأضاحى عليها، خلال العام الحالى. وحث الوزير خلال اللقاء الذى عقده مع عدد من الأئمة وخطباء المساجد بقاعة الوحدة لمركز ومدينة ملوى على هامش افتتاح المسجد، على اتباع أسلوب التكافل والبر والتعاون بحيث يأتى شهر رمضان دون ترك مسكين أو محتاج واحد بلا مساعدة، مناشدا الجميع بعدم التبذير والإسراف فى الأطعمة والشراب والنوم والكسل خلال الشهر الكريم.

وقال جمعة إن الوزارة ستعقد ١٢ ألف ملتقى فكرى على مستوى الجمهورية خلال شهر رمضان، بالتعاون والتنسيق مع الأزهر، منها ٤٧ ملتقى بمحافظة المنيا، مشددا على متابعة الأئمة ومديرى الإدارات للتأكيد على الترشيد فى المياه والكهرباء وعدم الإسراف، والمرور المكثف والمتابعة الميدانية، والاهتمام بصيانة ونظافة المساجد خلال شهر رمضان.

محمد مختار جمعة

١٢ سيارة إطفاء للسيطرة على حريق بالموسكى



الدخان يتصاعد جراء الحريق

تصوير ـ زياد أحمد

كتبت ـ ياسمين عبدالرازق ومحمود شيبة:

نشب حريق هائل فى عقار مكون من ٤ طوابق بمنطقة حارة اليهود، بحى الموسكى، أمس، داخل ممر لمحال العطور فيما أعلنت وزارة الصحة أن ١٥ شخصا أصيبوا فى الحريق.

وأوضح مدير الحماية المدنية لقطاع غرب القاهرة العميد أيمن سيد الأهل، لـ«الشروق»، أن غرفة العمليات تلقت بلاغا بنشوب حريق بمنطقة حارة اليهود، بحى الموسكى، وأنه تم الدفع بـ١٢ سيارة إطفاء إلى منطقة الموسكى، مشيرا إلى أن قوات الحماية المدنية استعانت بخزان مياه وحاصرت النيران قبل امتدادها للمبانى المجاورة.

وقال مصدر مسئول بمحافظة القاهرة، إنه تم الدفع بـ١٠ سيارات إسعاف، موضحا أن الحريق بدأ من فتارين صغيرة متراصة بجانب بعضها، وارتفعت إلى محل تجارى موجود أعلاها.

وأشار المصدر، إلى أن المبنى الذى نشب فيه الحريق، كان يعتليه عدد من الباعة والعاملين فى المنطقة.

وأوضح المصدر، أن امتداد الحريق جاء نتيجة وجود بقايا أقمشة من المحال المجاورة وبعض محال العطور التى تضم كميات من الكحوليات التى تساعد على سرعة انتشار النيران.

وأشار مصدر أمنى بمديرية أمن القاهرة إلى أن المعاينة الأولية أثبتت أن وراء اشتعال النيران ماسا كهربائيا.

حيثيات الإعدام لمغتصب بناته الثلاث: أكل لحم بيته حيًا وخلط الحلال بالحرام

■ «المحكمة»: الأب تظاهر على شريعة السماء وتمرد على قانون الأرض

كتب ـ مصطفى المنشاوى:

فى إبريل من العام الماضى، فوجئت الأم بتغيب طفلتها البالغة من العمر ٨ سنوات عن المنزل لمدة طويلة، فذهبت لتبحث عنها فلم تجدها، فتوجهت إلى حقل زوجها الفلاح والد الطفلة، لتكتشف الطامة الكبرى عندما وجدت الأب يعاشر طفلته معاشرة الأزواج.

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فما خفى كان أعظم، عادت الأم إلى منزلها لتروى ما حدث إلى ابنتيها المتزوجتين، لتكتمل الحكاية باعترافهما لها أن والدهما يكرههما أيضا على معاشرته مستغلا انفراده بهما، وإحداهما حملت منه سفاحا.

فكرت الأم كثيرا قبل أن تتوجه إلى قسم الشرطة، وتفضح أمر زوجها الذى شذ عن كل معانى الفطرة والسلوك الإنسانى، فالأمر لا يسلم من بطش الزوج وعار يدنس الأسرة وشرفها، إلا أنها لم تضعف ورأت فى إبلاغ الشرطة حرية لبناتها من سجن أب تلاعب به الشيطان.

اعترفت البنات الثلاث على والدهن أمام النيابة العامة، بأنه عاشرهن بالقوة والتهديد وبغير رضائهن لعدة سنوات، مستغلا سلطته عليهن والاختلاء بهن داخل أماكن خاصة لطبيعة العلاقة الأسرية.

واعتاد خلال تلك الفترة مواقعتهن عنوة، مهددا إياهن بإيذائهن وإيذاء والدتهن متخذا من زواج ابنتيه الكبيرتين سترا لجريمته، ومن ضعف الطفلة الصغيرة وقلة حيلتها سبيلا للاستمرار فى مواقعتها.

أحيلت القضية إلى محكمة جنايات شبين الكوم التى قضت بالإعدام شنقا على المتهم «محمد .ع .محمد»، ٤٨ عاما.

وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها إن واقعة الدعوى حسبما استقرت فى عقيدة المحكمة تتحصل فى أن المتهم الأب باعتبار أنه الرجل الأول والأخير فى حياة عائلته وهو سندهن فى هذه الدنيا، فهو الداعم لهم وهو مصدر الحنان المتوازن فى بيته، إلا أنه أب مجرد من كل مشاعر الأبوة النقية الجميلة فتحول إلى ذئب طمحت به الشهوات وعصف به جنون الرغبة المدمرة فألقى به فى أتون الخطيئة، فخلط بين الحلال والحرام واستبد به شيطانه فسلب منه دينه ويقينه فبات كوحش كاسر أنفلت من عقاله، وشيطان مريد يستبيح الحرمات ويسعى فى الأرض فسادا لا يعرف للأعراض حرمة ولا للحرمات قداسة.

وتابعت: «لم تكن ضحيته إلا محارمه فأضحى غارقا فى شهواته، وذبح بجرمه أجمل القيم الإنسانية، حيث أكل لحم بيته حيا ونهش عرضه فى جرأة غيرمسبوقة فيها، فتظاهر على شريعة السماء وتمرد على قانون الأرض».

وذكرت المحكمة أن المقرر وفقا لنص المادة (٢٦٧) من قانون العقوبات أنه من واقع أنثى بغير رضاها يعاقب بالإعدام أو السجن المؤبد ويعاقب الفاعل بالإعدام إذا كانت المجنى عليها لم يبلغ سنها ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة أو كان الفاعل من أصول المجنى عليها، والمقرر وفقا لنص المادة (٢٦٨) من ذات القانون كل من هتك عرض إنسان بالقوة أو بالتهديد أو شرع فى ذلك يعاقب بالسجن المشدد.

واختتمت المحكمة، برئاسة المستشار الدكتور شوقى زكريا الصالحى، وعضوية المستشارين شريف كامل مصطفى، محمد عبدالعليم رضوان، وأمين سر عبدالحكيم جمال الدين، حيثياتها بأنها لا ترى بديلا أمامها عن توقيع عقوبة الإعدام حتى تضع حدا لمن يرتكب تلك الجرائم التى أصبحت ظاهرة فيها اعتداء على العدالة كقيمة اجتماعية وتوقيع هذه العقوبة إرضاء لتلك القيمة وتفعيلا لها.

«الشيوخ الأمريكى» يفشل فى إبطال «فيتو ترامب» ضد إنهاء دعم السعودية فى حرب اليمن

فشل مجلس الشيوخ الأمريكى، أمس الأول، فى إبطال حق النقض (الفيتو) الذى استخدمه الرئيس دونالد ترامب ضد قرار ينهى الدعم العسكرى الأمريكى للتحالف بقيادة السعودية فى حرب اليمن، ما يعتبر انتصارا لسياسة البيت الأبيض القائمة على مواصلة دعم المملكة.

وصوت المجلس بأغلبية ٥٣ صوتا مقابل ٤٥ لصالح القرار، ليخفق فى حشد أغلبية الثلثين اللازمة لإبطال حق النقض برغم انضمام بضعة أعضاء جمهوريين من رفاق ترامب إلى الديمقراطيين فى دعم ما يعرف بمشروع قانون صلاحيات الحرب.

كان هذا ثانى فيتو يستخدمه ترامب خلال رئاسته وأخفق المشرعون فى إبطالهما، وفقا لوكالة رويترز.

كان صدور القرار فى وقت سابق هذا العام أول مرة يقر فيها مجلسا النواب والشيوخ بالكونجرس بندا فى قانون صلاحيات الحرب يقيد قدرة الرئيس على إرسال قوات للمشاركة فى عمليات دون موافقة الكونجرس. وقال مؤيدو القرار إنهم يريدون استعادة سلطات الكونجرس الدستورية فى إعلان الحرب، وتوجيه رسالة قوية إلى التحالف بقيادة السعودية فى اليمن بشأن الخسائر المدنية الهائلة للحرب الأهلية المستمرة منذ نحو أربع سنوات.

وأسفرت الحرب فى اليمن، التى يخوضها التحالف الذى تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص. وتسببت كذلك فيما تصفها الأمم المتحدة بالأزمة الإنسانية الأسوأ فى العالم إذ تقف البلاد على شفا المجاعة. من جهة أخرى، قالت السفارة الأمريكية فى السعودية فى بيان إن السفير الأمريكى الجديد، الجنرال المتقاعد جون أبى زيد، وصل إلى الرياض، ليشغل المنصب الشاغر منذ تولى ترامب السلطة قبل أكثر من عامين. ورشح ترامب أبى زيد للمنصب فى نوفمبر الماضى وأقر مجلس الشيوخ تعيينه فى إبريل الماضى وقاد أبى زيد القيادة المركزية الأمريكية خلال حرب العراق. ونقل البيان عن أبى زيد (٦٨ عاما) قوله: «تعمل كل من السعودية والولايات المتحدة معًا كل يوم على حماية أمن بلدينا وتعزيز الرخاء والتنمية الاقتصادية إلى جانب بناء العلاقات بين شعبينا للحفاظ على علاقتنا قوية». ودعا كثيرون فى واشنطن إلى اتخاذ موقف أشد تجاه السعودية فيما يتعلق بقضايا منها سجن ومزاعم تعذيب ناشطات فى الدفاع عن حقوق المرأة، ومقتل مدنيين فى الحرب باليمن، ومقتل الصحفى السعودى جمال خاشقجى داخل قنصلية المملكة بإسطنبول.

غير أن ترامب يحجم عن الضغط بقوة على الرياض وأرجع ذلك إلى مشترياتها التى تقدر بمليارات الدولارات من العتاد العسكرى الأمريكى واستثماراتها فى الشركات الأمريكية فضلا عن دورها كثقل إقليمى مهم فى مواجهة إيران.

فى غضون ذلك، قال نشطاء حقوقيون، أمس الأول، إن السلطات السعودية أفرجت مؤقتا عن أربع نساء أخريات على الأقل يحاكمن بتهم تتعلق بنشاطهن فى مجال حقوق الإنسان والاتصال بصحفيين ودبلوماسيين أجانب. وقال النشطاء ومنظمة القسط الحقوقية السعودية ومقرها لندن إنه تم الإفراج عن هتون الفاسى وأمل الحربى وميساء المانع وعبير نمنكانى.

وكانت السلطات قد أفرجت قبل نحو شهر عن ثلاث ناشطات أخريات بشرط مثولهن أمام المحكمة.

وجرت أغلب الاعتقالات، وعددها نحو ١٢، فى العام الماضى خلال الأسابيع التى سبقت وأعقبت رفع حظر قيادة المرأة للسيارة فى المملكة، ووسط جهود لتخفيف القيود الاجتماعية وتعزيز الاقتصاد.

وتكهن نشطاء ودبلوماسيون بأن الاعتقالات ربما كان المقصود منها توجيه رسالة للنشطاء لعدم الدفع بمطالب لا تتسق مع جدول أعمال الحكومة. لكن ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان نفى ذلك واتهم الناشطات بالعمل لحساب المخابرات القطرية والإيرانية.

مساعدات إنسانية مصرية لموزمبيق ومالاوى وزيمبابوى

أ.ش.أ:

أعلنت وزارة الخارجية أن جمهورية مصر العربية تقوم بإرسال مساعدات إنسانية للأشقاء فى كل من موزمبيق ومالاوى وزيمبابوى وذلك لمواجهة الآثار السلبية التى ترتبت على إعصار «إيداى»، وذلك بناءً على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد الأفريقى لعام ٢٠١٩.

وتأتى المساعدات فى إطار تضامُن مصر حكومةً وشعبا مع الأشقاء الأفارقة فى كل من موزمبيق ومالاوى وزيمبابوى فى أعقاب وقوع الإعصار، وانطلاقا من الدور المصرى الفاعل تجاه الأشقاء الأفارقة وتقديم الدعم والتضامُن معهم فى أوقات المحن والأزمات.

وتتمثل المساعدات الإنسانية المقدمة فى خيام الإيواء ومساعدات غذائية ومساعدات دوائية لدعم الدول الثلاث الشقيقة، حيث تم الإعداد والتجهيز بالتنسيق بين وزارة الخارجية والقوات المسلحة المصرية والتى ستتولى عملية تدبير وإعداد وتجهيز وشحن المساعدات إلى الدول الثلاث المتضررة.



■ محمود قاسم يكتب:

بين نارين

10

الرئيس اللبنانى لمدبولى: نعوّل على دور مصر والسيسى فى دعم التعاون العربى

■ سعد الحريرى: نستهدف استلهام تجربة مصر الناجحة فى النهوض وقهر الصعاب

كتبت ـ رانيا ربيع:

قال الرئيس اللبنانى العماد ميشيل عون إن لبنان يعول على دور مصر والرئيس عبدالفتاح السيسى لدعم التعاون العربى فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها بعض الدول العربية، مؤكدا أن الرئيس السيسى بما لديه من حكمة يجعل لبنان يعول كثيرا على قيادته، وعلى دور مصر، لا سيّما أن مصر تعد أكبر دولة عربية وهى مركز القيادة.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامى لمجلس الوزراء أن ذلك جاء خلال لقاء الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء صباح امس، رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشيل عون، بالقصر الجمهورى ببعبدا بالعاصمة اللبنانية بيروت بحضور وزراء: الكهرباء والطاقة، والبترول، والقوى العاملة، والاتصالات، والتجارة والصناعة، وسفير مصر لدى لبنان.

وأكد الرئيس اللبنانى أن العلاقات بين بلاده ومصر لا تشوبها مشكلات، لأنها علاقات مبنية على الصداقة ثم المصالح المشتركة، ونعمل حاليا على توسيع مجالات المصالح المشتركة بين البلدين، مضيفا أن مصر كانت دوما مقصدا سياحيا للبنانيين، ونفس الشىء كانت لبنان بالنسبة للمصريين.

ورحب الرئيس اللبنانى، خلال اللقاء، بمدبولى والوفد المرافق، وطلب نقل تحياته للرئيس السيسى، متمنيا لمصر النجاح والازدهار، واختتم الرئيس عون حديثه بالإعراب عن تطلعه لاستمرار وتيرة التنسيق والتعاون مع مصر خلال الفترة المقبلة.

من جانبه، أكد رئيس الوزراء دعم القيادة السياسية والحكومة المصرية للبنان، واستعداد مصر لتقديم كل الدعم الممكن للأشقاء فى لبنان. وأشار إلى التعاون المقترح مع لبنان خلال الفترة القادمة فى مجال الكهرباء، ونقل الخبرة والتجربة المصرية الناجحة فى هذا المجال إلى لبنان، حيث أوضح أن الشركات المصرية مستعدة للدخول فى المناقصات التى ستطرحها الحكومة اللبنانية لتنفيذ مشروعات فى قطاع الكهرباء، بل هناك شركات مصرية جاهزة للاستثمار كذلك فى تنفيذ المشروعات فى هذا القطاع.

والتقى مدبولى، أمس؛ بمجلس الأعمال المصرى اللبنانى المشترك، بحضور وزراء «الكهرباء محمد شاكر، والبترول طارق الملا، والقوى العاملة محمد سعفان، والاتصالات عمرو طلعت، والتجارة عمرو نصار»، وسفير مصر فى بيروت، ورئيس وأعضاء مكتب التمثيل التجارى المصرى فى لبنان.

وقال رئيس الوزراء، إن المباحثات التى أجراها مع الرئيس اللبنانى ميشيل عون، ورئيس الوزراء سعد الحريرى تعكس اتفاق الرؤى بين البلدين حول ضرورة المضى قدما فى تعزيز التعاون فى جميع المجالات التى تمثل اهتماما مشتركا للبلدين، لا سيما من خلال تبنى نموذج تعاون يقوم على تحقيق المنفعة المشتركة، وليس من خلال تنافس البلدين على الفرص التجارية.

وأكد مدبولى أن هذا النموذج كفيل بمضاعفة حجم التجارة عدة مرات بما يتناسب مع إمكانات البلدين، موضحا أن الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التى سيتم التوقيع عليها ستسهم فى تذليل بعض الصعوبات التى تحول دون زيادة حجم التعاون، لافتا إلى أن التكامل بين مصر ولبنان سيثمر عن دخول البلدين إلى أسواق جديدة على رأسها الأسواق الأفريقية التى تعد أسواقا واعدة وتوليها مصر اهتماما متزايدا. وأشار إلى أهمية تدشين تعاون بين البلدين من خلال إنشاء شركات مشتركة، مشددا على أنه سيتم العمل على تذليل جميع المعوقات التى تتسبب فى إبطاء التعاون مع لبنان.

وسجل مدبولى، كلمة فى دفتر زوار القصر الجمهورى اللبنانى، أكد فيها على سعادته بزيارة لبنان، وعلى عمق العلاقات بين البلدين.

وأكد مدبولى، خلال لقائه بالرئيس اللبنانى، أن مصر تدعم قطاع الطاقة فى لبنان، لافتا إلى أن شركات الكهرباء المصرية مستعدة للدخول فى المناقصات التى ستطرحها لبنان.

وخلال اللقاء، أشاد أعضاء الجانب اللبنانى فى مجلس الأعمال بمستوى الحضور المصرى المميز، سواء فى الوفد الرسمى، أو وفد رجال الأعمال، مؤكدين أن ذلك يعكس اهتماما حقيقيا من جانب مصر بتعزيز التعاون مع لبنان فى الفترة المقبلة.

ولفت رئيس اتحاد الغرف التجارية أحمد الوكيل، إلى أهمية تدشين تعاون مصرى لبنانى فى أسواق دول ثالثة، من أجل تعظيم الفرص المشتركة للبلدين، واستغلال الميزات النسبية لكل منهما.

كان رئيس الوزراء اللبنانى سعد الحريرى، قال إن التجربة المصرية الناجحة التى قادها الرئيس عبدالفتاح السيسى باقتدار ونجاح منقطع النظير فى النهوض بالدولة المصرية وتحقيق التنمية والارتقاء بالاقتصاد المصرى، تمثل تجربة ملهمة للبنان وكافة الدول العربية، وأنه يجب على الجميع أن ينظر إليها بعين الاعتبار كونها شملت جميع قطاعات الدولة.

وقال الحريرى ـ فى كلمته خلال منتدى الاقتصاد العربى المنعقد فى العاصمة اللبنانية بيروت، يوم الخميس ـ إن الرئيس عبدالفتاح السيسى، فور توليه المسئولية، أخذ زمام الأمور بيده، واستطاع من خلال فريق عمل قوى وكبير، أن يغير وجه مصر بصورة كلية نحو الأفضل وأن ينتشلها من التراجع الكبير الذى كانت تعانيه.

وأشار إلى أن طموحات لبنان هى ذاتها طموحات مصر، بتحقيق التنمية والنهضة والنمو، لافتا إلى أن التجربة المصرية بالانفتاح ودفع الاقتصاد إلى الأمام ومصارحة الناس بحقيقة الأوضاع ومشاكل بلادهم، تمثل أمرا مبهرا، ويجب أن تنتهجه جميع الدول التى تعانى من تبعات الفساد وإهدار المال العام وقلة الوظائف أمام الشباب.

وقال إن التغيير والإصلاح دائما ما يواجه بصعوبات، خاصة وأن الناس يكونون قد اعتادوا الركون إلى «المنطقة الآمنة فى مسار أوضاعهم المعيشية».

ولفت إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى وصل إلى سدة الحكم، وكانت مصر واقعة فى تأخر شديد، على نحو ما يمر به لبنان فى الوقت الراهن، غير أنه وبفريق عمل متميز، وإصلاح تشريعى واسع وثابت يتسم بالعصرية والحداثة، استطاع التغلب على جميع الصعاب الاقتصادية والاجتماعية التى شهدتها البلاد.

وشدد على أن لبنان يجب أن يستلهم التجربة المصرية فى تحديث وتطوير التشريعات وثيقة الصلة بالاستثمار والنهوض الاقتصادى والاجتماعى، فى السنوات الأربع الماضية.



الرئيس اللبنانى ميشيل عون خلال استقباله مدبولى والوفد المرافق له — تصوير ـ سليمان العطيفى

ملامح قانون الحكومة الجديد لـ«الإيجارات القديمة للوحدات غير السكنية»

■ والى لـ«الشروق»: رفع القيمة الإيجارية خمسة أضعاف وزيادة سنوية ١٥٪ خلال المرحلة الانتقالية

كتب ـ إسماعيل الأشول:

كشف رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، علاء والى، أبرز ملامح مشروع قانون الإيجارات القديمة بشأن الوحدات والمحلات غير السكنية، الذى أحالته إلى الحكومة إلى مجلس النواب، قبل أيام.

وقال والى لـ«الشروق»، أمس؛ إن مشروع القانون يقضى بانتهاء جميع العقود الإيجارية للشخصيات الاعتبارية العامة والخاصة، خلال مدة أقصاها خمسة أعوام من تاريخ إقرار القانون، موضحا أن القانون يلزم المستأجر بزيادة القيمة الإيجارية خمسة أضعاف ما هى عليه الآن، فى السنة الأولى من المرحلة الانتقالية المحددة بخمسة أعوام، تضاف إليها زيادة سنوية بواقع ١٥٪، وفى ختام السنوات الخمس، يصبح العقد «كأن لم يكن».

وأضاف: «يسرى القانون على الوحدات التجارية والإدارية والخدمية جميعا التى تشغلها الشخصيات الاعتبارية سواء كانت حكومية أو غير حكومية»، متوقعا إقرار القانون قبل نهاية دور الانعقاد الحالى من عمر مجلس النواب، المقرر فى أواخر يونيو المقبل، ما لم يتخذ مكتب المجلس قرارًا بمد دور الانعقاد.

وردًا على سؤال حول آلية مناقشة مشروع القانون عند إحالته من مجلس النواب إلى لجنة الإسكان، قال والى إن اللجنة ستناقشه وتعد تقريرًا بشأنه ثم ترفعه إلى مكتب المجلس ليطرحه فى الجلسات العامة للمناقشة النهائية والتصويت عليه من النواب.

وحول ما إذا كانت اللجنة ستجرى حوارا مجتمعيًا حول مشروع القانون، ذكر أن اللجنة أجرت حوارات مجتمعية طيلة ثلاثة أعوام.

وكان والى قد أصدر بيانًا فى وقت سابق، أعلن فيه أن مشروع القانون المحال من الحكومة، جاء لتحقيق التوازن بين «الحفاظ على الدور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والتنموى الذى تقوم به الأشخاص الاعتبارية العامة والخاصة التى تشغل أماكن مؤجرة لغير غرض السكنى، من ناحية، وإعلاء لكلمة الشرعية الدستورية وانفاذا لأحكام المحكمة الدستورية العليا، من ناحية ثانية».

ورأى أن القانون جاء لتحقيق الأمرين «من خلاله النص على انتهاء جميع عقود الإيجار للاماكن التى تشغلها الأشخاص المعنوية العامة والخاصة وذلك خلال أجل محدد لا يتجاوز خمس سنوات وهى مدة تتسم بالمعقولية يستطيع خلالها كل ذى شأن سواء كانت الدولة أو أشخاصها الاعتبارية أن يتدبر أموره ليستمر فى نشاطه وخلال هذه السنوات الخمس تزداد أجرة هذه الأماكن زيادة معقولة بحيث يتحقق خلالها العدالة وجبر الأضرار التى تلحق بمالكى العقارات المؤجرة».

وكان النائب عبدالمنعم العليمى، وستون نائبًا آخرين، قدموا مذكرة قبل أيام، إلى رئيس مجلس النواب على عبدالعال، اتهموا فيها، لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية والإسكان بمخالفة أحكام لائحة البرلمان بتجاهلهما مناقشة مشروع القانون المقدم منهم بتصحيح أوضاع العلاقة بين المالك والمستأجر فى المساكن القديمة حتى الآن.



اجتماع سابق للجنة الإسكان بمجلس النواب

منتدى السياحة العالمى: مصر نموذج للتغلب على الأزمات والخروج منها أكثر صلابة

اختار منتدى السياحة العالمى مصر كنموذج لمواجهة الأزمات والتغلب عليها والخروج منها اكثر صلابة، خاصة بعد فوزها بجائزة «الريادة الدولية فى السياحة» هذا العام والتى قدمها المجلس الدولى للسياحة والسفر WTTC، وذلك تقديرا لجهود الدولة المصرية فى تعزيز قطاع السياحة ليكون أكثر صلابة وقدرة على تحمل الصدمات، بالإضافة إلى الجهود المبذولة فى القطاع الأمنى الذى وضعته الحكومة على رأس أولوياتها، وفقا لبيان وزارة السياحة.

وشاركت الدكتورة رانيا المشاط وزيرة السياحة أمس، فى جلسة طارئة نظمها المنتدى حول الوضع فى دولة سريلانكا بعد الحادث الإرهابى الأخير الذى تعرضت له وتأثير ذلك على حركة السياحة الوافدة اليها، حيث استعرضت الوزيرة التجربة المصرية فى تخطى الأزمات التى تعرضت لها خلال السنوات الماضية والصمود فى مواجهة الصدمات، وتحويلها إلى فرص للاستفادة منها.

وأكدت على أن قطاع السياحة فى مصر استطاع أن يتخطى الأزمات التى واجهته من خلال مساندة الحكومة للقطاع الخاص، والتواصل والتعاون المستمر والفعال بين القطاعين الحكومى والخاص، حتى بدأت السياحة تستعيد عافيتها.

وأشارت المشاط، إلى أن الجهود التى بذلتها الدولة المصرية لم تقتصر فقط على تخطى الازمات، وإنما البدء فى عملية البناء والتطوير والاستمرار فيها، بالإضافة إلى بذل الجهود لتعزيز الأوضاع الأمنية والاستدامة فى الاستثمار فى القطاع الامنى.

وأكدت على قيام مصر بالتواصل مع العالم الخارجى لنقل الصورة الحقيقية للوضع فى البلاد، وبث رسائل ايجابية للتأكيد على الأمن والأمان الذى تتمتع به، مشيرة إلى أن مصر حققت معدلا مرتفعا وفقا لمؤشرات الأمن العالمية، حيث أصبحت فى مصاف الدول الاكثر امانا على مستوى العالم، وذلك طبقا للتقرير السنوى لمؤسسة جلوبال جلوب الدولية.

د. رانيا المشاط

عضو فى «العسكرى السودانى»: لن نقبل بأغلبية من المدنيين فى أى مجلس مؤقت لإدارة البلاد

أعلن الفريق أول صلاح عبدالخالق عضو المجلس العسكرى الانتقالى فى السودان، أن المجلس لن يقبل بأغلبية من المدنيين فى أى مجلس مؤقت لتقاسم السلطة، مشددا على أن ذلك خط أحمر، وذلك غداة تسليم قوى الحرية والتغيير، التى تقود الاحتجاجات، مسودة إعلان دستورى إلى المجلس العسكرى يضعون فيها مقترحاتهم للمرحلة الانتقالية.

وقال الفريق أول صلاح عبدالخالق فى تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى» إن المجلس لن يقبل بأغلبية من المدنيين فى أى مجلس مؤقت لتقاسم السلطة، مضيفا أن المجلس العسكرى قد يوافق على تشكيلة مناصفة بين المدنيين والعسكريين لقيادة البلاد فى المرحلة الانتقالية، وتابع: «هذا خط أحمر. ربما تشكيلة مناصفة».

إلى ذلك، قالت مصادر مقربة من لجنة الوساطة (بين المحتجين والمجلس العسكرى) وقوى الحرية والتغيير لشبكة «سكاى نيوز عربية» الإخبارية، إن «الوساطة اقترحت مجلسا للأمن والدفاع القومى من ٧ عسكريين و٣ مدنيين هم رئيس الوزراء ووزيرا المالية والخارجية». وتوقع متحدث باسم قوى إعلان الحرية والتغيير، فى مؤتمر صحفى، بثه التلفزيون، ردا من الجيش على مسودة الوثيقة الدستورية خلال يومين أو ثلاثة أيام. وتتضمن المسودة تشكيل مجلس سيادى مشترك من المدنيين والمجلس العسكرى لإدارة شئون البلاد ولكنها لا تتحدث عن أعضائه.

ومن أبرز البنود التى تضمنتها المسودة أيضا، وقف العمل بدستور ٢٠٠٥ الانتقالى، وتحديد فترة انتقالية لمدة أربع سنوات، وتشكيل مجلس تشريعى انتقالى يتألف من ١٢٠ إلى ١٥٠ عضوا.

وكانت المفاوضات بين المحتجين والمجلس العسكرى الانتقالى قد وصلت إلى طريق مسدود بشأن من سيتولى إدارة المجلس الجديد ومعالم الحكومة الانتقالية. وفى سياق متصل، واصل السودانيون، أمس، اعتصامهم، الذى بدأ فى ٦ إبريل الماضى، أمام وزارة الدفاع فى الخرطوم، للمطالبة بتسليم السلطة لحكومة مدنية.

وكان مئات الآلاف من المحتجين انضموا إلى الاعتصام أمس الأول، وتدفقت هذه الحشود استجابة لدعوة قوى الحرية والتغيير للانضمام إلى مظاهرة حاشدة فى العاصمة.

«صناعة البرلمان»: طالبنا الهيئات والمصالح الحكومية بترشيد الإنفاق وزيادة الإيرادات

■ عامر: هناك هيئات تصرف بلا وعى وبدون خطة.. ومن الخطأ الاعتماد على موازنة الدولة

كتب ـ على كمال:

طالبت لجنة الصناعة بمجلس النواب، خلال اجتماعها أمس الأول، لمناقشة موازنة عدد من الهيئات والمصالح التابعة لوزارة الصناعة بضرورة ترشيد الإنفاق وزيادة الإيرادات.

وطالب محمد فرج عامر رئيس لجنة الصناعة تلك الهيئات والمصالح بضرورة ترشيد الإنفاق وزيادة الإيرادات؛ لنستطيع سد العجز فى الموازنات الحالية، مضيفا أن اللجنة ستعقد اجتماعا آخر الأسبوع القادم.

وأضاف عامر، لـ«الشروق»، أنه لابد من تنمية الموارد لدى تلك المصالح والهيئات، ومهما كانت خدمية فهم قادرون على التنمية، مشيرا إلى أنه من الخطأ الاعتماد على موازنة الدولة وهذا ليس الطريق السليم.



محمد فرج عامر

وأوضح عامر، أنه ليس من المعقول أن تكون هناك هيئة مصروفاتها ٣٥ مليون جنيه وإيراداتها ٢ مليون جنيه، بجانب أن هناك هيئات تصرف بلا وعى وبدون خطة، دون أن يذكر هذه الهيئات، لافتا إلى أن هناك ملاحظات على مصروفات بعض الهيئات.

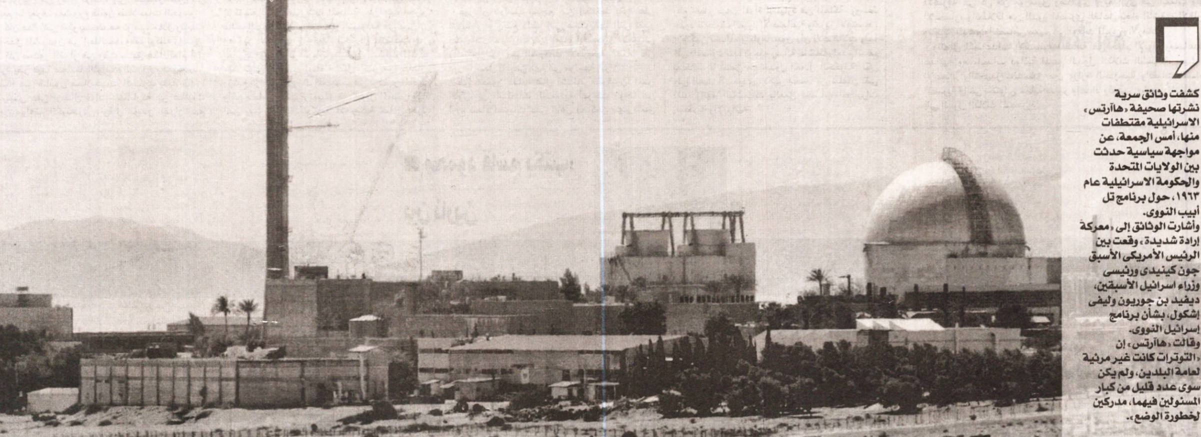
وتابع: «أنه يجب اللجوء إلى الابتكار والتطوير والاعتماد على الذات بدلا من العمل التقليدى، بجانب أن بعض الهيئات لديها قصور وعدد العاملين فيها قليل للغاية ولا تستطيع أن تؤدى المطلوب منها بشكل جيد»، لافتا إلى أنه لا مانع من عمل عقود فى بعض الوظائف ويكون محدد المدة، وبشرط أن يساهم ذلك فى زيادة الإيرادات، وعدم تعيين الأقارب.

ومن جانبه، قال عضو لجنة الصناعة بالبرلمان رضوان الزياتى، إن اللجنة ناقشت سبع موازنات خاصة بوزارة الصناعة، متابعا أنه تم مناقشة كل موازنة بشكل مستقل، وأكدنا على ضرورة الترشيد ومعالجة العجز فى الموازنات، وأن تتحول إلى هيئات ومصالح تحقق ربحا بدلا من الخسارة أو على الاقل تحقق الاكتفاء الذاتى.

وطالب الزياتى، فى تصريحات لـ«الشروق»، بضرورة الاعتماد على الكفاءة فى العمل وأن يكون هناك إرادة من الدولة والحكومة بإصلاح هذه الهيئات ومدها بالكفاءات، مشيرا إلى أن اللجنة سوف تسعى إلى حل مشاكل هذه الهيئات.

وأوضح الزياتى، أن بعض الهيئات والمصالح تفتقد إلى العنصر البشرى الجيد الذى يحقق مصالحها، ونحن نطالب الحكومة بمعالجة مشاكل الهيئات والمصالح وسد العجز فى الهيئات. كما طالب بضرورة تطبيق مخصصات التعليم والصحة كما نص عليها الدستور بـ ١٠٪ من الناتج المحلى.

«هاآرتس» تكشف عن كواليس صدام أمريكى ـ إسرائيلى بشأن مفاعل ديمونة قبل ٥٦ عاما



كشفت وثائق سرية نشرتها صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية مقتطفات منها، أمس الجمعة، عن مواجهة سياسية حدثت بين الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية عام ١٩٦٣، حول برنامج تل أبيب النووى.

وأشارت الوثائق إلى «معركة إرادة شديدة» وقعت بين الرئيس الأمريكى الأسبق جون كينيدى ورئيسى وزراء اسرائيل الأسبقين، ديفيد بن جوريون وليفى إشكول، بشأن برنامج إسرائيل النووى.

وقالت «هاآرتس» إن «التوترات كانت غير مرئية لعامة البلدين، ولم يكن سوى عدد قليل من كبار المسئولين فيهما، مدركين لخطورة الوضع».

■ وثائق: كينيدى أصر على السماح لفريق أمريكى بزيارة المفاعل للتأكد من سلميته.. وتل أبيب قاومت بشدة

.. وقائد سلاح الجو الإسرائيلى الأسبق أعرب عن مخاوف من إرسال واشنطن قوات محمولة جوا إلى ديمونة

نقلت الصحيفة عن يوفال نئمان، المستشار الإسرائيلى رفيع المستوى السابق لشئون العلوم، تصريحا له ـ قبل ٢٥ عاما ـ قال فيه إن اشكول اعتبر أن «كينيدى قدم إنذارا حقيقيا لإسرائيل».

وأضاف نئمان إن «القائد الأسبق لسلاح الجو الاسرائيلى دان تواكوفسكى أبدى مخاوف جدية من أن كينيدى قد يرسل قوات أمريكية محمولة جوا إلى ديمونة، حيث المفاعل النووى الاسرائيلى».

ولفتت الصحيفة إلى أن «ما كان على المحك هو مستقبل برنامج إسرائيل النووى»، قائلة إن «كينيدى، الذى كان لديه التزام استثنائى قوى بمنع انتشار الأسلحة النووية، كان مصممًا على بذل قصارى جهده لمنع إسرائيل من إنتاج أسلحة نووية، أما بن جوريون ولاحقا إشكول فكانا مصممين بنفس القدر على إكمال مشروع ديمونة، وبالنسبة لهما، كانت القدرة النووية بمثابة بوليصة تأمين لا غنى عنها ضد التهديدات الوجودية لإسرائيل».

ونشر الارشيف الوطنى الإسرائيلى قبل أيام وثائق يعود عمرها إلى ٥٠ عاما تكشف تفاصيل المواجهة الاسرائيلية ـ الأمريكية وفقًا لوكالة «معا» الفلسطينية.

وتشمل الوثائق المجموعة الكاملة للرسائل المتبادلة بين كينيدى وبن جوريون وإشكول والعديد من الوثائق الأمريكية ذات الصلة، والتى تم رفع السرية عن بعضها وأصبحت متوفرة فقط فى الأشهر الأخيرة.

وتتضمن الوثائق تقريرًا كاملا للمفتشين الأمريكيين الذين زاروا ديمونة فى عام ١٩٦٤، ومذكرات ناقش فيها كبار مسئولى البيت الأبيض كيفية التعامل مع رئيس الوزراء الاسرائيلى؛ والتقييمات المخابراتية التى حللت ما إذا كان المفاعل النووى الإسرائيلى، كما أصر الإسرائيليون، يهدف حقًا للاستخدام السلمى.

ولفتت «هاآرتس» إلى أنه «فى خريف عام ١٩٦٠، بعد وقت قصير من انتخاب كينيدى، أصبحت إدارة (الرئيس الأمريكى الأسبق دوايت أيزنهاور المنتهية ولايتها، على علم بمفاعل ديمونة الذى بدأته إسرائيل وفرنسا فى السر خلال عام ١٩٥٨».

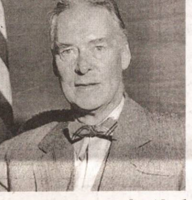
وقالت الصحيفة ان «وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سى.آى.إيه)، أصدرت تقريرًا مخابراتيا خاصًا، حدد أنه يعتبر إنتاج البلوتونيوم للأسلحة غرضًا رئيسيًا واحدًا على الأقل من هذه الجهود»، وتابع التقدير أنه «إذا كان العالم العربى يعتقد أن إسرائيل تمتلك قدرة أسلحة نووية، فسيؤدى ذلك إلى ذعر، وسيتم توجيه اللوم نحو الولايات المتحدة وفرنسا لدعمهما المفترض للمشروع».

واستنادا إلى الوثائق، فإنه فى إيجاز بالبيت الأبيض فى ١٩ يناير ١٩٦١، عشية تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة، تساءل كينيدى عن الدول التى كانت تسعى للحصول على القنبلة، فأخبره كريستيان هيرتر، وزير الخارجية الأسبق: إسرائيل والهند، مضيفًا أن مفاعل ديمونة الذى تم اكتشافه حديثًا سيكون قادرًا على إنتاج ٩٠ كيلوجرام من البلوتونيوم المستخدم فى صنع الأسلحة بحلول عام ١٩٦٣، وهو ما يكفى لصنع ١٠ إلى ١٥ سلاحًا نوويًا. وحث هيرتر كينيدى على الضغط بشدة من أجل إجراء عمليات تفتيش لديمونة قبل أن تدخل إسرائيل هذه الأسلحة إلى الشرق الأوسط.

وقالت صحيفة «هاآرتس» إن «كيندى فى غضون أيام من توليه منصبه، بدأ يحث بن جوريون على قبول زيارة وفود أمريكية إلى ديمونة، مصرا على أن الزيارة كانت شرطا للعلاقات الدبلوماسية الجيدة».

وأضافت الصحيفة أنه «بحلول أبريل ١٩٦١ أخبر السفير الإسرائيلى فى واشنطن أفراهام هارمان الإدارة الأمريكية أن إسرائيل وافقت على قيام مسئولين أمريكيين بجولة فى ديمونة». وفى ٢٠ مايو من نفس العام، قام اثنان من علماء لجنة الطاقة الذرية الأمريكية بزيارة الموقع، وأوضح فريق الإدارة أن «الأساس المنطقى التكنولوجى للمشروع هو اكتساب الخبرة فى بناء وتشغيل المفاعلات النووية التى يمكن استخدامها فى المستقبل لتوليد الطاقة بشكل سلمى».

وقد وضعت هذه الزيارة الأسس لعقد اجتماع بين بن جوريون وكينيدى فى نيويورك، فى ٣١ مايو ١٩٦١، وخلال الاجتماع قال بن جوريون لكينيدى: «فى الوقت الحاضر، فإن الأغراض الوحيدة هى



كريستيان هيرتر

السلام.. لكننا سنرى ما سيحدث فى الشرق الأوسط. الأمر لا يعتمد علينا».

ولفتت الصحيفة إلى أن «الاجتماع ساعد فى تنقية الأجواء لبعض الوقت، لكنه لم يزل الشكوك الأمريكية العالقة بشأن نوايا إسرائيل النووية، وابتداء من يونيو ١٩٦٢، بدأ الأمريكيون بمحاولة ترتيب زيارة ثانية إلى ديمونة، لكنهم فشلوا فى إحراز تقدم. ولم تتم هذه الزيارة الا فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢، بعد طلبات متكررة على مدار عدة أشهر».

وأشارت إلى ان الزيارة استمرت ٤٠ دقيقة وجاء فى نص تقرير الوفد الأمريكى «المفتشون لم يكونوا متأكدين مما إذا كانوا ضيوفًا على علماء، على الرغم من أنه لم يكن لديهم وقت لرؤية المنشآة بأكملها، وعلى الرغم من وجود بعض المبانى التى لم يدخلوها، إلا أنهم تمكنوا فى النهاية من تأكيد الطبيعة البحثية للمنشأة».

وقالت الصحيفة إنه «مهما كانت الشكوك حول القيمة المخابراتية النهائية المستقاة من الزيارة الثانية، فقد نقلت وزارة الخارجية الأمريكية استنتاجاتها إلى بلدان أخرى، فبعد أسابيع قليلة من الزيارة الثانية، بدأت وزارة الخارجية الأمريكية



بن جوريون وكينيدى فى البيت الأبيض



ليفى إشكول

بإبلاغ حكومات مختارة بهدوء بأن ديمونة كان مشروعًا نوويًا سلميًا».

وذكرت الصحيفة أنه «فى أوائل عام ١٩٦٣، عادت المخاوف بشأن ديمونة إلى الظهور، فبحلول أواخر يناير، تلقى كينيدى تقريرًا جديدًا من المخابرات الوطنية بعنوان «المشكلة العربية الإسرائيلية»، والذى سلط الضوء على إمكانات مفاعل ديمونة للأسلحة».

وخلصت الوكالة إلى انه «فيما يتعلق بالإمكانات النووية لإسرائيل، فإن المنشأة ستصبح جاهزة للعمل فى وقت لاحق من ذلك العام وبحلول العام التالى (١٩٦٤)، «إذا تم تشغيلها بأقصى طاقتها لإنتاج البلوتونيوم المستخدم فى صنع الأسلحة، يمكن للمفاعل إنتاج بلوتونيوم كافٍ لسلاح واحد أو إثنين فى السنة».

وأوضحت «هاآرتس» أنه «بحلول أوائل فبراير، كان المسئولون الأمريكيون يصفون الزيارة الثانية لديمونة بأنها «إخفاق» وحثوا على التفكير الجديد داخل لجنة الطاقة الذرية ووزارة الخارجية، وربما البيت الأبيض حول كيفية مراقبة الولايات المتحدة للمفاعل بشكل فعال ومنهجى. وكان أحد الاستنتاجات مفاده أن «وجود نظام تفتيش فعال يتطلب زيارات نصف سنوية».

وفى ٢٥ مارس ١٩٦٣، ناقش كينيدى مع رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية آنذاك جون ماكون البرنامج النووى الاسرائيلى وبخاصة مسألة امتلاك إسرائيل قدرات نووية.

وفى ٢ إبريل من ذلك العام، التقى السفير الأمريكى لدى اسرائيل مع بن جوريون وقدم الطلب الأمريكى «بالقيام بزيارات نصف سنوية لديمونة ـ ربما فى مايو ونوفمبر، مع إمكانية الوصول الكامل إلى جميع أجزاء المنشآة، وأجاب بن جوريون، المتفاجئ على ما يبدو، بالقول إن القضية يجب تأجيلها إلى ما بعد عيد الفصح، الذى انتهى ذلك العام فى ١٥ إبريل».

وقالت الصحيفة: «حظى بن جوريون بفرصة لتغيير الموضوع، فى ١٧ إبريل ١٩٦٣، حين وقعت مصر وسوريا والعراق على إعلان «الاتحاد العربى»، الذى دعا إلى اتحاد عسكرى من أجل «تحرير فلسطين».

لم يكن هذا الخطاب جديدا فى ذلك الوقت، وليس من الواضح ما إذا كان بن جوريون رأى الإعلان بمثابة تهديد وجودى حقيقى لإسرائيل، ومع ذلك، فقد منحه فرصة ذهبية ليجادل بأن إسرائيل كانت تواجه ذلك التهديد تمامًا، ومن ثم ـ يعنى ذلك ضمنيًا ـ أن إسرائيل لها ما يبررها فى جهودها للحصول على «بوليصة تأمين» لوجودها، أى المفاعل النووى.

وأضافت «هاآرتس»: «لكن كينيدى اصر على طلب الزيارة نصف السنوية لمنشآة ديمونة».

وفى ٥ يوليو ١٩٦٣ بعد ١٠ أيام من تسلم ليفى اشكول رئاسة الوزراء فى اسرائيل تسلم رسالة من كينيدى يجدد فيه طلبه والا فإن أزمة بين البلدين ستنشأ. وفى ١٩ أغسطس بعد ستة أسابيع من المشاورات التى أسفرت عن ثمانى مسودات مختلفة على الأقل، سلم إشكول إلى السفير الأمريكى فى اسرائيل رده الخطى على مطالب كينيدى.

الرد بدأ بتكرار تأكيدات بن جوريون السابقة بأن هدف ديمونة كان سلميًا، وفيما يتعلق بطلب كينيدى، كتب إشكول أنه بالنظر إلى العلاقة الخاصة بين البلدين، فقد قرر السماح بزيارات منتظمة لممثلى الولايات المتحدة إلى موقع ديمونة.

وتمت الزيارة الأولى بسرية تامة فى اواسط يناير ١٩٦٤، بعد شهرين من اغتيال كينيدى. وكانت هذه الزيارة هى واحدة من ٦ زيارات قام بها مفتشون أمريكيون إلى ديمونة مرة سنويا فى الفترة ما بين ١٩٦٤ـ١٩٦٩.

وزير المالية يناقش الموازنة الجديدة مع «البرلمان» الأسبوع الحالى

■ ١٧ ٪ زيادة فى إيرادات الدولة.. وتخصيص ٣٠١ مليار جنيه للأجور وتعويضات العاملين خلال العام المالى المقبل.. ورفع مخصصات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية إلى ٣٢٧,٧ مليار جنيه

قال مصدر مسئول بوزارة المالية، إن الدكتور محمد معيط وزير المالية سيبدأ مناقشة مشروع موازنة العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ مع اعضاء مجلس النواب خلال الاسبوع الحالى.

وبحسب مشروع موازنة العام المالى القادم، فان وزارة المالية تستهدف زيادة إجمالى إيرادات الموازنة العامة للدولة خلال العام المالى القادم، بنسبة ١٧٪، لتصل ١,١٣٤ تريليون جنيه، مقابل ٩٦٨,٦ مليار جنيه متوقعة خلال العام المالى الحالى، حيث من المتوقع ارتفاع إيرادات الدولة غير الضريبية بنحو ٣٠٪، لتصل إلى ٢٧٧,٨ مليار جنيه.

وتستهدف المالية من خلال مشروع موازنة العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، زيادة إيراداتها الضريبية بنسبة ١٣,٤٥٪، لتصل ٨٥٦,٦ مليار جنيه، مقابل ٧٥٥ مليار جنيه متوقعة خلال العام المالى الحالى، كما تتوقع ارتفاع الحصيلة الجمركية المستهدفة، بنحو ١٤,١٢٪، لتصل إلى ٥١,٧ مليار جنيه، مقابل ٤٥,٣ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

وتضمن مشروع موازنة العام المالى الجديد، زيادة حصيلة ضريبة القيمة المضافة على السلع، بنسبة ١٧,٤٪، لتصل إلى ٢٠٩,١٤٥ مليار جنيه، مقابل ١٧٨,١٤٨ مليار خلال العام المالى الحالى، حيث تتوقع المالية ارتفاع حصيلتها من ضريبة القيمة المضافة على السلع المحلية، بنحو ١٢,٦٪، لتصل إلى ٦٦,٧٦ مليار جنيه، مقابل ٥٩,١٩ مليار خلال العام الحالى، كما تتوقع زيادة إيرادات ضريبة القيمة المضافة على السلع الأجنبية، بنحو ١٩,٦٨٪، لتصل إلى ١٤٢,٣٧ مليار جنيه.

وأوضح مشروع الموازنة أن الحكومة تستهدف زيادة إيراداتها من ضريبة القيمة المضافة على خدمات التشغيل للغير بنحو ٢٢,٣٤٪ لتصل إلى ٢٧,٧ مليار جنيه، مقابل ٢٢,٦٤ مليار متوقعة بنهاية العام المالى الحالى، كما تتوقع زيادة إيراداتها من ضريبة القيمة المضافة على الخدمات المقدمة فى الفنادق والمطاعم السياحية بنسبة ١٩,٨٪ لتصل إلى ١١,٠٩ مليار جنيه خلال العام المالى القادم.

وتتوقع المالية، ارتفاع قيمة إجمالى الضرائب المحصلة على السلع والخدمات خلال العام المالى القادم، بنسبة ١٢,٦٪، لتصل إلى ٤١٥,٣٥١ مليار جنيه، مقابل ٣٦٨,٨٧٣ مليار خلال العام المالى الحالى، بالاضافة إلى أنه من المستهدف ارتفاع حصيلة الضرائب العقارية بنحو ٢٥,٢٪ لتصل إلى ٦,٨ مليار جنيه بموازنة ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ مقارنة بمتوقع بموازنة العام المالى الحالى.

وتستهدف المالية، أن يصل إجمالى العجز الكلى للموازنة العامة للدولة خلال ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، إلى نحو ٤٤٥ مليار جنيه، ما يمثل ٧,٢٪ من الناتج المحلى الإجمالى، مقابل ٤٤٠ مليار جنيه، متوقعة خلال العام المالى الحالى، ما يمثل ٨,٤٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

وتتوقع وزارة المالية زيادة إجمالى مصروفاتها خلال العام المالى القادم، بنسبة ١٢٪، لتصل إلى ١,٥٧٤ تريليون جنيه، مقابل ١,٤٠٣ تريليون، ومن المتوقع أن يصل إجمالى العجز الكلى للموازنة العامة للدولة خلال ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، إلى نحو ٤٤٥ مليار جنيه، ما يمثل ٧,٢٪ من الناتج المحلى الإجمالى، مقابل ٤٤٠ مليار جنيه متوقعة خلال العام المالى الحالى، ما يمثل ٨,٤٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

وبحسب البيان المالى، فمن المتوقع زيادة بند الأجور وتعويضات العاملين خلال العام المالى القادم، بنسبة ١١,٥٪، لتصل إلى ٣٠١,١ مليار جنيه، مقابل ٢٧٠,١ مليار جنيه خلال العام المالى الحالى، كما تتوقع زيادة فوائد الديون بنحو ٦,٧٪، لتصل إلى ٥٦٩,١ مليار جنيه.

ورفعت وزارة المالية مخصصات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية؛ فى مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالى القادم، بنحو ٣,٨٪، لتصل إلى ٣٢٧,٧ مليار جنيه، مقابل ٣١٥,٨ مليار جنيه.

وقد خفضت وزارة المالية مخصصات دعم المواد البترولية خلال العام المالى القادم، بنحو ٤٠,٥٪، لتصل إلى ٥٢,٩٦ مليار جنيه، مقابل ٨٩ مليار جنيه مخصصة خلال العام المالى الحالى، كما تراجعت مخصصات دعم الكهرباء خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، بنحو ٧٥٪، لتصل إلى ٤ مليارات جنيه، مقابل ١٦ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

وبحسب مشروع موازنة العام المالى الجديد، فإن تقديرات شراء الأصول غير المالية «الاستثمارات» بلغت بالموازنة عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ نحو ٢١١,٢ مليار جنيه مقابل ١٤٨,٥ مليار جنيه متوقعة بموازنة ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

وارتفعت مخصصات دعم السلع التموينية خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، بنحو ٣,٣٪، لتصل إلى ٥٩ مليار جنيه، مقابل ٨٦,١٧ مليار جنيه خلال العام المالى الحالى.

وتستهدف الحكومة على مدار السنوات الثلاث المقبلة الخفض التدريجى لمعدل الدين العام، كنسبة من الناتج المحلىّ ليصل إلى ٨٠٪ بحلول نهاية يونيو ٢٠٢٢، وكذلك تحقيق فائض أولىّ سنوى مُستدام فى حدود ٢٪ من الناتج حتىّ ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٠.

وزير الاتصالات: نسعى لشراكات عالمية لتنفيذ إستراتيجية «الذكاء الاصطناعى»

■ طلعت خلال مشاركته فى منتدى الاقتصاد العربى: تطوير وبناء الإنسان المصرى على رأس أولوياتنا

كتب ـ أحمد عواد:

أكد الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن تطوير العنصر البشرى وبناء الإنسان المصرى يأتى على رأس أولويات الدولة وذلك من خلال العمل على بناء قدرات الشباب وتطوير المهارات الرقمية؛ موضحا دور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى المساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير منظومة متكاملة تشمل التدريب ودعم الابتكار والابداع فضلا عن تنفيذ المشروعات التى تساهم فى خلق فرص عمل متميزة.

جاء ذلك خلال كلمة الدكتور عمرو طلعت أثناء مشاركته فى الجلسة الأولى للدورة السابعة والعشرين لمنتدى الاقتصاد العربى، والذى افتتحه الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، وسعد الحريرى رئيس مجلس الوزراء اللبنانى، وأحمد أبوالغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والذى تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال، بحضور أكثر من ٦٠٠ مشارك من ٢٠ بلدا.

وأوضح طلعت الجهود التى تبذلها الدولة لدعم الاتجاهات التكنولوجية ومواكبة تطوراتها على الساحة العالمية لتحقيق التحول نحو الاقتصاد الرقمى حيث يتم السعى نحو عقد شراكات عالمية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى خلال ٣ إلى ٥ سنوات، وكذلك تنفيذ العديد من المبادرات التى تهدف إلى تطوير المهارات الرقمية للشباب ومن أبرزها تدشين مجتمعات للإبداع التكنولوجى فى الجامعات وتوفير البرامج التدريبية المختلفة



عمرو طلعت

التى تهدف إلى صقل مهارات الشباب فى المجالات المطلوبة لصناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خاصة فى مجال البرمجيات والأنظمة المدمجة وغيرها من المجالات التكنولوجية المتخصصة، بالإضافة إلى دعم أنشطة البحوث والتطوير حيث يتم تنفيذ مدينة المعرفة فى العاصمة الادارية الجديدة، كما يتم العمل على تهيئة المناخ الملائم لجذب الاستثمارات العالمية؛ مشيرا إلى ان هناك فرصا عظيمة لتعزيز التعاون العربى فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خاصة فى مجالات بناء القدرات ودعم التعاون المشترك فى الأسواق العربية للشركات العاملة فى هذا المجال وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وأكد طلعت على أن هناك العديد من قصص النجاح للشركات العاملة فى مصر فى الخدمات ذات القيمة المضافة ومنها مجال البحوث والتطوير وتصميم الالكترونيات والبرمجيات المدمجة؛ مستعرضا الفرص الواعدة للاستثمار بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وبالأخص فى مجال صناعة الالكترونيات حيث يتم العمل على توطين هذه الصناعة من خلال تحقيق قيمة مضافة للمنتجات المختلفة، بالإضافة إلى سعى مصر إلى التواجد بقوة على خريطة صناعة مراكز البيانات الضخمة لتصبح ممرا رقميا عالميا، وذلك إلى جانب تحقيق مصر تقدما ملحوظا فى مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات حيث استطاعت أن تتبوأ مكانة مرموقة على خريطة خدمات التعهيد العالمية نظرا لتوافر جميع المزايا التنافسية فى هذا المجال والتى تجعلها من المقاصد الرئيسية والمفضلة للاستثمارات العالمية فى هذا المجال.

وأضاف طلعت أنه يتم تنفيذ عدد كبير من المشروعات بالتعاون مع أجهزة ومؤسسات الدولة ومن خلال شراكات محلية وعالمية لتحقيق التحول الرقمى بهدف ترشيد موارد الدولة وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، مؤكدا على سعى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتوفير بنية أساسية ومعلوماتية قوية وآمنة داعمة لعمليات التحول الرقمى، ومنتشرة فى ربوع الوطن، والعمل على تعزيز مفاهيم الشمول المالى ودمج الحلول الرقمية والترويج لها واتاحتها لمختلف فئات المجتمع عبر منظومة المدفوعات الإلكترونية.

صهر ترامب: حل الدولتين قضية خلافية تتجنبها «صفقة القرن»

■ كوشنر: لم نبحث مع نتنياهو مسألة ضم مستوطنات الضفة.. ولو كانت مبادرة السلام العربية «وصفة جيدة» لتحقق السلام منذ ١٠ أعوام

■ عريقات: إطلاق صفة الصفقة بدلا من المعاهدة يدل على نية الإملاءات.. والبحث عن حلول خارج قرارات الأمم المتحدة «أوهام»


صورة أرشيفية لمشاركة الفلسطينيين فى «مسيرات العودة» شرقي قطاع غزة

صورة أرشيفية لترامب وكوشنر ونتنياهو

أعلن جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وكبير مستشاريه، أمس الأول، أن خطة السلام الأمريكية المرتقبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن»، ستكرس القدس عاصمة لإسرائيل ولن تأتى على ذكر حل الدولتين، وذلك على الرغم من أن هذا الحل كان على مدى سنوات عديدة محور الدبلوماسية الدولية الرامية لإنهاء النزاع العربى - الإسرائيلى.

وكان ترامب أوكل قبل عامين إلى صهره الذى يتمتع بنفوذ واسع مهمة صياغة «الاتفاق النهائى» لحل النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقبل أسبوعين أعلن كوشنر أنه سيكشف النقاب عن هذه الخطة بعد انتهاء شهر رمضان مطلع يونيو المقبل، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال كوشنر خلال مؤتمر نظمه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إن «ما سنتمكن من إعداده هو حل نعتقد أنه سيكون نقطة بداية جيدة للقضايا السياسية ومن ثم إطارا لما يمكن القيام به لمساعدة هؤلاء الناس على بدء حياة أفضل».

وأضاف كوشنر: «تم تكليفى بمحاولة إيجاد حل بين الجانبين وأعتقد أن ما سنطرحه هو إطار عمل أعتقد أنه واقعى... إنه قابل للتنفيذ وهو أمر أعتقد بشدة أنه سيقود الجانبين إلى حياة أفضل كثيرا»، وفقا لوكالة رويترز.

وفيما يتعلق بموضوع «حل الدولتين»، أوضح كوشنر أن خطته للسلام لن تأتى على ذكر هذا الموضوع كونه خلافيا.

وقال صهر الرئيس الأمريكى: «أدرك أن هذا يعنى أشياء مختلفة باختلاف الأشخاص. إذا قلت دولتين، فهذا يعنى شيئا للإسرائيليين وشيئا آخر مختلفا عنه للفلسطينيين».

وأضاف كوشنر: «لهذا السبب قلنا إن كل ما علينا فعله هو ألا نأتى على ذكر ذلك. فلننقل فقط إننا سنعمل على تفاصيل ما يعنيه ذلك»، دون مزيد من التوضيح.

وبحسب كوشنر فإن خطة السلام التى أعدها وسط تكتم يكاد يكون غير مسبوق وعاونه فيها فريق صغير مقرب من إسرائيل: «تعالج الكثير من الموضوعات بطريقة قد تكون أكثر تفصيلا من أى وقت مضى».

وأضاف كوشنر: «آمل أن يظهر هذا للناس أن الأمر ممكن، وإذا كانت هناك خلافات، آمل أن يركزوا على المحتوى التفصيلى بدلا من المفاهيم العامة»، معتبرا أن هذه المفاهيم المعروفة منذ سنوات فشلت حتى الآن فى حل هذا الصراع.

وأكد كوشنر أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل «سيكون جزءا من أى اتفاق نهائى»، لكنه دعا تل أبيب إلى تقديم تنازلات، دون أن يوضح ماهية التنازلات.

وتحدث كوشنر عن بداية مفاوضاته منذ عامين، قائلا: «أذكر أول مرة جلست مع المفاوضين من الطرفين، سألتهم ما هى النتيجة التى يمكن أن تقبلها ويقبلها الطرف الآخر، الفلسطينيون قالوا العودة إلى حدود ١٩٦٧، طلبت منهم عدم النظر إلى الوراء، فنحن فى عام ٢٠١٧»، مشيرا إلى أن المناقشات حينها لم تراوح مكانها.

واتهم كوشنر أطرافا بالكذب وبالمتاجرة بالقضية، قائلا: «كثيرون كذبوا على الفلسطينيين، ودول عربية ادعت أنها تقاتل من أجل الفلسطينيين، وفى الوقت ذاته لم تقبل بهم كلاجئين ولم تهتم بأمرهم، وهناك حركة حماس فى غزة وهى دمرت المكان، والناس رهائن هناك لمجموعة إرهابية».

وتابع: «السؤال الآن: هل القيادة الفلسطينية تهتم بهم وحياتهم أم لا؟ هل القيادة لديها الشجاعة لكى تنخرط فى المناقشات وتحسين حياة الفلسطينيين؟ أم أن هدفها هو البقاء فى السلطة واستمرار الوضع كما هو عليه؟»، مشيرا إلى أن القيادة الفلسطينية هاجمت الخطة قبل أن تعرفها، مؤكدا أنه اجتمع مع رجال أعمال فلسطينيين وتحدث معهم حول الخطة.

وقال صهر الرئيس الأمريكى إن «عمل الأمور بالطريقة القديمة» لم يؤد إلى نتيجة «وسنفعل ما نعتقد أنه صحيح،... ولو كانت مبادرة السلام العربية وصفة جيدة لكان السلام قد تحقق منذ عشر سنوات»، على حد تعبيره.

وأضاف كوشنر أن «الفلسطينيين حصلوا على مساعدات أكثر من أى مجموعة أخرى ولم يظهروا الكثير مقابل ذلك، ربما هم يريدون الاستمرار فى هذا الوضع، سنقدم شيئا ينبنى على منطق أن الفلسطينيين سيعيشون حياة أفضل وأعتقد أن هذا سيكون اختبارا للفلسطينيين والموقف الدولى».

وحين سئل عن تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بضم مستوطنات إسرائيلية فى الضفة الغربية، قال كوشنر: «لم نناقش هذا الأمر، آمل أولا أن يقوم بتشكيل حكومته وسنعطيه فرصة، وعندما يشكلها سنجلس ونتناقش».

وتابع كوشنر: «آمل أن ينظر الجانبان الإسرائيلى والفلسطينى بإيجابية للخطة، ولن تكون هناك خطوة أحادية، نعمل على أن نقترح شيئا يمكن أن يعالج به المرض وإذا عالجت المرض فكثير من الأعراض ستختفى»، وفقا لموقع قناة الحرة الأمريكية.

وحول قرار تبعية الجولان إلى إسرائيل قال إن «إسرائيل سيطرت على هضبة الجولان لأكثر من خمسين سنة وهناك فوضى الآن فى سوريا»، مضيفا: «لا شك فى أن الجولان يجب أن تكون جزءا من إسرائيل».

من جهته، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن إطلاق صفة الصفقة بدلا من المعاهدة يدل بوضوح على نية الإملاءات وليس الاتفاق عبر المفاوضات.

وأضاف عريقات خلال لقائه، أمس، وفدا أمريكيا رفيع المستوى من عدة ولايات، مكونا من ٥٠ شخصية من القطاعات الأكاديمية والسياسية والاقتصادية والثقافية ومؤسسات المجتمع المدنى، أن الصفقة قد تعنى موافقة طرف على بيع ممتلكاته نتيجة إفلاس، أى إنها تحمل فى طياتها طرفا رابحا وآخر خاسرا، وهو اصطلاح يستخدم فى عالم العقارات وألعاب الترفيه التلفزيونية. فى حين تعنى معاهدة السلام اتفاقا بين طرفين أو أكثر، ينتج عنها معادلة ربح لجميع الأطراف، ويطلق على استسلام الأطراف التى تهزم فى الحروب (صك)، وفقا لوكالة «سما» الفلسطينية.

وأكد أن البحث عن حلول خارج إطار القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة وبما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلى وتجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وحل جميع قضايا الوضع النهائى وعلى رأسها قضيتا اللاجئين والأسرى، استنادا لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، ليس سوى مطاردة للسراب والعيش فى الأوهام.

وشدد عريقات على أن جميع قرارات الإدارة الأمريكية بشأن القدس واللاجئين والاستيطان والحدود والضم للأراضى الفلسطينية المحتلة والجولان العربى السورى المحتل، وغيرها من القرارات تعتبر باطلة ولاغية، ومخالفات فاضحة للقانون الدولى والشرعية الدولية، ولن تخلق حقا ولن تنشئ التزاما.

وقال عريقات إن محاولات فرض الحقائق الاحتلالية ستدخل التاريخ باصطلاح محاولة زائفة، والرؤية التى طرحها الرئيس محمود عباس للسلام أمام مجلس الأمن الدولى فى فبراير ٢٠١٨ تعتبر طرحا واقعيا ومنطقيا، وتستند إلى الشرعية الدولية والقانون الدولى وتحقق معادلة عادلة ورابحة لجميع الأطراف.

فرنسا: نتحمل جزءًا من المسئولية فى الأزمة الليبية.. ولا ننحاز لحفتر

■ الجيش الليبى يستعيد السيطرة على عدة مناطق جنوب طرابلس.. وحكومة الوفاق: ٥٥ ألف نازح جراء المعارك

كتبت ـ مروة محمد ووكالات:

أعلن وزير الخارجية الفرنسى جان إيف لودريان، أمس الأول، أن باريس تريد وقف إطلاق النار فى ليبيا والعمل على تنظيم انتخابات، نافيا أن تكون بلاده منحازة إلى قائد الجيش الوطنى الليبى المشير خليفة حفتر.

وتواجه فرنسا انتقادات حادة من الليبيين المؤيدين لحكومة الوفاق الوطنى بقيادة فايز السراج، إذ يتهمون باريس بأنها تدعم ضمنيا تحرك الجيش الليبى نحو العاصمة طرابلس.

وقال لودريان، لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية: «صحيح أننا نعتقد أنه (حفتر) جزء من الحل»، مضيفا: «حفتر قاتل ضد الإرهاب فى بنغازى وفى جنوب ليبيا، وهذا كان فى مصلحتنا ومصلحة بلدان الساحل ومصلحة جيران ليبيا»، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار لودريان إلى أن فرنسا منخرطة فى الملف الليبى «من أجل مكافحة الإرهاب» وهذا «هدفنا الرئيسى فى المنطقة»، وكذلك بهدف «تجنب (انتقال) العدوى» إلى دول مجاورة مثل مصر وتونس، وهى «دول أساسية بالنسبة إلى استقرارنا».

وأضاف لودريان: «بصفتنا أطرافا فى التدخل العسكرى (فى ليبيا) عام ٢٠١١، ولأن المتابعة السياسية لم تتم بعد سقوط العقيد الليبى الراحل معمر القذافى، فإننا نتحمل أيضا جزءا من المسئولية فى هذه الأزمة».

وشدد لودريان على أن باريس لم تكن تتوقع أن يشن حفتر هجوما على طرابلس، قائلا: «فى كل المحادثات التى أجريتها معه، ذكرته دائما، عندما لم يكن متحليا بالصبر، بالحاجة إلى حل سياسى».

إلى ذلك، قال لودريان إن «فرنسا دعمت باستمرار حكومة السراج»، قائلا: «لاحظت أن وزير الداخلية فى حكومة الوفاق الليبية فتحى باشاغا الذى يهاجم فرنسا بانتظام ويندد بتدخلها المزعوم فى الأزمة، لا يتردد فى قضاء بعض الوقت فى تركيا، لذلك أنا لا أعرف أين يوجد التدخل».

واعتبر لودريان أنه «بدون انتخابات، لا يمكن لأى طرف ليبى أن يزعم أنه شرعى بالكامل».

من ناحية أخرى، أعلن مسئول المركز الإعلامى للواء ٧٣ مشاة، المنذر الخرطوش، التابع للجيش الليبى، استعادة سيطرة قوات الجيش على منطقة اسبيعة جنوب طرابلس، مشيرا إلى أن محيط كوبرى مطار طرابلس العالمى شهد اشتباكات عنيفة.

وأضاف الخرطوش، فى تصريحات لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس، أن «الجيش الليبى استعاد سيطرته كذلك على سوق السبت وحتى الكسارات ومنطقة العزيزية».

بدورها، سلطت صحيفة «كورييرى ديلا سيرا» الإيطالية، فى تقرير مصور لها، الضوء على الأكاديمية العسكرية الليبية فى منطقة توكرة بطبرق (٧٠ كيلومترا شرق بنغازى)، مشيرة إلى أنه يتم تدريب نحو ١٥٠٠ طالب على دورة دراسية مدتها ٣ سنوات.

وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن الرسالة «الواضحة» من وراء الأكاديمية التابعة للجيش الليبى هى «تأهيل جنود منضبطة تحت قيادة موحدة لمواجهة فوضى الميليشيات التى تدافع عن السراج».

فى المقابل، أعلن الناطق باسم حكومة الوفاق الوطنى، مهند يونس، تسجيل ١١ ألف عائلة نازحة و٥٥ ألف نازح، وتخصيص ٤٠ مركز إيواء، و٢٧ مدرسة لاستقبال النازحين جراء الأحداث التى تشهدها الضواحى الجنوبية للعاصمة طرابلس.


جانب من المعارك فى العاصمة الليبية طرابلس

تقرير: «إف. بى.آى» أرسل محققًا سريًا للتجسس على حملة ترامب فى ٢٠١٦

■ بيلوسى تتهم وزير العدل الأمريكى بالكذب على الكونجرس.. والرئيس: تجاوزت الملاحقات السياسية بمساعدة الرب

كتبت ـ سمر أحمد ووكالات:

أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس الأول، أن مكتب التحقيقات الفيدرالى «إف بى.آى» أرسل محققا متخفيا للقاء مستشار فى الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكى دونالد ترامب عام ٢٠١٦ من أجل التحقق من مسألة وجود تعاون بين حملته وروسيا.

والتقى المحقق بالمستشار جورج بابادوبولوس فى حانة لندن فى سبتمبر ٢٠١٦ قبل شهرين من انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة، وقدم نفسه على أنه مساعد فى مجال الأبحاث، بحسب الصحيفة التى نقلت ذلك عن مصادر قريبة من الملف بدون الكشف عن أسماء، بحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

لكن هذه المحاولة لم تؤد إلى الخروج «بأى معلومات مفيدة»، بحسب الصحيفة، كما أن الكشف عنها يمكن أن يعزز موقف دونالد ترامب الذى يندد بما يقول إنه «تجسس» على حملته الرئاسية.

إلى ذلك، لوّح ترامب بأنه قد يسعى لمنع مستشار البيت الأبيض السابق دون ماجان من الشهادة أمام الكونجرس فى إطار تحقيقات الديمقراطيين فى شئون ترامب وإدارته، فى خطوة تنذر بتصعيد المعركة السياسية بين البيت الأبيض وخصومه الديمقراطيين.

وقال ترامب خلال مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية: «لا أعتقد أنه يمكنه السماح لماجان بالإدلاء بشهادته، ومنع المساعدين الآخرين من فعل الشىء ذاته، لا يمكننى السماح لهذا، ومنع الآخرين».

وصعّد ترامب هجماته على التحقيقات التى يقودها خصومه الديمقراطيون التى تستهدف إدارته، مؤكدا أن «الرب ساعده فى تجاوز الملاحقات السياسية» التى استهدفته.


صورة أرشيفية لجورج بابادوبولوس قبل إحدى جلسات محاكمته فى نيويورك

وأضاف ترامب خلال مشاركته فى «اليوم الوطنى للصلاة» أن الكثير تساءلوا عن الطريقة التى تمكن بها من تجاوز «كل تلك الملاحقات»، مشيرا إلى أنه تمكن من تجاوزها عن طريق «التفكر فى الرب».

إلى ذلك، اتهمت رئيسة مجلس النواب الأمريكى نانسى بيلوسى، وزير العدل وليام بار بالكذب على الكونجرس وأكدت للصحفيين بأن ما قام به «جريمة»، بحسب وكالة «رويترز».

واتهم الديمقراطيون بار بازدراء الكونجرس لتجاهله أمر استدعاء لتقديم تقرير المحقق الخاص روبرت مولر الكامل بشأن التدخل الروسى فى الانتخابات ٢٠١٦، ومزاعم التواطؤ بين حملة ترامب وموسكو، ومساعيه عرقلة العدالة، متهما إدارة ترامب بشن هجوم متزايد على الديمقراطية.

فى غضون ذلك، كشفت تقارير إعلامية أمريكية أن فريق مولر يخوض مفاوضات مع الديمقراطيين فى مجلس النواب حول إمكانية أن يدلى المحقق الخاص بشهادته أمام الكونجرس، بحسب صحيفة «ذا هيل» الأمريكية.

وأشارت التقارير إلى أن الطرفين لم يتوصلا بعد إلى اتفاق نهائى ولم يتم تحديد موعد لإدلاء مولر بشهادته.

«البنتاجون»: الصين ستزيد قواعدها العسكرية فى الخارج

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون»، أمس الأول، أن الصين قد تزيد من قواعدها العسكرية حول العالم لحماية مشاريعها المرتبطة ببرنامج «طرق الحرير الجديدة». وبحسب التقرير السنوى للبنتاجون الموجه للكونجرس، فإن «المسئولين الصينيين يستخدمون الوزن الاقتصادى والدبلوماسى والعسكرى المتنامى للصين لتعزيز سيطرتها فى المنطقة، وتوسيع نفوذها حول العالم». وأضاف التقرير أن «المشاريع الصينية مثل طرق الحرير الجديدة قد تدفع إلى بناء قواعد عسكرية فى الخارج انطلاقا من رؤية (الصين) أنها بحاجة إلى حماية مشاريعها»، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وللصين رسميا قاعدة عسكرية خارجية وحيدة فى جيبوتى، لكن بكين «تسعى إلى بناء قواعد إضافية فى دول تملك علاقات طيبة قديمة معها، مثل باكستان، ودول أخرى تستقبل تقليديا قواعد عسكرية أجنبية»، وفق البنتاجون.

والعام الماضى، أكد مسئول فى وزارة الدفاع الأفغانية للوكالة الفرنسية أن الصين تتفاوض مع أفغانستان من أجل بناء قاعدة عسكرية فى جبال واخان قرب الحدود بين البلدين، بهدف منع دخول إرهابيين إلى أراضيها ومساعدة جارتها فى الوقت نفسه.

المحافظون البريطانيون يخسرون مئات المقاعد فى الانتخابات المحلية

تيريزا ماى

خسر حزب المحافظين، الذى تنتمى له رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماى، مئات المقاعد فى انتخابات محلية، مع توقعات بأن يزيد الضغط على ماى جراء إعلان المزيد من النتائج خلال ساعات.

وبعد الإعلان عن نتائج نحو نصف الثمانية آلاف مقعد فى المجالس الإنجليزية البالغ عددها ٢٤٨ مقعدا، خسر المحافظون أكثر من ٤٤٠ مقعدا فى حين أن حزب المعارضة الرئيسى، حزب العمال، خسر نحو ٨٠ مقعدا، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية. وكان الحزب الديمقراطى الليبرالى الفائز الأكبر، حيث حصل على أكثر من ٣٠٠ مقعد، بحسب النتائج الأولية. وفاز المستقلون أيضا بـ٢٠٠ مقعد إضافى.

وقال الكثير من المحللين والسياسيين إن التأخير والغموض بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى «بريكست» عامل رئيسى فى انقلاب الناخبين على الحزبين الرئيسيين.

وقال وزير الخارجية جيريمى هانت، الذى يعتبره الكثيرون المنافس المحتمل عندما تتنحى ماى، فى تغريدة على حسابه بموقع التدوينات القصيرة «تويتر» إن النتائج «تبدو فى هذه المرحلة صفعة فى وجه الحزبين الرئيسيين»، مضيفا: «أتعاطف مع النواب المحافظين الذين خسروا مقاعدهم».

الإفراج عن فيتنامية متهمة بالمشاركة فى اغتيال الأخ غير الشقيق لكيم جونج أون

كيم جونج أون

أفرجت السلطات الماليزية، أمس، عن فيتنامية اعتقلت بتهمة المشاركة فى اغتيال الأخ غير الشقيق للزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون فى ٢٠١٧، وذلك بعدما أسقطت عنها تهمة القتل وأدانتها بتهمة التسبب بجروح.

وقال المحامى هشام تيهبوهتيك لوكالة الصحافة الفرنسية إن موكلته دوان ثيهونج (٣٠ عاما) خرجت من سجنها الواقع قرب العاصمة كوالالمبور قرابة الساعة السابعة والثلث صباحا».

وكانت النيابة العامة الماليزية أسقطت فى الأول من إبريل الماضى عن الشابة تهمة القتل ووجهت إليها تهمة جديدة هى التسبب بجروح بواسطة سلاح خطر.

وأقرت المتهمة بذنبها بالتهمة الجديدة ليحكم عليها بالسجن لمدة ثلاث سنوات وأربعة أشهر تم تخفيضها لاحقا بدعوى حسن السلوك وأطلق سراحها بعدما احتسبت فترة حبسها من ضمن مدة العقوبة.



أمسية عبد الوهاب فى معرض أبو ظبى

خواطر على هامش معرض أبوظبى الدولى للكتاب

■ متى تتخلص المعارض العربية من دولة الستينيات لكى تواجه تحديات سوق النشر؟

عندما أكتب عن معرض أبوظبى للكتاب فى دورته التى انتهت بنهاية الشهر الماضى أجدنى مدفوعا للتوقف أمام عدة نقاط.

النقطة الأولى: التعبير عن فرحتى الشخصية بالإشارة القوية إلى استمرار حالة الحب والتأثر والتعلق الإماراتى بنموذج الثقافة والفن المصرى. فقد استهلت مؤسسة بحر الثقافة ـ صاحبة أحد أهم الأجنحة بالمعرض ـ أنشطتها بنَفس فكرى مصرى. وبنَفس فنى مصرى أيضا اختتمتها. إذ كان أول لقاءات جمهور المؤسسة صبيحة افتتاح المعرض لقاء مع الباحث والروائى الدكتور عمار على حسن تحت عنوان «الثقافة والتفكير العلمى». وكان الختام مسكا ـ على حد تعبير منظمى حفل آخر ليالى المعرض بعنوان «عبدالوهاب، رحلة على ضفاف الوتر» بحضور ابنتى الفنان الراحل وحفيده، وبصحبة فرقة موسيقية أدخلت البهجة والسرور على الجمهور العربى الواسع الذى شارك بالسؤال عن سيرة وحياة الفنان الراحل، والاستمتاع بمقتطفات من أغنياته وألحانه.

النقطة الثانية، وهى امتداد للأولى تعليقا على الحشد الكبير من الجمهور العربى الذى ملأ جناح بحر الثقافة خلال أمسية «عبدالوهاب»، إلى حد أن الكثيرين استكملوا السهرة ـ التى امتدت لساعات ـ على أقدامهم. وهذا التفاعل المذهل مع الغناء والموسيقى بالتصفيق والغناء، وهذا القدر الكبير من الأسئلة والرغبة فى معرفة المزيد عن الفنان الراحل من ابنتيه وحفيده، وبعضها تجاوز مساحة الفضول إلى رغبة فى معرفة حقيقية حول مقامات الموسيقى وطبقات الغناء... عندما نقارن ذلك مع حالة الاستياء العامة (عربيا) من خلو مقاعد الأمسيات الأدبية والفكرية والثقافية، وحالة تراجع إقبال القراء على شراء الكتب من المعارض... فلا ينبغى أن نكتفى بالتحسر، بل يجب أن نثير بعض التساؤلات المهمة التى قد تفيد مع نهاية دورة معارض كتاب عربية ـ تنتهى بمعرض أبوظبى ـ للتخطيط فى الدروة الجديدة من معارض الكتاب العربية.

يمكن القول إن معرض أبوظبى للكتاب واحد من أكثر المعارض المشتهرة ببرنامج ثقافى حريص على البعدين العربى والدولى، إضافة إلى برنامج مهنى احترافى مهتم بقضايا صناعة النشر والمعارض، وبرنامج معنى بالنشر الإلكترونى وقضاياه.

وبشكل عام فقد انشغل القائمون على معرض أبوظبى للكتاب ـ لسنوات ـ بالتفكير والتخطيط، بل وبتنفيذ محاولات جادة للفكاك من أسر نمطية معارض الكتاب العربية، وعقدوا شراكة منذ سنوات مع معرض فرانكفورت للكتاب بهدف التحول إلى نظام (B2B)، وهى المحاولات التى لم تؤت ثمارها، ليس لأسباب تخص المعرض، وإنما لتفاصيل كثيرة تتعلق بالبنية المختلفة عربيا ومحليا داخل الجغرافيات العربية المختلفة ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وغير ذلك من أسباب.

هذه الأسباب هى ما ننتهز الفرصة الآن لندعو إلى مناقشتها، بشكل جاد، إنها فرصة للاستفادة من حالة التجريب والتخطيط التى يمثلها معرض أبوظبى الدولى للكتاب، لفتح باب التساؤلات أملا فى أن تخطو معارض الكتاب العربية فى الدورة المقبلة خطوة فى سبيل أن تصبح «معارض عضوية» ـ مستعيرا مصطلح جرامشى، بمعنى معارض كتب تعى وضع المجتمعات التى تنتمى إليها وتعبر عن حاجات هذه المجتمعات وتسعى لتلبيتها سواء عبر تعديل برامج وشروط مشاركة الناشرين أو عبر البرامج الثقافية والفكرية والفنية الترفيهية التى تقام على هامشها.

فى عالم لم يعد النجاح فيه ممكنا من دون احترام منطق «الصناعة»، نسأل: هل يمتلك كل معرض كتاب عربى رؤية وأهداف مستمدة من وعى جيد بظروف سوقه وقارئه ورغباته واحتياجاته وقدراته؟ وإذا كانت هناك رؤية وأهداف توضع على أساسها البرامج والسياسات، فهل تهتم معارض الكتاب العربية بتطوير رؤاها وأهدافها من خلال رصد عملى وعلمى لمتغيرات السوق والصناعة؟

فى زمن يمكن للقارئ الحصول على الكتاب الذى يريده وهو جالس فى مكانه، وربما بسعر أقل من سعر معارض الكتاب، أتحدث هنا عن الطرق الشرعية عبر شركات الشحن ومؤسسات بيع الكتب عبر الإنترنت. فى زمن كهذا هل ننتظر من معارض الكتاب العربية أن تعيد النظر فى مهمتها لتتجاوز حالة توفير سوق يتلاقى فيه الناشرون مع القراء؟ وما هى الحالة المثلى لتجاوز الأمر؟

فى ظنى أن معارض الكتب العربية ـ لا أعرف إن كانت هناك استثناءات ـ ما زالت تعمل بمنطق دولة الستينيات، بمعنى أن المعرض حدث رسمى تنظمه الدولة وتخصص له ميزانية من أجل تحقيق أهدافها التنموية. والتنمية هنا ثقافية بلا شك، والمستهدف بها هو: الجمهور، أو الشعب، أو المواطنين.. والوسيلة فى ذلك هى الكتاب فى المقام الأول. ومن أجل ذلك تقوم الدول بالإنفاق على برامج فكرية وترفيهية، هدفها تنموى ثقافى أيضًا ولكنها تعمل فى خدمة هدف الحدث الرئيس وهو «بيع الكتب»، أو بمعنى آخر حصول الشعب على الكتب. وتقدم بعض الدول دعما مباشرا، أى تتحمل نسب من قيمة الكتب تدفعها للناشرين نيابة عن القراء، إما عن طريق عملية الاقتناء بتوجيه الجامعات والمؤسسات لتزويد مكتباتها سنويا من المعرض الرسمى وإنفاق الميزانيات المخصصة لذلك داخل المعرض، أو بضخ مبالغ على هيئة كوبونات وبطاقات خصم توزع على فئات كالطلاب أو الموظفين أو غير ذلك.

◆ أبو ظبى
وليد علاء الدين ◆

فإذا اتفقنا على أن التطورات المذهلة التى حدثت منذ الستينات وحتى اليوم سمحت للقارئ بانتقاء والتعرف ومراجعة ما يرغب فيه من كتب ثم اتخاذ قرار الشراء والحصول على الكتاب بلا حاجة إلى معرض.. فلماذا لم تتحرك المعارض العربية خطوات شبيهة؟

على مدى السنوات الماضية سمعنا كثيرا وتأكدنا من أن شكاوى الناشرين من ارتفاع تكاليف المشاركة فى المعارض الدولية وتدنى المردودات (مشتريات القراء) يتم تعويضها من خلال تدخلات حكومية. وعلى مدى السنوات نفسها تأكد لنا أن إقبال الجمهور على البرامج الثقافية والفكرية المقامة على هامش هذه المعارض أقل من المتوقع. والسؤال: أليس من الأجدى توجيه هذه الميزانيات الرسمية الضخمة إلى مشروع ثقافى فكرى تنويرى ضخم عابر للجغرافيات العربية، يعى مفردات السوق ومعطيات التكنولوجيا وحاجات القراء والأهداف التنموية للحكومات، يتولى هذا المشروع تنظيم معارض أو برامج تخدم أهدافه، ويدير شركة توزيع عربية قديرة تخدم صناعة النشر العربية؟ وأؤمن أن معرض أبوظبى الدولى للكتاب مؤهل لأن يلعب دور المايسترو فى هذه الخطوة الطموح. وفى ظنى ـ إن لم يحدث هذا التحرك قريبا ـ أن المستفيد الوحيد من معارض الكتاب سيظل مجموعة من الناشرين يجيدون التحرك وممارسة لعبة ترقب معونات ودعم الحكومات وصيد الجوائز... غير عابئين لا بالقارئ وما يريد ولا بالحكومات وبرامجها التنموية. وسلام على أهل الفكر والثقافة.

حلمى التونى .. بوابة الخير والجمال المفتوحة على العالم

■ فى عيد ميلاده: أعتز بأن لدينا ما نقدمه للثقافة العالمية

حلمى التونى

■ تلاميذه: جامعة فنية مستقلة ومتفردة استطاع أن يجمع فى رسوماته بين الفن التشكيلى والجمل الغنائية

كتبت ـ شيماء شناوى:

تحتفى الأوساط الثقافية والفنية، هذه الأيام بعيد ميلاد، واحد من أهم الفنانين التشكيليين المصريين، كما يُعد واحدا من أبرز الفنانين فى مجال تصميم الكتب والمجلات، فى مصر والعالم العربى، حيث عمل فى مجال تصميم أغلفة الكتب، والإخراج الصحفى لعدد من دور النشر، حتى بلغ عدد أغلفة الكتب التى رسمها أكثر من ثلاثة آلاف كتاب، فضلا عن المجلات التى رسم أغلفتها أيضا، وألف وصور العديد من كتب وملصقات الأطفال والتى نشرت بعدة لغات بواسطة المنظمات التابعة لـ «الأمم المتحدة».

ولد حلمى التونى فى بلدة «تونة الجبل»، ببنى سويف، ومن هنا جاء لقب الأسرة، وجاء عشق حلمى التونى للتراث الكلاسيكى، ولما كانت والدته تنحدر من أصل تركى، فقد جمع فى شخصيته انفتاحا ثقافيا. رفض أن يلتحق بكلية الهندسة كتقليد عائلى، وفضل التوجه إلى الفنون الجميلة سنة ١٩٥٣، ليتخصص فى الديكور المسرحى، كان شغوفا بالرسم والتلوين منذ انتظامه فى التعليم العام، فرأس جماعة الرسم فى مدرسة الترعة البولاقية الابتدائية، كما اعتمد عليه المدرسون فى تجميل المدرسة وتلبية رغباتهم فيما يطلبون من لوحات، ولم يكن التشجيع فى بيت العائلة بأقل منه فى المدرسة، كان يرسم ويلون بالطباشير حيوانات الحقول المجاورة، من بقر وجاموس وحمير وخراف وهو بعد فى الثالثة الابتدائية، الأمر الذى كان يثير حماس ذويه، بخاصة عمه المهندس الزراعى. ولا تكاد الإجازة الصيفية تبدأ، حتى ينهمك فى الرسم والتلوين يوميًا إلى الساعات الأخيرة من الإجازة.

لم يكد يشب عن الطوق ويلتحق بالمدرسة الثانوية، حتى اتسعت آفاق الفن من حوله، كان شقيقه متزوجًا من يونانية، يهوى أخوها الرسم والتلوين الزيتى ويعد ألوانه بنفسه، وينقل المناظر الطبيعية من الكارت بوستال مكبرة على القماش، بينما يتردد خالها على مبنى دار الأوبرا القديمة، حيث يصعد إلى الطابق العلوى ليصور المناظر والديكورات، المستخدمة كخلفيات فى العروض المسرحية والباليهات، كان حلمى التونى اليافع الذى لم يتجاوز الخمسة عشر ربيعًا، يراقب مبهور الأنفاس تلك الممارسات الفنية والإبداعية، وينسج على منوال شقيق زوجة أخيه فى تكبير المناظر الطبيعية وتلوينها.

وفى ذكرى ميلاده تواصلت «الشروق» مع الفنان حلمى التونى، وتلامذته فى الأدب والصحافة والفن التشكيلى:

البداية كانت عند «التوني» وعن تاريخه الحافل باللوحات الفنية فضلا عن عمله طوال ٥٠ عامًا فى مجال رسم وتصميم أغلفة الكتب، والمشروع الكبير للوحاته على أغلفة مجلة «الكتب.. وجهات نظر» التى صدرت عن «الشركة المصرية للنشر العربى والدولى»، يروى الفنان التشكيلى حلمى التونى لـ«الشروق» بداية حلمه مع مجلة «الكتب.. وجهات نظر»، كاشفًا أنها كانت محاولة منه ليجمع بين الإبداع، وبين الوظيفة الإعلامية، قائلا: «بذلت فيها مجهودا كبيرا فى البداية منذ مرحلة التخيل والإنشاء، وكنت أصممها وكأنى أتوج بها مسيرتي»، مضيفًا عندما كنا نخطط لإصدارها مع المهندس إبراهيم المعلم، رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الشروق»، قدمت لى الدار أكبر مجلتين عالميتين فى مجال الكتب وهما: «لندن ريفيو أوف بوكس»، و«نيويورك ريفيو أوف بوكس»، لأختار من بينها نموذجا يصلح لصدور مجلة «الكتب.. وجهات نظر»، المهتمة بالمجالات الأدبية والفكرية، لكننى رفضت النموذجين، موضحا «أنا إنسان لديه اعتزاز طوال عمره بفكرة أننا لدينا ما نقدمه للعالم ونساهم به فى الثقافة العالمية، ولهذا تركت المجلتين، وبدأت فى صنع «ماكيت» متكامل لشكل ومحتوى المجلة، فأنا كفنان تشكيلى ومخرج صحفى، معتاد أن أقدم أفكارا تحريرية، وقد تعلمت على أيادى محررين عظام منهم «على ومصطفى أمين، وأحمد بهاء الدين»، وهما أصحاب أكبر مدرستين فى الصحافة المصرية، ولهذا عندما ذهبنا بـ «الماكيت» إلى الأستاذ محمد حسنين هيكل، الأب الروحى لهذا المشروع، قال لى «على فكرة أنا أعتقد أنك مش مدرك أهمية ما صنعته يداك»، وكان هو لم يدرك بعد أن وراء ما قدمته له، ٥٠ عامًا فى صناعة أغلفة الكتب والمجلات، وحتى تأسيس دور نشر، كما حدث معى فى «بيروت» بعدما أسست المؤسسة العربية للدرسات والنشر، وهى من أكبر دور النشر فى الوطن العربى فى حقبة السبعينيات، فضلا عن دورى فى هيكلة دور النشر ومؤسسات الكتب.

ويضيف «التونى» أن عدد الكتب التى قام بتصميم أغلفتها، هو حجم هائل، فضلا عن تصميمه لعدد من السلاسل للكتب المطبوعة، وذلك إيمانًا منه بأنه بإمكان غلاف الكتاب تثقيف الشخص فنيًا، خاصة لأن الجميع لا يذهب إلى المتاحف، ولكنه من السهل المرور على غلاف كتاب، وكذلك الحال بالنسبة لكتب الأطفال التى قمت بتصميمها، وكذلك تصميم جميع أغلفة مؤلفات نجيب محفوظ الكاملة كلها فيما عدا رواية «أولاد حارتنا».

محمود الشيخ المستشار الفنى لدار الهلال سابقًا، أحد تلاميذ التونى قال إن أعماله إحدى القوى الناعمة لمصر، والتى تصدر طاقة إيجابية للمتلقى والمشاهد، مضيفًا «أشعر بالفخر لأننى تتلمذت على يد هذا الرجل، فهو مخرج فنى عظيم، وفنان تشكيلى رائع، وكاتب ومصمم كتب أطفال فريد، كما أنه أحد أعمدة تجربة صحفية مهمة فى مصر، وهى مجلة «الكتب.. وجهات نظر»، ليصبح الرئيس التحريرى الفنى لها، ولمحتوها الثقافى الرائع شكلا ومضمونا».

وتابع «الشيخ» أن التونى خلق لنفسه مساحة فى قلب المثقفين والأطفال على حد سواء. الأطفال يذهبون إلى معارض الكتاب، ليشتروا الكتب بسبب رسوماته البديعة على أغلفتها، بعدما يجذبهم التشكيلة اللونية على الكتاب، والتى تصدر لهم طاقة ايجابية مبدعة، فضلا عن رسوماته التى كانت سببًا رئيسيًا فى زيادة نسبة مبيعات أعداد مجلة الهلال التى كان يرسم أغلفتها. وأكد «الشيخ» أن حلمى التونى يُعد جامعة فنية مستقلة ومتفردة، استطاع أن يجمع فى لوحاته ورسوماته بين كل من الفن التشكيلى والجمل الغنائية. وأشار «الشيخ» إلى أن كل من تتلمذوا على يدى «التوني» أصبحوا نجومًا فى المهنة وحصلوا على جوائز عديدة، واحتفت بإبداعاتهم الأوساط الفنية والثقافية.

ومن جانبها هنأت الكاتبة أمل فرح، واحدة من أبرز كتّاب الأطفال فى مصر، أستاذها بعيد ميلاده قائلة: «إن الكلام عن حلمى التونى، يحتاج إلى صفحات طويلة، وذلك لدوره الكبير فى حياة كل طفل عربى، فضلا عن دوره فى حياة كل مثقف عربى، من حيث التثقيف والامتاع والبهجة، التى يضيفها لكل عمل من أعماله»، مشيرة إلى أن دوره بالنسبة لها ككاتبة متخصصة فى أدب الطفل، يتخطى حدود الفنان التشكيلى إلى دور الأب والراعى والأستاذ.

وأضافت «فرح» إن حلمى التونى يعبر عن مصر عبر لوحاته ونسائه وملامحهن وأزيائهن وحالتهن النفسية وإيقاعهن، مشيرة إلى أن لوحاته تجمع كل عناصر الطبيعة، كالسمكة البلطية وهى من «البحر»، والهدهد من «الهواء»، والزهرة من «التراب»، والمرأة هى الجسد وتشكيل «الروح» فى اللوحة، لافتة إلى أن ما يصنعه حلمى التونى عبر لوحاته ليس مجرد إحياء للتراث الشعبى المصرى، بل بصناعة تراث بصرى لمصر مضافا إلى التراث التقليدى، ولذا تظل ملامح لوحاته عالقة فى وجدان الرائى لها عبر الأزمان.

وتتابع أمل فرح، الفائزة بجائزة اليونسكو الدولية للتسامح فى كتب الأطفال: إن الفنان التشكيلى حلمى التونى، هو صانع بهجة لكل من يتذكره حتى فى الغياب، قائلة: «من السنة للسنة يكون الانتظار والسؤال، ماذا سيقدم التوني؟ «ملكات فرعونيات؟، زمن أم كلثوم؟، امرأة عادية؟ أم امرأة ريفية؟؛ لأن كل صور وتجليات المرأة المصرية وسماتها تعيش بداخل لوحاته، ولذا تبقى أيضًا بداخل روح الرائى لها، وكأنه يقول من خلال لوحاته «إن الروح المصرية قائمة على عناصر الكون الأربعة»، مضيفة: وحتى اللون عند حلمى التونى به مساحات غير محدودة من الطاقة، ولهذا فإن لوحاته تثير حالة من الدهشة لكم البهجة بها، حتى مع تلك اللوحات التى تثير الشجن بداخل الشخص، فإن ذلك يكون شجنا بهيجا.

وتستكمل «فرح»، «كنت من المحظوظين الذين تربوا على شغل حلمى التونى، بل كنت من المحظوظين أكثر لأن حلمى التونى، رسم غلاف أول كتبى، بل فى الحقيقة هو الذى سعى لنشره، وهو من أخذ بيدى للانتقال من الكتابة فى مساحة صحف الأطفال إلى مساحة صناعة الكتاب للطفل، ودعم مسيرتى الأدبية بمساندته الفنية النبيلة، وتعلمت منه روح أن يأخذ الأستاذ بأيدى تلاميذه، وحتى إن كان «كاريرهم» الفنى الأدب وليس الفن التشكيلى، ولهذا أعتبره بوابة خير وجمال مفتوحة على العالم، فهو رجل يستطيع أن يجرى النهر فى منزله وينبت النخيل والأشجار ويبعث الحياة، فهذا هو ملخص حلمى التونى من وجهة نظرى، وأعتقد أن هناك الكثيرين يشاركوننى الرأى فى ذلك».

تحتل المرأة فى ريشة «إلتونى» دائمًا مكانا مختلفًا، فلا هى «أمًا أو أختًا أو حبيبةً»، بل «رسولية»، كما يقول الكاتب والناقد الكويتى «خالد العبدالمغنى»، «رسولية تطير كسحابة معلقة إلى جوار الشمس، ثم هى تبدو لنا كما لو أنها هى هكذا فى كل الأزمان، تحمل مزمارًا لليقظة، أو «هدهدًا» للتنبؤ، أو سمكة للرزق، أو وردةً للحب، أو آنيةً للعطشى، أو أجنحةً للطيران، أو سيفًا للنصر، أو نخلة للصبر، أو طيرًا للتلقين، أو فرسًا للاستشهاد، أو قمرًا للإخصاب، أو هلالا لبث الأشواق، أو طفلا يرتدى طربوش الأجداد، أو هرمًا تتبرَّك به، كلما حل بروحها حزن الكون وجعلها غريبة بين بنيها، وديعة تقرأ الغيب، ولكنها لا تَبُوحُ بما تعرف. والمتأمل للوحات «التونى»، يدرك أنه أمام أشخاص أبديين لا يُعرف فى أى زمن يعيشون، ومن أى طين نمت ملامح أجسادهم، وفى أى ساعة من يومه استحضرهم حلمى التونى على لوحاته، ليكونوا أبطال معرضه القادم، لكنه بالتأكيد يدرك أنه يقف أمام شخصيات خالدة، تتمتع بالصحة والذكاء والشباب والرشاقة، وربما يتصور أنها شخصيات تستحق أن تدبَّ فيها الروح ذات يوم.





المرأة تيمة لوحاته





غلاف أحد أعداد مجلة «الكتب .. وجهات نظر»

على هامش «رحلة أبو الغار».. الوطن يلعب دور البطولة


حريق القاهرة فى ١٩٥٢

ترجم رواية القاهرة الجديدة لنجيب محفوظ لكى تقرأها حبيبته «كريستينا» خلال رحلتهما إلى مرسى مطروح

كتبت ـ شيماء شناوى:

«عندما شرعت فى كتابة هذه الأوراق، لم أقصد أن أكتب سيرة ذاتية، ولكننى أردت أن أكتب عن مجموعة من الأحداث التى سمعتها من آبائى وأجدادى والتى عايشتها بنفسى، وكلها تحكى أحداثا حقيقية وتجسد شخصيات من لحم ودم عاشت بيننا وأثرت فينا، ولكن فى النهاية وجدت أن ما كتبته هو نوع من السيرة الذاتية، ولكن الوطن يلعب فيها دور البطولة» ـ بهذه العبارة يبدأ الدكتور محمد أبوالغار، رائد أطفال الأنابيب فى مصر والشرق الأوسط، مقدمة كتابه «على هامش الرحلة»، الصادر عن دار الشروق، ليحكى فيه عن مصر فى منتصف القرن العشرين خاصة فى ظل غياب وقلة الكتب التى تتناول هذا الموضوع، والتى تهتم بالكتابة عن الإنسان المصرى العادى، الذى تكون وعيه وتشكل فكره، قبل قيام ثورة ١٩٥٢، ثم تربى فى أحضانها ومدارسها واستمع لكلمات قائدها، وعاش ولادتها ثم نموها ومجدها، ولاحقًا انهيارها، بعيدًا عن الكتب التى ألفها من صنعوا الثورة أو فكر مجموعة الأحزاب القديمة على اختلافها.

يعود «أبو الغار» بالقارئ فى كتابه إلى ما قبل ثورة ٥٢، ليحكى عن جده وجدته ومنزلهما فى شبين الكوم، ليروى كيف كانوا «تقدميين» بمقاييس هذا العصر، الجد شديد التدين والإيمان يؤدى فرائض الإسلام، ويلتزم بتعاليمه ولم يتحدث عن الدين بطريقة مباشرة أبدًا، فالدين عنده علاقة بينه وبين ربه، يحرص على قراءة جريدة «الأهرام» يوميًا، وهو أمر قليل الحدوث فى الريف المصرى، ليستقى منها ومن بعدها «الراديو» الأخبار، التى يُطلع عليها أصدقاؤه وجيرانه، وبالرغم من أن ذلك الجد لم ينضم لأى حزب سياسى، إلا أنه كان رجلا وطنيا، ساعد الفلاحين على الاختباء بمنزله هربًا من الجنود الإنجليز بعد مجزرة «دنشواى»، حيث كان منزله فى أول الطريق الموصل لدنشواى، كما فتح منزله أثناء مظاهرات ١٩١٩، ليحتمى به الشباب الفارون من طلقات الرصاص وهراوات الجنود الإنجليز، بينما كانت الجدة لا تهتم سوى بشئون بيتها فقط، ولا يعنيها أحداثا سياسية محلية أو حتى حربا عالمية ما لم يؤثر ذلك على بيتها بشكل مباشر، ولكنها حرصت على تعليم بناتها جميعًا، وخرجن من المدارس ليتزوجن فقط، حتى حاربت هى وزوجها المجتمع الذى يعيشان فيه حينما أكملت إحدى بناتها تعليمها الجامعى، وسافرت إلى القاهرة لتنضم إلى كلية المعلمات، وهو ما لم تكن الأسر تسمح به لبناتها، لتصبح تلك الفتاة من أوليات الخريجات من بنات المنوفية، وتكون المسئولة عن التعليم فى المنوفية فيما بعد.

كان الكتاب هو الصديق الدائم وربما الوحيد فى حياة د. محمد أبوالغار، حيث بدأت علاقتهما وهو ابن ١٢ عامًا، عن طريق الأديب توفيق الحكيم، الذى تعرف إلى أدبه فى جنبات سور الأزبكية بالمصادفة، أثناء تصفحه لكتاب بعنوان «مسرح الحكيم لتوفيق الحكيم»، ليصبح بعدها واحدا من مريديه ودراويشه، وليقضى أيامه بمكتبة البلدية فى شبين الكوم يغترف من مؤلفاته، وليبدأ فى كتابة أول رواياته؛ التى يكتشف أنها نسخة أخرى مما قرأه للحكيم!، ويتعرف «أبوالغار» بعد «الحكيم»، إلى عالم الأديب سلامة موسى، بأسلوبه السلس المعتمد على الأفكار والمنطق والعلم، الذى يناقش كل الأديان بحرية تامة طارحًا كل الأفكار والحجج بأسلوب بسيط، ويكتب عن حرية التعبير، واحترامه لكل الآراء والأفكار، قبل أن تتسع دائرة معارفه مع الأدباء، فيلتقى بكتابات يحيى حقى، وعبدالقادر المازنى، وسعد مكاوى، والأديبة الأمريكية بيرل باك، وعباس العقاد، والذى يكشف «أبوالغار»، أنه وجد صعوبة كبيرة فى حبه والتمتع بما يكتبه، بسبب لغته، وربما لعدم قدرته على الوصول إلى أفكاره، قبل أن ينتمى المؤلف بكل كيانه إلى أديب نوبل المصرى نجيب محفوظ، ويقوم بأول ترجمة لرواية «القاهرة الجديدة»، ليهديها إلى حبيبته السويدية «كريستينا»، أثناء رحلتهما إلى مرسى مطروح، لتتعرف من خلاله إلى الأدب المصرى، مثلما عرفته على كلاسيكيات الأدب العالمى، وليكون هذا التبادل الثقافى أول نواة فى قصة حبهما التى امتدت منذ ستينيات القرن الماضى وحتى الآن، كما امتد حبه «أبوالغار» للكتب والمكتبات التى لم يتأخر عن زيارتها أينما ذهب، سواء بطفولته فى مكتبة البلدية بشبين الكوم، أو بغرفة المطالعة بدار الكتب، وحتى أثناء وجوده فى الدنمارك والسويد حيث مكتبة القرية بالقرب من منزل زوجته.


غلاف الكتاب

ما لا يعرفه الكثيرون أن رائد علم أطفال الأنابيب فى مصر والشرق الأوسط، لم يكن ينوى دخول كلية الطب، بل كان قراره الانتساب إلى كلية الهندسة، لكنه عدل عن قراره مع الضغوط غير المباشرة من أقاربه ومجتمعه، فضلا عن إغرائه الذاتى بوظيفة الطبيب، والبالطو الأبيض، والعيادة، والاحترام المجتمعى لمهنة الطب، ليروى أبوالغار، كيف بدأ دراسته بها عام ١٩٥٦، فتعلم مبادئ أمراض الباطنة والجراحة بجانب دراسة أمراض النساء والعيون والأنف والأذن والطب الشرعى والطبى الوقائى، وتكون الدراسة مزيجًا بين الدرس النظرى والعملى، وليتخرج فى الكلية فى يوليو ١٩٦٢، ويتسلم وظيفته فى مستشفى الحوض المرصود، ثم ينتقل منها بعد ٦ أسابيع إلى مستشفى أحمد ماهر «درة مستشفيات وزارة الصحة حينها»، قبل أن تكتمل فترة الامتياز، وليعود إلى بيته الأول القصر العينى».

وفى سيرته الذاتية يكشف أبوالغار، أنه لم يتعلم الكثير فى أصول مهنة الطب خلال بعثته العلمية إلى الدنمارك، حيث كان مستوى الطبيب المصرى بالنسبة للأطباء الأوروبيين والأمريكيين ممتازًا.

وعن فترة حكم السادات يرى أبو الغار أن خطأ السادات الأعظم فى اللعب على وتر الفتنة الطائفية بين المصريين، بعد أحداث الخانكة الشهيرة، وهى الأزمة التى ظلت قائمة فى حكم الرئيس مبارك، فكانت الدولة الرخوة بتعبير د. جلال أمين، تتخلى عن مسئوليتها ليصبح «البابا» هو المسئول عن مشاكل الأقباط السياسية والاجتماعية، فيصبح البابا هو الرئيس السياسى للأقباط، وما يزيد عزلة الأقباط هو موقفهم من التوريث، خوفًا من الإخوان، ليؤكد أن المصرى «مسلما وقبطيا» مظلومان ولا يحصلان على حقوقهما ويعاملان معاملة غير متحضرة.

حكايات كثيرة ممتعة يكتبها الدكتور محمد أبوالغار فى كتابه «على هامش الرحلة» وهى مجموعة من أحداث حقيقية وتجسد شخصيات من لحم ودم عاشت بيننا وأثرت فينا.

حادثة دنشواى

www.shoroukbookstores.com


اسمع كتاب



- «الطنطورية»
- رضوى عاشور
- «دار الشروق»

storytel

تسرد الرواية سيرة متخيلة لعائلة فلسطينية، منتسبة إلى قرية الطنطورة ـ عاشت بين أعوام ١٩٤٧ و٢٠٠٠ـ حيث تم اقتلاعها من أرضها بعد اجتياح العصابات الصهيونية للقرية، لتعيش تجارب اللجوء فى لبنان والإمارات ومصر، محكية بلسان رقية الطنطورية، التى تكتب قصة عائلتها منذ مرحلة طفولتها الأولى إلى الشيخوخة، تحت إلحاح ابنها حسن، يتخلل متنها السردى مجموعة من الشهادات الموثقة، والمسجلة بأسماء أصحابها، لأحداث أو مؤسسات تاريخية حقيقية، كالمجازر المرتكبة خلال النكبة أو الحرب الأهلية اللبنانية، ومصير وثائق مركز الأبحاث الفلسطينى.



- «وحى القلم»
- مصطفى صادق الرافعي
- «الدار المصرية اللبنانية»

اقرالي

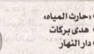
يرسم مصطفى صادق الرافعي كتابه هذا بريشة الفنان، ويُزيّن معانيَه بحُليّ البيان، ويلوّنه بحسن الإيمانَ، فتتداخل الحَدود بين العالَم المادى وعالم الإنسان، فلا يدرى القارئ أحقيقة ما يقرؤه فى هذا الكتاب أم خيال؟! أعقل هو أم جنون؟! حقًا، لقد أفاد الرافعى بما فاض بِه خاطرُه، وجاد به فكرُه، وسال به قلمه، فسطر مجموعة رائعة من النثريات، تباينتْ بين فصول ومقالات وقصص عن مواضيع متنوّعة، كَتبها فى ظُروف مختلفة وأوقاتٍ متفاوتة، فأخرج لنا فى النهاية تحفةً أدبية أستحقتْ أن تُسمّى بحقٍ «وَحى القَلَم».



- «كيف يستطيع تفكيرك أن يشفى جسدك»
- دافيد هاميلتون
- ترجمة محمد ياسر
- «دار الخيال»

storytel

يقدم هذا الكتاب التفكير من أجل شفاء الجسد. أدوات عملية تستطيع استخدامها كى تعالج مجموعة متنوعة كاملة من الظروف الطبية. قوة التفكير الإيجابى، وتأثير الدواء الوهمى، وكيف تسبب أفكارنا ومشاعرنا تغيرات فى الدماغ، والبحث النهائى فى استخدام التفكير من أجل علاج الجسد. ويحتوى تجارب حقيقية لمرضى نجحوا فى الشفاء وقد شارك هؤلاء الأشخاص تجارب شفائهم مع الآخرين.



- «حارث المياه»
- هدى بركات
- دار النهار

كتاب صوتى

رواية تعيد بأحداثها إيقاع الحرب اللبنانية الحزين، وتعطى القارئ الفرصة لتصور المعاناة التى عاشها اللبنانيون الذين لجئوا إلى أساليب شتى للتعايش مع واقعهم المأساوى، وبطل الرواية واحد من هؤلاء المعذبين الذين عاشوا الحرب بمراحلها وبعذاباتها، فراغ، دمار، يأس، وذلك كله لم يلغ كونه إنسانا يعيش إنسانيته بتدفق عواطفها وبمشاعرها. يتداخل الواقع فى ثنايا الأحداث بالحلم والحب والحياة وأحداث ومواقف ورواية تتسرب بأسلوبها ودونما استئذان إلى المشاعر، تتعامل معها النفس، ويمضى الذهن بشغف متابعا التفاصيل دون ملل، رواية جديرة بالاهتمام على صعيد العطاء الأدبى، فكان لها أن حازت على جائزة نجيب محفوظ.

القدس محور روايات يحيى يخلف

جنة ونار ليحيى يخلف الفائز بجائزة ملتقى الرواية العربية.. شخصية فلسطين عبر الزمن

كتب ـ عبدالله محمد:

أجابتها السيدة دالية: «تاريخ الشعب فى بلادنا متصل، ومطرز كما الثوب بما نثرته حوله الحضارات».

قدم لنا الروائى الفلسطينى يحيى يخلف فى تلك الرواية «جنة ونار» الصادرة لعام ٢٠١١ عن دار الشروق، السؤال الأهم متمثلا فى رحلة سعى سماء، التى تبحث فى تلك الرحلة عن جذور وتاريخ المكان والناس، تقودها رغبتها فى التعلم أكثر لتكتشف هويتها، يموت أبو حامد ويترك سماء وزوجته السيدة سميحة، ويترك سره حبيسا فى صندوق مغلق فيه القطعة المزركشة على قماش الحقيبة هى قطعة ثوب أمها، الذى هو ثوب «جنة ونار». نسيجه فى مجدل عسقلان، وتطريزه على الأرج تم فى بيت دجل. فجنة ونار هو ثوب فلسطينى يحتفظ بتراثه الثقافى ومدلوله الشعبى لبيئة فلسطينية معينة تسكن فى مجدل عسقلان أو الأرج أو بيت دجل»، وهذا ما ستعلمه سماء مستقبلا.

مع وفاة أبو حامد يتوافد الأقارب للعزاء، نتعرف على هذا الحاج حسين صديقه الصدوق، وهذه بدرية زوجة نجيب التى أتت من الشام لواجب العزاء وستمكث معهم، بدرية تقوم بدور الربط بين أوصال التاريخ فى مخيلة سماء تمهيدا منها لكى تطلعها على السر، مرورا بالنكبة وأحداث الحرب إلى ما قبل الخراب والغوص فى أغوار التاريخ لتتعرف سماء من خلال حكايات بدرية عن الخراب الذى تسببت فيه الحرب من دمار ولجوء الأهل إلى البلاد المجاورة يسكنون المخيمات كما هو الحال الآن، تحكى حال الألفة والحب الذى كان يغلف الوضع ويكسوه فى الماضى.

يصف لنا الكاتب يحيى يخلف الفائز بجائزة ملتقى الرواية العربية بالقاهرة فى دورته الأخيرة، بدرية ساردا: «بل إن بدرية تبدو كما لو أن لها وجه إمرأة، وجسد سمكة، كما لو أنها غزالة كنعانية ترعى فوق جبال من الغيوم».

بعدما علمت سماء السر الذى خبأته عنها أسرتها بالتبنى المتمثلة فى أبو حامد وسميحة فقد وجدها أبو حامد فى حطام الحرب إثر النكبة، ومعها قطعة قماش مطرزة وغطاء رأس لأمها هذه القماشة التى ترمز للإرث الشعبى الذى يحتفظ بذاكرة المكان الحضارية والثقافية الفلسطينية ويؤكد هويتها التى تتذكرها الأجيال جيل بعد جيل، فهى الشابة اليافعة التى تبحث عن أمها، فتسافر من بيروت إلى فلسطين إلى الأردن.

لعل اختيار اسم سماء ليس صدفة، فهى هبة للأرض هبة السعى نحو الجذور والغوص حول الهوية فكون القدس مهد الحضارات ومهبط الأنبياء فكل ذلك كان من السماء، فسماء هى حكاية الحضارات وحكاية التاريخ تبدأ من هنا.

تعود بدرية إلى بيتها فى دمش مشتاقة لزوجها نجيب، وسرعان ما تعرف بأنه سافر فى رحلة وسيعود، تتمنى أن يعود سالما فهى تشغل المذياع فتجد الخبر: «خبر ساخن تحدث عن غارات جوية على جنوبى لبنان.. على مواقع الفدائيين فى الهبارية، الخيام، النبطية.. استنفرت أعصابها. وقع قلبها فقفزت إلى عقلها صورة نجيب..».

«حاولت أن تبعد الهواجس، أن تتسلح بقوة تطرد هذا الوسواس الذى يغزو أفكارها.. حاولت أن تتذكر كلام نجيب الذى قال لها عندما قصف الإسرائيليون قواعد الفدائيين فى قطاع الجولان: إذا سمعت أن هناك غارات إسرائيلية فلا تقلقى، لأن الفدائيين فى وقت الاستنفار ولدى سماعهم أزيز الطائرت ينتشرون ويختبئون فى الحفر وخلف الصخور.. لذلك يكون القصف عشوائيا، وعلى المواقع التى تم إخلاؤها».

جنة ونار
يحيى يخلف
غلاف الرواية

وأصبح لدى سماء هدف تركت كل شىء وراءها لأجل البحث عن الجذور ومعرفة ما حدث ولأجله تركت البيت والجامعة وبيروت.

سماء التى تتمسك بالتعرف على التاريخ فى سبيل الوصول للهوية والجذور التى توصلها إلى أمها، تقول: «كلما عرفت شيئا عن تلك الحضارة أشعر بأننى اقتربت من العثور على أمى».

تخبر بدرية فى حديث سردى متسلسل زمنيا عن تاريخ الثوب الفلسطينى قائلة: «الأثواب الفلسطينية تمثل روح حضارة الشعب الفلسطينى فأصول الثوب الفلسطينى تعود إلى آلاف السنين، تعود إلى أجدادنا الكنعانيين».

وتتمسك سماء بالعلم، فهو ملجأ للمعرفة ومن هنا لكن تساعدها بدرية فى التعرف على هدى الصفدى، وبمساعدة دالية أستاذة تاريخ مختصة بالتراث خاصة فى الشأن الفلسيطنى تحكى لها والفتاة تسمع بنهم شديد، دالية تمثل العقد المنصرف الذى يملى على الأجيال القادمة معنى الحضارة، وتحلل لها الرسوم والمطرزات الموجودة معها على الشال.

قراءة هذه الأحداث فى سبع وثلاثين فصلا، عن عملية بحث حول الجذور والعودة من حيث البداية كانت من هنا مهد الحضارات، المتمثل فى شخص دالية حيث معرفة التراث بشكل علمى سليم دون شعوذة أو جهل، فإن مشقة الطريقة طويل إلا أن سماء كانت تؤمن بقضيتها التى سعت لمعرفتها بالشكل الصحيح فلجئت إلى الأنثروبولوجيا وكانت مثابرة حول التساؤلات التى كانت تقدمها وبمقدار سعيها احتفظت بتلك المعلومات حتى يتثنى لها الرجوع لها فى دفترها التى تدون فيها، على الرغم من الصمود وشجاعتها حول مواجهة هذا المحتل ودخولها السجن والمحاكمة أد إلى تحقيق الغاية والهدف، فإن الغاية تبرر الوسيلة.

ويشار إلى أن الكاتب قد خط هذا المشروع حول الهوية فى ثلاث روايات أخرى لعل يسعنا المجال فيما بعد لتقديمها للقارئ، وهى «بحيرة وراء الريح»، و«ماء السماء»، و«نهر يستحم فى البحيرة» فهو كاتب يسعى لحلم التغيير.

من تراثنا الثقافى

«أبناء رفاعة» لبهاء طاهر.. قصة الصراع الدائم بين الثقافة والسلطة

كتبت ـ شيماء شناوى:

فى خمسة عشر فصلا يأتى كتاب «أبناء رفاعة» للكاتب الكبير بهاء طاهر، الصادر عن «دار الشروق»، لتدور فصوله على اختلافها فى فلك اهتمامات واحدة انشغل بها «طاهر»، فى مؤلفاته القصصية والروائية وكتاباته البحثيه على السواء، وهى «الثقافة والحرية»، أو بتعبير أدق «ثقافة الحرية»، ودور المثقف فى المجتمع، والعلاقة مع الآخر، والصلة بالغرب، والاستقلال الثقافى، وإشكالية التبعية الثقافية لدول الغرب، وحرية الفرد فى التعبير عن رأيه، واحترام الرأى والفكر الآخر.


غلاف الكتاب

فى الجزء الأول من الكتاب يرصد المؤلف، الصعود التدريجى للمجتمع المصرى، من ظلام الجهل والتبعية للدولة العثمانية، إلى أنوار الحداثة والحرية، بفضل جهود مثقفيها، أمثال: «رفاعة الطهطاوى، والإمام محمد عبده، وقاسم أمين، وأحمد عرابى، وعبدالله النديم، وغيرهم من الأجيال المتعاقبة، كطه حسين ويحيى حقى، وتوفيق الحكيم، ويوسف إدريس، ممن لعبوا أدوارًا أساسية فى إحداث التغيير الفكرى للمجتمع، والذى بدأ منذ فجر تأسيس الدولة المصرية الحديثة، على يد مؤسسها محمد على باشا، وبعثاته التعليمية وحتى يومنا هذا.

لا يفوت بهاء طاهر فى فصول كتابه، أن يتناول إشكالية التبعية الثقافية للغرب، وزعم البعض أن الثقافة الجديثة فى مصر ما هى إلا اقتباسًا مباشرة أو نقلا حرفيًا عن الغرب، مؤكدًا أن تلك الثقافة الجديدة قد تبلورت فى معظم الأحيان، من خلال الصراع مع الغرب، والرفض للكثير من قيمه ومنطلقاته، والعودة إلى الثوابت الثقافية للذات المصرية، وإحياء القيم النبيلة فى حضارتنا الإسلامية، التى طمستها عصور الظلام فى المملوكية العثمانية، قائلًا: «من هنا كان صراع الثقافة المصرية الحديثة ضد «التغريب والتتريك»، سعيًا لتأكيد ذاتية ثقافية مستقلة».

كما يرد «طاهر» على من يزعمون أن المصريين كانوا يعيشون عصرًا ذهبيًا قبل قيام الدولة الحديثة، مؤكدًا أنهم يجهلون ما كان عليه حال مصر، مستشهدًا بما عاناه المصريون فى العصر «المملوكى العثمانى»، حيث لم يكن لهم «حق فى الحياة»، فكان المماليك وجند الإنكشارية يلعبون بسيوفهم فى رقابهم، إما للسلب والنهب أو لمجرد إرضاء شهوة القتل، وقت كانت رءوسهم تعلق على باب زويلة، فى أقل شبهة أو إساءة أومخالفة للأوامر السلطانية أو المملوكية، للدرجة التى هددت باندثار المصريين، مستعينًا بما سجله «الجبرتى» فى «تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار»، وجاء فيه: «ثم جاءوه به «المتهم» فقطعوا رأسه»، مؤكدًا أن حق الدفاع لم يكن معروفًا فى ذلك العصر، ولم تكن هناك مهنة اسمها المحاماة، والتى عرفتها مصر فى عام ١٨٦٨، بفضل مثقفين «رفاعة الطهطاوى» و «على مبارك» اللذين خاضا معركة نشر التعليم فى مصر، والذى نقل الشعب المصرى من موات كامل، إلى أولى عتبات الحياة.

كما ضمن بهاء طاهر فصول كتابه مقالات عن أدباء أحبهم أمثال «يحيى حقى، ويوسف إدريس، ويحيى الطاهر عبدالله، وطه حسين، صاحب النصيب الأعظم فى الكتاب، حيث تناوله المؤلف على مدار فصلى هما: «الثورة على المثقفين» و«نحن والغرب فى أدب طه حسين»، ليختتم كتابه بالإشارة إلى أن التحدى الحقيقى أمام مجتمعنا اليوم هو «أن يُستكمل بناء الحرية، الذى ناضلت من أجله أجيال المثقفين المتعاقبة، الذين أضاءت أعمالهم وأقوالهم حياة الوطن».



الكتاب هو النّص الأشهر والأجل والموجز لتعاليم البوذا، بلغت شعبيته ومكانته المتفردة مصاف الأعمال الكبرى المؤثرة فى الإنسانية كلها.

- الدمابادا.. سبيل البوذا، ترجمة
- محمد عبدالنبى
- «دار الكرمة»






- «مى زيادة.. أسطورة الحب والنبوغ»
- نوال مصطفى
- «دار العين»

تبحر الكاتبة فى أعماق قصة حياة الأديبة والمفكرة الفريدة مى زيادة، وتكشف أسرارا كان الغموض يكتنفها، كذلك تلقى الضوء على صالون الراحلة الأدبى الأشهر فى القرن العشرين، إذ كان ملتقى أدباء وعمالقة الفكر فى عصرها، وهى كانت مثقفة من طراز فريد، تجيد ست لغات، وسبق أن نال الكتاب جائزة معرض القاهرة الدولى للكتاب.

انطباعات

قُصور

بسمة عبدالعزيز

يقاوم الجسمُ الساكن الحركةَ ويتشبثِ بالبقاء على حاله؛ ظاهرة فيزيائية عرفت مِنذ قديم الزمن، واصطلحَ على تسميتها بالقصور الذاتيّ، وفيها صِكّ نيوتن قانونه الأول. مُقاومة الحركة طبيعة أصيلة فى كل جامد، وأحيانًا فى البشر؛ كثيرون يفضلون الراحة والخمول، ويجدون فى إحضار كوب ماء تعبًا ومشقة. الجلوس عند هؤلاء أفضل من الوقوف، والوقوف أفضل منَ السير، واستخدام وسيلة نقل خاصة أو عامة؛ أفضل بالطبع من استخدَام القدمين، يُفلت مِن هذا التفضيل الأطفال، وندرةٌ مِن كبارٍ؛ لا يَطيقون سُكونًا أو قصور.

•••

إذا كانت الذات مصدرًا للقعود مرات، فهى على النقيض مرات أخرى. يسأل واحد صاحبه عن أخباره، وعما أنجز من أهداف، فيُجيب الأخير فى استسلام أنه يمضى فى حياته بالدفع الذاتيّ. المقصود فى العادة أن الأمور ليست على ما يرام، يسير الواحِد فى طريقه؛ فقط لأنه اعتاد أن يسير، لا يحفزه شيءٌ خارجه، ولا يحرضه سوى دافع داخلي، يفرض عليه حركة غريزية ونمطيّة الطابع، يمكن وصفها بالسلبيّة إن جاز التعبير، مع ذلك؛ تظل فى رتابتها أفضل من التجمُّد والقصور.

•••

حين يتقدم بنا العمر، تتخاذل العينان وتتراجع قدرتهما على الإبصار، يختبر الطبيب عدساتهما ومدى مرونتهما، وتسجل الآلات قياساتها، وتأتى النظارة تعويضًا عن المفقود. قصور النظر العضويّ يحدث تلقائيًا فى الكبر، أما قصور النظر المجازيّ فلا يرتبط بسنّ. قد تصيب الرؤية المعطوبة المرءَ فى شبابه أو شيخوخته؛ فتُعجزه عن اكتشافِ ما هو واضح جليّ. يجد الأشياء أمامَه مُهتزةً مُتداخلة، لا يظهر جميلُها مِن قبيحها، ولا تُصلح النظارةُ مِن الحال.

•••

تحمل معاجم اللغة العربية معانى عدة للقصور وما ارتبط به مفردات؛ الاقتصارُ على الشيء هو الاكتفاء به، والتقصير فى أمر هو التوانى فيه، وإذا قال واحد لآخر قصرت عن أداء حقك، فالقصد إنه لم يف به، ولم يعامله بما توجب عليه. يقال قَصْرُك أن تفعل كذا؛ أى غايتك وَآخر أمرك ومنتهى استطاعتك، وأقصَرت عن أمر أى كففت عنه مع القدرة عليه، فإذا عجزت عن أدائه وافتقرت إلى القدرة على بلوغه، صرت إذا فى حال القُصور.

•••

قصور الهمَّة الذى أصاب العديدين مما يلفت الانتباه، ويدعو إلى التريث والدراسة؛ فكم من خطط نطرحها وطموحات نفصح عنها؛ لكنا لا نشرع أبدًا فى تنفيذها. الأسباب وافرة ومتوفرة، والمناخ العام يقوض المساعى ويطفئ الحماسة، بل ويجهض الأحلام قبل اكتمالها؛ لكن الانسحاب ورفع الرايات البيضاء بمنزلة إعلانٍ للعجز والقصور، والقصور شيمة مَن تجمَّدت إرادَته وشاختِ. ثمّة حركة ولو ضئيلة، تظل مُمكنة مَهما تعقّدت الظروف، وهناك مَعركةٌ جديرة ولا شك بالخوض.

•••

«والله ما قصرت» عبارة صارت من لوازم الحديث منذ نطقها الكوميديان محمد هنيدي، وتحوّلت إلىَ تعليق هزليّ، يُراد به أحيانًا عكس مَنطوقه. التقصير فى أمر ما، يعنى أنّ استدراكه كان بالإمكان، وأن المقصّر مُخطئ؛ يقع عليه اللومُ والعتاب، ويتحمل مَسئولية فعله، وعلى هذا الأساس صيغَت فى القوانين تهمة الإهمال والتقصير؛ يُدان صاحبُها وينال الجزاء، لَكن العرفَ جرى فى أنظمة عمَادها الفساد والاستبداد؛ على أن يحمل الأقل شأنًا تلك التُهمة، وأن يُعاقَب على ما أهملَ الكبار.

•••

ثمّة توصيف طبيّ تلوكه التقارير والأفواه، وتعده من مُبررات الوفاة بذاته، رغم أنه عرضٌ لا مَرَض؛ ذاك هو "قصور الدورة الدموية". لا يذكر أحدٌ ما جعلها تَقْصُر، ولا يُصَرَّح أغلب الأحوال بالسبب؛ إذ من الأسباب فى العادة ما يستجلبُ القيل والقال، ويدفع إلى السين والجيم والتاء، خاصة إذا كان المتوفى فى عُهدة آخرين، يُفترَض بهم رعَايته.

•••

القَصْرُ فى بعض المَعاجِم القديمة هو كُل بيت من حَجَر، وقد اكتسب وصفه هذا حين كانت النساءُ تُقصَرُ فيه؛ أى تُحبس، والمرأة المقصورةُ هى المحبوسَة بين الجدران، لا يحقّ لها أن تغادرها. مَرَّ ذاك الزمنُ وانقضى، وصارت المبانى من الخرسانة والحديدِ لا من الأحجار، ولم تعد النساءُ وحدهن المحبوسات، بل شاركَهن رجال وأطفَال.

•••

ليس البشرُ وحدهم المَوصومُون بفعل القصور ومُشتقاته؛ إذ يقال قصُر الوجع أى سكن وانحسر، وقصَرَ السهمُ أى لم يصِب هدفه ولم ينته إليه، أما أن تقصُر الشرايينُ التاجية، وتغدو شحيحة على القلب، تحرمه احتياجه من الغذاء؛ فداءٌ يعانيه ملايين البشر بأنحاء العالم، بعضُهم يشكو ألمًا بالصدر وضيقًا، والبعضُ الآخر لا يشعر بسوء، ولا يدرك ما يعانى إلا فى نوبةٍ عصيبة.

•••

من بليغ القول أن القَصْر هو الغاية والحَبْس فى آن؛ لأن المرءَ إذا بلغ غايتَه صار حبيسَها، والحقّ أن بلوغ الغاية مما يشتاق إليه الفردُ فى الصّحو والمنام، أما أن يغدو أسيرًا ببلوغها؛ فذاك مما يُقرُّه خطابُ الفلاسفة، وتدركه بلاغة الحكماء؛ لكنه على أرض الواقعِ المرير، أمر قد يعيش الإنسان ويفنى دون أن يدركه.

•••

قصور العقلِ عن مُمَارسة وظائفه علةٌ لا حيلة معها، أما قصور الناسِ وعجزُهم عن نَيلِ مَقاصدِهم؛ فذلكَ لا ينبغى لها الاستمرار.

تقديس الحيوان فى مصر القديمة

حسين عبدالبصير

لقد غلبت روح التدين على المصرى القديم منذ بدايات وجود الإنسان المصرى على أرض مصر الطيبة. وكانت الحيوانات بأنواعها المختلفة تشاركه بيئته الفسيحة المليئة بكل الكائنات. ولم تكن لديه القدرة للسيطرة عليها. وأدرك المصرى القديم مع الوقت أن لهذه الحيوانات قدرة عظيمة أكبر من قدرته هو ذاته. ومن هنا، امتد التقديس والحب والتبجيل لهذه الحيوانات خوفا منها نظرا لما لها من قدرة وقوة أكبر من قدرته وقوته، فمال إلى تقديسها اتقاء لبطشها وتهدئة لها ودرءا لشرها ورغبة فى الاحتماء بها وبقوتها من الكائنات والظواهر الأخرى المحيطة به والتى تفوق قدرته المحدودة. ولا يمكننا أن ننسى إعجاب الإنسان المصرى بقوة الحيوانات الخارقة التى كان يفتقر إليها. وامتازت تلك الحيوانات بقدرتها على إمداد المصرى القديم بقدر كبير من الخيرات التى كانت تجلبها له مثل الألبان واللحوم التى كان يقتات عليها والجلود التى كانت تقيه من قسوة البرد فى الشتاء، فنشأ بين المصرى القديم وتلك الحيوانات نوع غير محدود من الألفة غير المعلنة، فأسبغ عليها بالغ القداسة والاهتمام والتبجيل؛ نظرا لما تقدمه له من عطاء وفير وحب وتضحية.

ولا شك أن موضوع تقديس الحيوان فى مصر القديمة من أكثر الأمور التى كانت ولا تزال محل جدل ومثار عجب ودهشة لدى البعض قديما وحديثا، وكان أبرزهم أبو التاريخ أو أبو الأكاذيب المؤرخ الإغريقى الأشهر هيرودوت. واعتقد بعض العلماء أن المصريين القدماء عبدوا الحيوانات وجعلوها آلهة معينة ذات رموز خاصة، ورفض بعضهم هذا الرأى بشدة.

•••

وكان تقديس الحيوان معروفا فى مصر منذ أقدم العصور، واختفى مع الوقت لكن صار التقديس نوعا من الاحترام وكتقليد متوارث منذ القدم إلى العصور التاريخية. غير أن السبب الأهم فى احترام وتقديس الحيوان فى مصر القديمة والدافع من وراء عبادته يرجع، أغلب الظن، إلى أن المصرى القديم قدس الروح السامية الكامنة فى الحيوان، وليس الحيوان ذاته، ولم يقدس كل أنواع الحيوان، كما يحدث فى الهند من تقديس لجميع أنواع الأبقار، وإنما كان الاختيار يقع على نوع محدد من الحيوان. ولم يكن يتم تقديس كل الحيوانات من تماسيح وأبقار وكباش وصقور وغيرها. وإنما كان اختيار الحيوان المحدد يتم عن طريق مجموعة من العلماء فى «بر عنخ» أو «بيت الحياة»، مكان العلم والعلماء الموجود فى المعابد فى مصر القديمة. ومتى تم توافر الشروط المطلوبة بدقة فى ذلك الحيوان، فيتم الإعلان عن اختيار ذلك الحيوان المقدس، وتقام الاحتفالات العظيمة فى المعبد الخاص بالإله. وعندما يموت هذا الحيوان المقدس، يتم تحنيطه ودفنه فى موكب عظيم.

وكان الحيوان وسيطا بين الإنسان المصرى القديم وبين الإله الذى كان يرمز إليه ذلك النوع من الحيوانات. وكانت قدرة المعبود تتجلى فى هذا الرمز الحيوانى. وتحول الأمر إلى نوع من القداسة التى وقرت روح الحيوان، لا الحيوان ذاته. وكانت روح المعبود تتجلى فى ذلك الحيوان أو هذا الطائر أو فى أى من الزواحف. وفى هذا ما يوضح ترفع الإله وتجرده عن الحالة المادية واختفاءه عن الأنظار، وتنزه الإله وارتفاعه إلى مرتبة عليا من السمو والتنزه عن الماديات الملموسة إلى العالم السماوى اللامادى حيث السمو بالذات إلى ملكوت التجرد عن كل الصفات الأرضية. وجاء هذا الاحترام من تقديس روح الإله الموجود فى الحيوان، وليس فى روح الحيوان. وكانت الحيوانات المنزلية تنال قدرا كبيرا من عطف ورعاية المصرى القديم فى محيط الأسرة المصرية باعتبارها تمثل أرواحا طيبة فى محيط بيت الأسرة.

ومال البعض إلى اعتبار عبادة الحيوان فى مصر القديمة دخيلة على المجتمع المصرى القديم، وإنما حدثت فى عصور الاحتلال والاضطهاد الدينى والسياسى، وفى العصور المتأخر من تاريخ مصر القديمة، خصوصا فى العصور اليونانية ـ الرومانية.

•••

وتم تصوير الحيوانات المقدسة فى هيئات مزجت مزجا بارعا بين الحيوان والإنسان، فنراها تظهر فى هيئات نصف آدمية بجسد إنسان ورأس حيوان. وكان فى هذا محاولة من المصريين القدماء إلى تقريب الصورة إلى الأذهان. وتم إطلاق اسم «أرواح المعبودات» على هذه المعبودات المقدسة. وأطلق المصريون القدماء أسماء إلهية جديدة على الحيوانات المختارة بعناية فائقة لتمثل المعبود، فنرى الصقر يُطلق عليه اسم «حورس» وليس «بيك» بمعنى «الصقر» اسمه فى اللغة المصرية القديمة. وأطلق على البقرة «حتحور»، وليس «إيحت»، وأطلق على التمساح لقب الرب «سوبك»، وليس «مسح»، معناه فى مصر القديمة. وأصبح الكبش يأخذ اسم «آمون» أو «خنوم»، وليس «با». وتم تصوير العجل «أبيس»، روح المعبود بتاح، فى شكل حيوانى خالص. ولماذا اختار المصرى القديم هذه الحيوانات؟ لقد أخذ المصرى القديم من البقرة قدرتها على الحنو على وليدها، ومن الكبش قدرته على الخصوبة والإنجاب، ومن الصقر بعده وارتفاعه فى السماء، مما جعل من هذه الحيوانات أرواحا إلهية تكمن داخل معبوداتها.

إن السبب الأهم فى احترام وتقديس الحيوان فى مصر القديمة والدافع من وراء عبادته يرجع، أغلب الظن، إلى أن المصرى القديم قدس الروح السامية الكامنة فى الحيوان، وليس الحيوان ذاته، ولم يقدس كل أنواع الحيوان، كما يحدث فى الهند من تقديس لجميع أنواع الأبقار، وإنما كان الاختيار يقع على نوع محدد من الحيوان.

•••

وتم تقديس الحيوان بدافع الرهبة والرغبة فى اتقاء شره، والنفع منه والإفادة من خيره. ولعبت المصادفة دورها فى اختيار الحيوان بسبب صفة ما تميزه عن بقية جنسه أو ربما لارتباطه بمسكن الحيوان الذى ربما كان فيه ما ينفع الناس. وكان فى اختيار الحيوان تجدد لقوى الآلهة. وتعددت أشكال الإله. وكان من بينها تمثيل المعبود فى هيئة حيوانية خالصة أو حيوانية آدمية.

وفى النهاية، أقول إن المصريين القدماء لم يقدسوا أو يعبدوا الحيوان لذاته، ولكنهم قد وجد فى الحيوان قوة إلهية علوية تمثلت فى روح الرب الذى كان يرمز له. وكان فى هذا تفكير عظيم من المصريين القدماء. وعبروا عن فكرهم الراقى من خلال عدد كبير من الأفكار الفلسفية بشكل يقرب أفكارهم الراقية إلى أذهان البسطاء، غير أن الإغريق عندما زاروا مصر، لم يفطنوا إلى فلسفة العقيدة والتعبد لدى المصرى القديم. وأشاعوا أن المصرى القديم قد عبد الحيوان الذى لم يكن له وجود فى معتقداتهم. ومع الوقت، زالت الغشاوة وعرف العالم سحر ولغز تقديس الحيوان فى مصر القديمة التى علمت العالم كله.

مدير متحف الآثار ـ مكتبة الإسكندرية

من الصحافة الإسرائيلية

إسرائيل قادرة على احتواء أساس الخطة الأمريكية للسلام

زلمان شوفال

خطة السلام الأمريكية على وشك أن تُنشر فى وقت قريب. وكلما اقترب الموعد، ازدادت التخمينات، والإشاعات، والفرضيات، وأيضا عدد غير قليل من المعلومات المغلوطة من جميع الأطراف. مع ذلك هناك فرضيات وفرضيات موثوق بها أكثر، تستند إلى تجربة ومعرفة بالمواقف المتعددة الصادرة عن واشنطن.

يمكن أن نستنتج مثلا من الكلام الذى قاله جاريد كوشنر، المهندس الأساسى لصفقة القرن، فى مناسبة خاصة لمجلة «تايمز»: «الخطة ستشدد على مزايا اقتصادية للفلسطينيين وعلى الأمن لإسرائيل»، لأن الأمن فى كل الأراضى الإسرائيلية سيبقى فى يد إسرائيل، بغض النظر عن شكل التسوية السياسية، وعندما يقال هذا الكلام فى سياق مباشر مع خطة محددة، فإن له دلالات ملموسة.

الجزء الثانى من المعادلة، أى «مزايا اقتصادية للفلسطينيين»، يُذكر بكلام سابق، بينه كلام بنيامين نتنياهو عن سلام اقتصادى. لكن كلاما آخر قاله كوشنر فى المنتدى المذكور ـ «المفاوضات بشأن حل الدولتين فشلت» ـ يمكن أن يفسَر بطريقتين مختلفتين ومتضادتين: حل الدولتين لم يعد مطروحا على الطاولة؛ أو على العكس، حقيقة أن الطريقة التى حاولت الولايات المتحدة فى الماضى من خلالها الدفع قدما بالحل وفشلت لا تمنع إمكانية العمل بطرق أُخرى من أجل تحقيق هذا الحل.

بكلمات أخرى، فإن كلام كوشنر ومسئولين أمريكيين كبار آخرين لا يلمح بالضرورة إلى أنهم يؤيدون فكرة أرض إسرائيل الكاملة أو دولة لكل مواطنيها. من المعقول أكثر أن المقصود هو كيان فلسطينى مستقل ذو خصائص معينة ومحدود السيادة.

موضوعات أُخرى يمكن أن تتضمنها الخطة هى ضم كتل المستوطنات الإسرائيلية الكبيرة بحيث تصبح جزءا لا يتجزأ من دولة إسرائيل، ومنح مكانة قانونية للمستوطنات الإسرائيلية المعزولة فى يهودا والسامرة «الضفة الغربية». هناك أيضا مؤشرات تدل على أن الخطة ستتطرق إلى موضوع غزة، لكن نظرا إلى أن الفكرة الأساسية، أى توسيع القطاع إلى شمال سيناء اصطدم كما كان متوقعا بمعارضة مطلقة من مصر، يبدو أن المقصود حاليا خلق وضع يسمح للغزيين بأن ينشطوا اقتصاديا فى منطقة محددة من شبة الجزيرة.

طبعا، ستتطرق الخطة الأمريكية أيضا إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين فى أماكن سكنهم، وحل مسألة العاصمة الفلسطينية فى منطقة القدس الموسعة والعلاقات الاقتصادية. وسيكون هناك شرط مسبق هو اعتراف الفلسطينيين (والعالم العربى) بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودى.

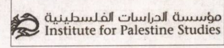
من المفهوم أن هذه ليست النقاط الخلافية كلها، لكن أيضا حتى لو وُجدت حلول لها، فإن فرص موافقة الفلسطينيين على مناقشة خطة ترامب لا تتعدى الصفر، مثلما لم يكونوا مستعدين قط للبحث فى أى صيغة تعترف بالحق الأساسى لليهود فى حياة مستقلة ولو فى جزء من البلد وهم طبعا لن يوافقوا على الصيغ المتعلقة بموضوعى اللاجئين والقدس. مع ذلك، فإن الميزات المحتملة لصفقة القرن ناجمة عن كونها قد تحظى على الأقل بدعم جزء من العالم العربى وأنها ستخلق عالما جديدا من المفاهيم بشأن التسوية المستقبلية بدلا من الصيغ الجوفاء الماضية.

إذا كانت هذه فعلا الخطوط الأساسية العامة للخطة، فإن رد إسرائيل، باستثناء تحفظات مفهومة فى موضوعات محددة، يمكن أن يكون إيجابيا على المستوى المبدئى كأساس للمفاوضات ـ من دون الدخول فى التفاصيل. نوصى الشركاء الصغار فى الائتلاف الحكومى الذى سيُشكل ألا تختلط عليهم الأمور وألا يعتقدوا أنهم قادرون على أن يملوا على الحكومة خطوط عملها وفق برنامجهم المتطرف ـ حينها سيجدون أنفسهم خارج الحكومة.

ـ هل خطة ترامب هى فصل جديد فى القصة الطويلة للنزاع الإسرائيلى ـ الفلسطينى، أم ستقلب الصفحة؟ سنرى ذلك فى المستقبل. ما ينقص صفقة القرن، مثل كل الأفكار التى طُرحت طوال سنوات من جانب عناصر خارجية متعددة ـ الأميركيون، الأوروبيون، والأمم المتحدة ـ هو أنه من دون استعداد أساسى للطرفين لا توفر فرصة للتقدم، وذلك على الرغم من التجديدات والمبادرات التى تتضمنها.

إن دور الولايات المتحدة فى إنضاج الصيغة الأخيرة وإيجاد الظروف المساعدة التى تدفع قدما بكل خطة هو فعلا حيوى، لكن كما ثبت فى الماضى، لولا مبادرات مستقلة لإسرائيل ومصر، على سبيل المثال عندما جرى التوصل إلى اتفاق سلام بينهما. ومن دون أفكار دايان وبيجن بشأن الحكم الذاتى، لما جرت الموافقة عليه فى كامب ديفيد كإطار ممكن لحل مع الفلسطينيين، وقد فشل بسبب رفض الفلسطينيين المعتاد وأيضا بسبب أخطاء ارتكبها الجانب الإسرائيلى.

عضو كنيست وسفير سابق
معاريف
مؤسسة الدراسات الفلسطينية


مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

يعنى إيه شعب؟

إكرام لمعى

لا شك أن التعديلات الدستورية التى أعطت كوتة للمرأة لا تقل عن ربع مجمل عدد الأعضاء، وأعطت الشباب والمسيحيين والأشخاص ذوى الإعاقة والمصريين المقيمين فى الخارج تمثيلا ملائما فى مجلس النواب، وذلك على النحو الذى يحدده القانون، إنما هى محاولات لمعالجة ممارسات سياسية رديئة ضد الأقليات على المدى الطويل. ولو كان الشعب يعيش وعيا سياسيا حقيقيا، وفهما ناصعا لمصلحته، ومصلحة الأجيال القادمة، لاستطاع تحقيق مجتمع ديمقراطى فيه المساواة والعدل بين أفراد الشعب، من زمن طويل. لكننا نعرف جميعا إن هذا لم يحدث حتى الآن، والسؤال هو: لماذا؟. والجواب ببساطة لأن مجتمعنا يفتقد إلى ما يسمى «وعى الشعب». وقبل أن نتحدث عن الكيفية التى بها يكتسب الشعب وعيا، علينا أن نُعَرف فى البداية ماذا نقصد بمصطلح «الشعب».

•••

الحقيقة أن الإجابة عن سؤال مثل هذا ليست من السهولة بمكان، فهناك مبدأ فلسفى يقول: «لا توجد إجابات سهلة لأسئلة صعبة»، وسؤال ما معنى مصطلح «الشعب»؟ سؤال صعب أو هو السهل الممتنع، وهذا يدل على أننا تعودنا على ترديد مصطلحات رنانة نحن لا ندرك معناها أو مفهومها، مثل «الوحدة الوطنية»، وتجدنا نستخدم هذا المصطلح كثيرا فى الخطب والمقالات السياسية، كذلك تعبير «النسيج الوطنى»، وهذان التعبيران فى رأيى هما تعبيران فى منتهى السوء، ونحن نرددهما بدون فهم أو وعى، فهما تعبيران يتسمان بالتسلط وينفيان التعددية السياسية والدينية والثقافية. إن هذين المصطلحين ديكتاتوريان شموليان، يمنعان أى شخص أن يُعبر عن ذاته مصرحا أنه مختلف مع الأكثرية. فالذى يُريد أن يُعلن على الملأ أنه مختلف عن النسيج الوطنى، هو ليس مسلما، ولا مسيحيا، وأنه مصرى ملحد، أو لا دينى، أو بهائى، أو شيعى... إلخ، وبالتالى يُنبذ ويُضطهد من الجماعة الوطنية. وعلينا أن ندرك أنه فى الديمقراطيات الحقيقية لا يستخدمون هذه التعبيرات العامة، (النسيج الوطنى والوحدة الوطنية)، التى تُجنب أعدادا ليست بقليلة، بل لا يصفون الشعب بصفات عاطفية تشمل الجميع بلا استثناء. إنهم يعطون حق الاختلاف للأفراد على أساس دينهم أو عرقهم أو انتمائهم السياسى أو الجنسى... إلخ. لذلك هذه المصطلحات التى نلوكها دون فَهم، ونفرز ونعاقب من يرفضها لأنه يرفض فكرة الجسد الواحد للشعب الواحد، حتى لا يذوب فى الأكثرية من أى نوع، إنما يدمر كل أمل فى تحقيق ديمقراطية حقيقية.

فى هذا السياق، شاهدت أخيرا برنامجا على قناة فضائية مصرية، استضافت أحد الشيوخ المعتمدين، مع شاب جامعى، واضح أنه مثقف خريج مدرسة خاصة. وعرفت من مجرى الحديث، أنه مدعو للحوار، وكان الشاب واضحا فقال: أنا ملحد. وإذ الدنيا تقوم ولا تقعد، ويتهمه فضيلة الشيخ أنه مريض نفسيا، ويحتاج إلى علاج، وحاول الشاب أن يعبر عن نفسه، فإذ بالمذيع يطرده من الاستوديو، ويكذب قائلا: أنه لم يكن يعرف أنه كذلك، ولم يعطه فرصة ليعبر عن نفسه خشية أن يتهموه بأنه متواطئ معه. والسؤال: هل عندما نريد أن نُعَرف مفهوم الشعب المصرى، أو النسيج الوطنى، نقول: «المصريون عدا الفئات التالى ذكرها... إلخ». إن هؤلاء الوطنيين المختلفين عن الأكثرية فى البلاد الديمقراطية العريقة، يحميهم القانون، ويسجن من يرفضهم، أو حتى من يسيء إليهم، ويعتبرون وجودهم مصدر قوة لترسيخ الديمقراطية الواعية، ووعى الشعب، ولعلنا نلاحظ أن هذه التعبيرات، (الوحدة الوطنية والنسيج الوطنى)، تبرز وبقوة عندما يحدث خلاف ما بين مسيحيين ومسلمين على بناء كنيسة، أو مشكلة طائفية ما، والهدف من إبراز هذه المصطلحات الرنانة هو رفض تناول المشكلات بموضوعية وعمق، وعدم الرغبة فى حلها بشكل جذرى، وعلى حد تعبير نبيل عبدالفتاح: «هى مجازات سياسية دفاعية للكف عن الأسئلة، وبحث الأزمات، وهجومية على من يريد استقصاء الأعطاب البنائية، فى هياكلنا ومؤسساتنا ونظامنا الاجتماعى والسياسى».

نعود لسؤالنا الرئيسى ماذا نعنى بالشعب؟. للشعب مفهومين أوليين: أولهما اجتماعى، والآخر سياسى، فمصطلح الشعب بالمدلول الاجتماعى هو: «جميع الأفراد الذين ينتمون إلى دولة ما، أى النساء، والأطفال، والشيوخ، والمرضى، والمساجين، والذين غاب عقلهم، ومن فقدوا الأهلية السياسية». هذا معنى المصطلح من الناحية الاجتماعية، أما التعريف من الناحية السياسية، فهو يقتصر على من لهم الحق المباشر فى ممارسة الحقوق السياسية. وعندما نقول إن الشعب هو صاحب السلطة، ومصدر السياسة فى الديمقراطيات، فإننا بهذا نقصد معنى مصطلح الشعب بمدلوله السياسى، أى الذين لهم حق الانتخاب. وهنا نأتى للسؤال ما معنى المشاركة؟ وذلك لأن المشاركة تعتبر مقوما أساسيا من مقومات المواطنة، حيث أنها تشتمل على معنى قانونى، فالمواطن هنا ليس مجرد فرد له حضور مادى، لكن هو شخص قانونى، بمعنى أنه يمتلك حقوقا مدنية وسياسية، ويتمتع بالحريات الشخصية، وهى حرية العقيدة والتعبير، وحرية التنقل، والزواج، والحق فى الدفاع عن نفسه إذا مثل أمام العدالة، كذلك له حق الحياة السياسية بالمشاركة، إذ له حق الترشح لتولى كل الوظائف العمومية.

والمواطنة كذلك لها معنى متصل بما يمكن أن نسميه الشرعية السياسية، فالمواطن ليس شخصا قانونيا باعتباره فردا فقط، لكنه أيضا يتمتع بنصيب من السيادة السياسية باختياره لممثليه الذين يُعبرون عنه، وهذا يُطلق عليه: «مبدأ التحقيق الذاتى» والذى يختصر هدف الدولة فى «تحقيق الحرية». فلكى يكون دستور الدولة حقيقيا وصحيحا وشفافا وصادقا، يجب أن يُعبر عن الإرادة والروح العامة للشعب، أى عن إحساس الشعب بالقيمة (الأخلاقية والثقافية والاقتصادية)، كذلك لابد أن يُعبر عن المزاج النفسى للناس، وعن تقاليدهم وطموحاتهم المستقبلية، على حد قول جهابذة الديمقراطية الأوروبية، جان جاك روسو، وعمانوئيل كانط، وهيجل، ولذلك أصبح هذا المبدأ أهم أسس الديمقراطية الحديثة، ومفهوم الحكومة المعاصرة.

•••

إن مجرد دراسة دستور من الدساتير، أو مجموعة من القوانين مهما كانت صياغتها قوية وبراقة وجذابة، هذا لا يكفى لقياس مدى التزام هذا الدستور بالديمقراطية، وهذا لا يتحدد إلا بالرجوع إلى الممارسة السياسية على أرض الواقع، لأن التطابق بين النصوص والوقائع على الأرض هو المحدد الوحيد للديمقراطية، مثلما تحدد مصداقية المواطن مدنيا بالتطابق بين ما يقوله من أمانة وصدق ومواطنة وانتماء، وبما يفعله فعلا على أرض الواقع. وهنا يأتى السؤال: ما هى الظروف التى يمكن فيها أن يلعب الدستور دورا فعالا فى دعم المواطن والدولة والصالح العام؟ يقول أرسطو «العدالة تتكون وتتحقق فقط بما يحقق المصلحة العامة»، وهذا يعنى أننا بحاجة ماسة إلى أن نضع إحساس الناس بالعدالة فى مؤسسات ذات سيادة، وهذا لا يتم إلا إذا أحس الناس أن مؤسساتهم الدستورية (الحكومة بمختلف وزاراتها، ومجلس النواب... إلخ) تحترم سيادة القانون حتى فى الأزمات الحادة التى تمر بها البلاد، لأنه عادة نرى فى أوقات الأزمات حتى فى بلاد الديمقراطيات العريقة، محاولات جدية لاستبدال سلطة القانون بسلطة الإنسان، لكنها تجد مقاومة أكثر فى الدول العريقة فى الديمقراطية نتيجة تاريخ طويل من الممارسة، أكثر من المحدثين بالديمقراطية مثلنا، لذلك نحن نحتاج إلى أن نتأكد بأن الدستور يحتوى على آلية، أو مجموعة من الإجراءات العملية، التى تمنع إساءة استعمال السلطة السياسية عامة، والإساءة إلى العدالة نفسها بصفة خاصة. وهنا يبرز السؤال ما هو الضمان الكافى الذى توفره الديمقراطية باعتبارها «حكم الشعب» وهنا يبرز السؤال «يعنى إيه شعب؟» والإجابة تحتاج إلى كفاح مرير لتحديد هذا المفهوم تحديدا سليما. فالشعب يمنحونه السيادة فى بلادنا بالخطب الرنانة، والبرامج المؤدلجة، وما أسهل سحب هذه السيادة منه، ولقد خلص عياض بن عاشور فى خاتمة كتابه «السياسة والدين والقانون فى العالم العربى» بقوله: «إن الديمقراطية الممنوحة للشعوب العربية ليست إلا فخا جُعل لخداع الأبرياء».

إن مجرد دراسة دستور من الدساتير، أو مجموعة من القوانين مهما كانت صياغتها قوية وبراقة وجذابة، هذا لا يكفى لقياس مدى التزام هذا الدستور بالديمقراطية، وهذا لا يتحدد إلا بالرجوع إلى الممارسة السياسية على أرض الواقع، لأن التطابق بين النصوص والوقائع على الأرض هو المحدد الوحيد للديمقراطية.

أستاذ مقارنة الأديان

الشروق الجديد
جريدة يومية مستقلة
تصدر عن الشركة المصرية للنشر العربى والدولى
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المعلم
مجلس التحرير: جميل مطر - حسن المستكاوى - عمرو خفاجى
رئيس التحرير: عماد الدين حسين
مديرو التحرير: طلعت إسماعيل - أشرف البربرى - محمد سعد عبدالحفيظ - خالد أبو بكر - خالد سيد أحمد - محمد بصل
المدير الفنى: محمد عمار
إدارة التحرير: حمادة إمام - ياسر محمود
الفن: خالد محمود
التصوير: مجدى ابراهيم
الإخراج: إسراء القرنشاوى
الداخلى: أحمد فتحى - محمد عنتر
الرياضة: خالد الإتربى
الاقتصاد: أحمد إسماعيل
الخارجى: محمد هشام
سكرتير التحرير: إكرامى عبدالستار
العضو المنتدب والناشر: شريف المعلم
العنوان: ٥٩ ش إيران ـ متفرع من شارع ـ محيى الدين أبوالعز الدقى ـ الجيزة
تليفون: ٠٢ / ٣٧٤٨٦٣٨٣ - ٠٢ / ٣٧٤٨٦٣٨٢
فاكس: ٠٢ / ٣٧٤٨٦٤١٩ - ٠٢ / ٣٧٤٨٦٤٣٠

«فيفا» يهنئ التعاون السعودى بإنجازه التاريخى

قدم الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) التهنئة لنادى التعاون، بعد تتويجه بلقب كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، ونشر الحساب الرسمى لفيفا عبر موقع التواصل الاجتماعى «تويتر» لقطات تسلم لاعبى الفريق الكأس من الملك سلمان بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين حيث علق قائلًا: «نبارك لنادى التعاون الإنجاز الكبير بالتتويج بطلا لكأس خادم الحرمين الشريفين للمرة الأولى فى تاريخه».

وأضاف: «قلب تأخره لفوز مثير ١/٢ على الاتحاد بهدف قاتل فى الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلًا من الضائع، ألف مبروك للذئاب». وضمن التعاون التأهل إلى دورى أبطال آسيا الموسم المقبل، دون النظر إلى ترتيبه النهائى فى دورى كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث يحتل حاليًا المركز الرابع برصيد ٥٢ نقطة.

نهائى الدورى الأوروبى يؤجل انضمام هازارد لريال مدريد



كشف تقرير صحفى بريطانى، عن كواليس جديدة حول الصفقة المحتملة لانتقال النجم البلجيكى إيدين هازارد، لاعب وسط تشيلسى، إلى ريال مدريد فى الصيف المقبل.

ووفقًا لصحيفة «صن» البريطانية أمس، فإن تشيلسى وافق بالفعل على انتقال هازارد إلى الميرنجى، لكنه لن يعلن فى الوقت الحالى عن الصفقة بشكل نهائى.

وأشارت الصحيفة إلى أن تشيلسى قد يؤكد رحيل هازارد يوم ١٢ مايو الجارى، إذا فشل البلوز فى بلوغ الدور النهائى من بطولة الدورى الأوروبى.

وكان هازارد قد شارك فى مباراة فريقه أمام آينتراخت فرانكفورت، الخميس، فى ذهاب نصف نهائى الدورى الأوروبى، والتى انتهت بالتعادل (١ـ١).

اليوم فى الجولة قبل الأخيرة من الدورى الإنجليزى

ليفربول يسعى لاستعادة القمة «مؤقتا» أمام نيوكاسل

■ مخاوف من تأثير ثلاثية برشلونة على اللاعبين.. غياب كيتا للإصابة.. وبينيتيز يسعى لاستغلال تعثر المنافس «الأوروبى»

تنطلق اليوم مباريات الجولة السابعة والثلاثين وقبل الأخيرة، من مسابقة الدورى الإنجليزى، وتستمر لعبة «القط والفأر» بين مانشستر سيتى وليفربول، حيث دخل الفريقان فى مطاردة اللقب منذ بداية الموسم، حيث كانا يتبادلان الصدارة مباراة بعد مباراة فى الأسابيع الأخيرة.

ويتربع مانشستر سيتى، حامل اللقب، على صدارة الترتيب برصيد ٩٢ نقطة، بفارق نقطة وحيدة امام ليفربول، وبفارق أهداف أكثر.

وسيلعب ليفربول، المحترف ضمن صفوفه محمد صلاح، فى التاسعة إلا ربع مساء اليوم، بتوقيت القاهرة، مباراته فى هذه الجولة قبل مانشستر سيتى، أمام نيوكاسل، فيما يلعب مانشستر سيتى مباراته أمام ضيفه ليستر سيتى بعد غد الإثنين.

ويقدم الفريقان مستويات مذهلة فى الدورى الإنجليزى، حيث لم يخسر ليفربول فى آخر ١٥ مباراة وبالتحديد منذ يناير عندما خسر أمام مانشستر سيتى، الذى حقق ١٢ انتصارا متتاليا.

ويدخل الريدز هذا اللقاء وهو قادم من هزيمة قاسية بثلاثية نظيفة امام برشلونة الإسبانى فى ذهاب نصف نهائى دورى أبطال أوروبا، أما محليًا فظل زملاء محمد صلاح فى المركز الثانى برصيد ٩١ نقطة بفارق نقطة عن السيتى المتصدر حتى الآن جدول الترتيب برصيد ٩٢، فحتى الآن خاض أبناء يورجن كلوب ٣٦ مباراة، استطاع الفريق أن يحقق الفوز فى ٢٨ مباراة، وتعادل فى سبع، وتلقى هزيمة واحدة فقط.

على الجانب الآخر يعيش فريق نيوكاسل فترة جيدة منذ انطلاقة الدورى، فحتى الآن وبعد مرور ٣٦ جولة جمع الفريق ٤٢ نقطة، بعد أن حقق الفوز فى ١١ مباراة وتعادل فى ٩ مباريات، بينما تلقى ١٦ هزيمة فى البريميرليج، ويحتل الفريق المركز الثالث عشر ويفارق نقطة عن كريستال بالاس صاحب المركز الثانى عشر.

وسيفتقد ليفربول فى لقاء نيوكاسل نابى كيتا بعد تعرضه للإصابة فى ذهاب نصف نهائى دورى أبطال أوروبا، ولن يفتقد الريدز أى لاعب آخر بسبب الإيقاف.

وسيعتمد يورجن كلوب على طريقته المعتادة فى مباريات البريميرليج، وسيدفع بفيرجيل فان دايك وجويل ماتيب فى مركز قلب الدفاع، وسيدخل جوميز فى مركز الظهير الأيمن وسيقود الهجوم الثلاثى صلاح وروبيرتو فيرمينو ومانيه.

فى المقابل، لن يغيب عن نيوكاسل فى هذا اللقاء أى لاعب بسبب الإصابة، ولن يفتقد الفريق أى لاعب للإيقاف وستكون باقى العناصر متاحة أمام المدرب رافائيل بينيتيز.

وسيواصل بينيتيز على طريقته وتشكيلته المعتادة منذ انطلاقة الموسم الحالى، وسيدفع بالثنائى شاير، فيرناناديز فى مركز قلب الدفاع، وسيأخذ مكان الكورى إسحاق هايدن، بينما سيقود هجوم الفريق أمام الريدز سالومون روندون.

ويتواصل الصراع على المراكز الأربعة الأولى بالدورى والمركزين المتبقيين المؤهلين لدورى الأبطال، ومع ذلك يبدو أن لا أحد يريد الفوز.

ويحتل توتنهام المركز الثالث برصيد ٧٠ نقطة، بفارق نقطتين أمام تشيلسى، وأربع نقاط أمام أرسنال، وخمس نقاط أمام مانشستر يونايتد.

ويستضيف توتنهام فريق بورنموث اليوم، فيما يحل مانشستر يونايتد ضيفا على هيديرسفيلد، ويستضيف تشيلسى فريق واتفورد كما يستضيف أرسنال فريق برايتون يوم الأحد أيضا.

ويحتل كارديف سيتى، المركز الثالث من القاع، وهو المركز الذى يهبط بصاحبه لدورى الدرجة الأولى، وفى رصيده ٣١ نقطة بفارق أربع نقاط خلف برايتون.

وبما ان فريق برايتون سيكون فى مواجهة صعبة أمام أرسنال، يظل نيل وارنوك، مدرب كارديف، إيجابيا قبل مباراة فريقه أمام كريستال بالاس.

وفى بقية مباريات هذه الجولة، يستضيف إيفرتون فريق بيرنلى، ويحل ساوثهامبتون ضيفا على ويستهام، ويلعب وولفرهامبتون مع فولهام.

بعد دخوله التشكيل المثالى للدورى التركى

تريزيجيه: حصلت على وعد بالرحيل عن قاسم باشا بنهاية الموسم

أكد محمود حسن «تريزيجيه» لاعب فريق قاسم باشا التركى، أنه يمتلك العديد من العروض للانتقال فى الصيف المقبل إلى فريق آخر.

وفى تصريحات تليفزيونية قال تريزيجيه: «من الرائع أن أكون فى فريق الدورى التركى المثالى، هذه المسابقة من أقوى دوريات العالم، لكنها لا تحظى بالمتابعة الجيدة نظرا لعدم إذاعتها». وأضاف تريزيجيه: «فى يناير الماضى حصلت على عروض جيدة بمبالغ مالية ضخمة، لكن رئيس نادى قاسم باشا رفض رحيلى، ووعدنى بمساعدتى على الانتقال الصيف المقبل».

وعن العروض قال لاعب الأهلى السابق: «هناك أكثر من نادى مهتم بضمى، لكن تركيزى حاليا فى إنهاء الموسم بشكل جيد مع فريقى، ثم الفوز بكأس الأمم الأفريقية مع مصر، هذا هو طموحى».

وتابع اللاعب: «لا يهمنى اسم الفريق، أو اسم الدورى، ما يهمنى أن أذهب إلى فريق يمنحنى فرصة المشاركة باستمرار، لن أكون سعيدا بالانتقال لفريق كبير لمشاهدته من الملعب فقط».

■ الدورى التركى من أقوى المسابقات.. طموحى الفوز بأمم إفريقيا.. وأركز فى إنهاء الموسم بشكل جيد

وأنهى تريزيجيه بالحديث عن زميله محمد صلاح قائلا: «لقد قدم مباراة رائعة أمام برشلونة، وأعتقد أن فريقه قادر على العودة».

واختير تريزيجيه، أمس الأول، ضمن التشكيل المثالى، فى الدورى التركى، خلال الموسم الحالى ٢٠١٨ـ٢٠١٩، بعد الأداء الجيد الذى قدمه مع الفريق.

وكشف الاتحاد التركى لكرة القدم عن التشكيلة المثالية للنسخة الحالية من مسابقة الدورى التركى على هامش حفل توزيع جوائز الأفضل فى مسابقة الدورى التركى لموسم ٢٠١٨ – ٢٠١٩، والمقدمة من الاتحاد التركى لكرة القدم.

تريزيجيه

.. و«فرانس فوتبول»: ليون يرصد ٧ ملايين يورو للتعاقد مع تريزيجيه

كشفت صحيفة فرانس فوتبول الفرنسية اهتمام نادى ليون بالتعاقد مع تريزيجيه، حيث أكدت أن النادى الفرنسى لم ينتظر نهاية الدورى لكى يبدأ فى تحديد الأسماء التى يريدها خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بل بدأ بالفعل فى التحرك لضم صفقات جديدة.

ووفقا لما ذكرته فرانس فوتبول، أن تحرك ليون يأتى مع إمكانية رحيل ممفيس ديباى أو بيرترند تراورى أو ماكسويل كورنيه، ثلاثى الشق الهجومى قد يصبح منقوصا ومن هنا بدأ النادى الفرنسى فى تحديد البدائل.

وظهر اسم تريزيجيه فى قائمة ليون للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة إلى جانب اسم البلجيكى دودى لوكيباكيو الذى يلعب معارا فى صفوف فورتونا دوسلدورف الألمانى قادما من واتفورد الإنجليزى.

وأشارت فرانس فوتبول إلى أن تلك ليست المرة الأولى التى يظهر اسم المحترف المصرى فى لائحة ليون، وأضافت: «المصرى الذى يعد من أفضل ٥ لاعبين فى الدورى التركى، من المنتظر أن يكون له دور كبير مع منتخب مصر فى بطولة أمم أفريقيا ٢٠١٩».

وحددت صحيفة فرانس فوتبول قيمة تريزيجيه بـ ٧ مليون يورو وهو المبلغ الذى قد يقدمه ليون إلى قاسم باشا للحصول على الجناح المصرى.

ولعب تريزيجيه ٣٤ مباراة هذا الموسم بقميص قاسم باشا ونجح فى تسجيل ٩ أهداف وصناعة ١٠.

وارتبط تريزيجيه خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية بالانتقال إلى جالاتا سراى التركى إلا أن ناديه تمسك به ورفض رحيله.

جروس يرفض إجراء تغييرات على تشكيل الزمالك — تصوير- إسلام صفوت

الزمالك يواجه النجم الساحلى بتشكيل مباراة الذهاب

■ رئيس الزمالك يعد اللاعبين بالمكافآت فى حالة تحقيق الفوز

كتب ـ محمد زاهر:

يخوض فريق الزمالك مرانه الاخير اليوم على الملعب الأولمبى بسوسة، استعدادا لمواجهة النجم الساحلى التونسى غدا، فى إياب نصف نهائى الكونفدرالية الأفريقية، وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز الزمالك بهدف نظيف سجله محمود كهربا، الأسبوع الماضى على ملعب برج العرب، حيث يحتاج الزمالك لتحقيق الفوز أو للتعادل بأى نتيجة من أجل حسم التأهل للنهائى.

ويرفض السويسرى كريستيان جروس المدير الفنى للزمالك، إجراء تغييرات فى تشكيل الفريق فى مباراة النجم، وتمسك بأن يعتمد على نفس التشكيل الذى خاض به مباراة الذهاب حيث يرفض المجازفة بإجراء تعديلات فى التشكيل حاليا خاصة أنها تعتبر مباراة مصيرية.

وأعلن جروس قائمة الفريق التى سافرت إلى تونس لمواجهة النجم، وضمت القائمة ٢١ لاعبًا، وهم: حراسة المرمى: محمود جنش، وعماد السيد، وعمر صلاح، الدفاع: محمود علاء، محمد عبدالغنى، ومحمود حمدى الونش، ومحمد عبدالسلام، وحمدى النقاز، وبهاء مجدى، وعبدالله جمعة، الوسط: طارق حامد، ومحمود عبدالعزيز، ومحمد حسن، وسط الهجوم: أحمد سيد «زيزو»، ويوسف أوباما، وايمن حفنى، ومحمود كهربا، وإبراهيم حسن، ومحمد إبراهيم، وفى الهجوم: عمر السعيد، وحميد أحداد.

وشهدت القائمة، استبعاد خمسة لاعبين، هم حازم إمام والتونسى فرجانى ساسى والمغربى خالد بوطيب، ومحمد عنتر للإصابة، بينما خرج أحمد مدبولى لأسباب فنية.

وخاض الزمالك مرانا خفيفا فور الوصول إلى تونس، وذلك خوفا من تعرض اللاعبين للإرهاق، بعد رحلة السفر، وعقد المدير الفنى اجتماعا مع جهازه المعاون واللاعبين داخل مقر الإقامة لدراسة المنافس بشكل كبير، ومشاهدة مباراة الذهاب من أجل الوقوف بشكل أكبر على أبرز عناصر خطورة الفريق المنافس وعلاج الأخطاء لتفادى تكرارها فى المباراة المقبلة.

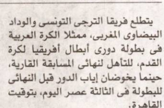
بعيدا عن ذلك، اجتمع رئيس نادى الزمالك، مع لاعبى الفريق خلال المران الأخير فى القاهرة أمس الأول، وقال لهم: «ننتظر منكم تحقيق نتيجة إيجابية فى مواجهة النجم الساحلى، من اجل العودة ببطاقة التأهل إلى الدور النهائى».

وأكمل: «الفريق سيخوض ثلاث مباريات أمام الداخلية والإنتاج الحربى ووادى دجلة، فور العودة. وفى حال التأهل إلى المباراة النهائية، سيتم تأجيل المباريات الأربعة المتبقية إلى بعد بطولة الأمم الأفريقية».

ووعد رئيس نادى الزمالك اللاعبين بمكافآت خاصة فى حال تخطى عقبة النجم الساحلى والتأهل لنهائى الكونفدرالية، كما حذرهم من الاحتكاك بالحكام وعدم الاعتراض على قراراتهم فى المباراة، والتركيز فى الملعب، وتحقيق الفوز.

فى نصف نهائى دورى أبطال أفريقيا

الترجى والوداد يتطلعان لتكرار نهائى ٢٠١١ أمام مازيمبى وصن داونز







يتطلع فريقا الترجى التونسى والوداد البيضاوى المغربى، ممثلا الكرة العربية فى بطولة دورى أبطال أفريقيا لكرة القدم، للتأهل لنهائى المسابقة القارية، حينما يخوضان إياب الدور قبل النهائى للبطولة فى الثالثة عصر اليوم، بتوقيت القاهرة.

ويخرج الترجى، حامل اللقب، لملاقاة مضيفه تى بى مازيمبى الكونغولى الديمقراطى، فيما يحل الوداد ضيفا على صن داونز الجنوب أفريقى، حيث يحلم الفريقان التونسى والمغربى بتكرار لقائهما فى نهائى نسخة المسابقة عام ٢٠١١.

وتبدو مهمة الفريقين العربيين صعبة فى اجتياز منافسيهما، بعدما اكتفيا بتحقيق انتصارين بشق الأنفس خلال جولة الذهاب التى جرت على ملعبيهما، ليتأجل حسم التأهل لنهائى أمجد الكئوس الأفريقية إلى جولة الإياب.

وتغلب الترجى ١ / صفر على مازيمبى بالملعب الأولمبى فى رادس، ليصبح التعادل بأى نتيجة أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد، شريطة النجاح فى هز الشباك، خلال لقاء العودة الذى سيقام بمدينة لومومباشى (معقل مازيمبى)، كافيا لـ«شيخ الأندية التونسية» للصعود للنهائى للمرة الثامنة فى تاريخه والثانية على التوالى.

وتعززت ثقة جماهير الترجى بشأن قدرة (أبناء باب سويقة) على المضى قدما فى البطولة، فى ظل جاهزية جميع الأوراق الرابحة بالفريق للمواجهة المرتقبة، باستثناء اللاعب الليبى حمدو الهونى، الذى يغيب عن الملاعب لمدة ثلاثة أسابيع بسبب إصابته فى مباراة الذهاب.

ويعول الترجى على جاهزية نجوم الفريق أنيس البدرى ويوسف البلايلى، الذى أحرز هدف مباراة الذهاب الوحيد، وطه ياسين الخنيسى والكاميرونى فرانك كوم والمالى فوسينى كوليبالى وغيلان الشعلالى وخليل شمام وأيمن بن محمد وسامح الدربالى.

من جانبه، يتسلح مازيمبى بمؤازرة عاملى الأرض والجمهور، الذى دائما ما يكون له مفعول السحر فى نتائجه اللافتة بالبطولة داخل ملعبه، حيث فاز الفريق فى جميع لقاءاته الخمسة التى لعبها بلومومباشى، وشهدت تسجيله ١٧ هدفا فيما تلقت شباكه هدفا وحيدا.

ويتعين على مازيمبى، الذى يتقاسم مع فريق الزمالك المركز الثانى فى قائمة أكثر الفرق تتويجا بالبطولة برصيد خمسة ألقاب لكل منهما، الفوز بفارق هدفين على الأقل إذا أراد حجز بطاقة الصعود للنهائى الثامن فى تاريخه.

من ناحيته، يطمح الوداد البيضاوى، الفائز بالبطولة عامى ١٩٩٢ و٢٠١٧، لتسجيل ظهوره الرابع فى نهائى البطولة، حيث يكفيه التعادل بأى نتيجة أمام صن داونز، وذلك عقب فوزه ٢ / ١ فى لقاء الذهاب الذى جرى بالمغرب.

واكتفى الوداد بتسجيل ثلاثة أهداف فقط خارج ملعبه، فيما تلقت شباكه سبعة أهداف، علما بأن هذه هى المباراة الثانية التى يلعبها الفريق أمام نظيره الجنوب أفريقى فى مدينة بريتوريا (معقل صن داونز) هذا الموسم، بعدما سبق أن خسر أمامه ١ / ٢ فى مرحلة المجموعات فى شهر يناير الماضى.

ويعتمد الوداد على خبرة مديره الفنى التونسى فوزى البنزرتى، الذى يمتلك تجربة لا يستهان بها فى ملاعب القارة السمراء، بعدما قاد عدة أندية لمنصات التتويج.

ولا بديل أمام صن داونز، الذى توج باللقب قبل ثلاثة أعوام، سوى الفوز بهدف نظيف، أو بفارق هدفين حال اهتزاز شباكه، من أجل التأهل لنهائى البطولة للمرة الثالثة فى تاريخه، بعدما شارك فى نهائى المسابقة عامى ٢٠٠١ و٢٠١٦.



مهمة صعبة تنتظر الوداد فى جنوب إفريقيا

إيمرى يحذر من خطورة مواجهة الإياب أمام فالنسيا

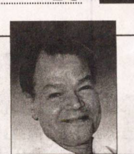
حذر مدرب أرسنال الإنجليزى، أوناى إيمرى، من صعوبة مباراة الإياب أمام فالنسيا فى نصف نهائى الدورى الأوروبى، رغم فوزه ذهابا ٣ـ١. قال إيمرى فى مؤتمر صحفى عقب اللقاء: «نسعى حاليا لمواصلة الفوز فى مباراة العودة، الانتصار سيكون بنسبة ٥٠٪، لكنها ستكون مواجهة صعبة وقد تتغير الأمور».

وتابع: «سيستعدون جيدا للمباراة، لكن نعطى لأنفسنا الفرصة كى نسعد اليوم مع جماهيرنا». وأشاد إيمرى بقرار نظيره فى فالنسيا مارسيلينو جارسيا باللعب بخمسة مدافعين لإيقاف خطورة الأجنحة، كما امتدح لاعبى فريقه الكسندر لاكازيت، وبيير إيمريك أوباميانج.

أجندة اليوم بتوقيت القاهرة

Sports

الفريقان	التوقيت	تُبث على
الدورى الإنجليزى ـ الجولة ٣٧		
بورنموث . توتنهام	١:٣٠ م	beIN SPORTS HD 2
وست هام . ساوثهامبتون	٤:٠٠ م	beIN SPORTS HD 2
كارديف سيتى . كريستال بالاس	٦:٣٠ م	beIN SPORTS HD 2
نيوكاسل يونايتد . ليفربول	٨:٤٥ م	beIN SPORTS HD 2
الدورى الإسبانى ـ الجولة ٣٦		
ليفانتى . رايو فالكيانو	١:٠٠ م	beIN SPORTS HD 3
إسبانيول . أتليتكو مدريد	٤:١٥ م	beIN SPORTS HD 3
سيلتا فيجو . برشلونة	٨:٤٥ م	beIN SPORTS HD 3



يو ـ تيوب

◆ محمود قاسم ◆

بين نارين

يحب المتفرج دوما النهايات السعيدة خاصة بعد المعاناة التى يواجهها العشاق بسبب مكائد العزال، ويشعر المشاهد بارتياح شديد وهو يرى الزوجة تعود إلى زوجها الذى تحبه بعد فترة من الوقت نجح فيه الآخرون فى تدبير ما يمكن يتسميته بالحبكة، حيث ينفصل الحبيبان لبعض الوقت، وكم شاهدنا من افلام بها مثل هذه الحواديت من أبرزها مثلا «هذا هو الحب» اخراج صلاح أبو سيف، لكن الفيلم الذى استرعى انتباهى على اليوتيوب يحمل اسم « بين نارين» من اخراج جمال مدكورعام ١٩٤٥، الذى لا يعرفه المشاهدون كثيرا، وبطولة راقية ابراهيم، وأنور وجدى وأمينة نور الدين. وزينب صدقى، وهو من تاليف المنتج والمخرج والممثل حسن رمزى، وما لفت الانتباه فيه أنه يخلو من وجود صديق للبطل الذى يكون فى العادة باعثا للاضحاك، يما يعنى أن جمال مدكور، أهتم بالجانب الاجتماعى فى الفيلم، ولم يهمه أن يجذب المشاهد الباحث عن الضحك وهذه السمة موجودة فى أفلام كثيرة أخرجها مدكور، ومنها فيلم «عائشة» و«آثار فى الرمال» و«الحياة كفاح» وغيرها.

سنة الإنتاج هنا بالغة الأهمية فيكاد يكون الفيلم هو التالى مباشرة لفيلم «رصاصة فى القلب» اخراج محمد كريم بطولة محمد عبدالوهاب، حيث تألقت راقية ابراهيم بأنوثتها، وشاركت عبدالوهاب فى الغناء جعلنا نتساءل هل هذا الصوت الجيل هو صوتها، ولماذا لم تتحول الفنانة إلى مطربة لها باع كبير مثل بطلات عبدالوهاب ومنهن رجاء عبده وليلى مراد، فالفيلم الذى نشاهده اليوم معا تقوم فيه راقية ابراهيم بدور فتاة تدعوها صديقاتها لحضور المناسبات السعيدة كى تغنى، وأنا لا أعرف هل كان هذا صوتها أم أن المطربة هنا تغنى بوجه الممثلة، مثل شخصية فون ترامب فى فيلم « صوت الموسيقى»، حيث نسمع الغناء بصوت الممثل كريستوفر بلامر الذى لم يغن أبدا فى كل افلامه التالية، لكن الاشا رة الموجودة فى بيانات الفيلم تؤكد أن راقية ابر اهيم التى تغنى، أى أنها هى أيضا التى ظلت تغنى فى الكثير من أفلامها، ومنها «ماكانش عالبال»، اما أنور وجدى فى هذه الفترة فلم يكن قد عثر على نصفه الفنى التالى كبطل، ثم مخرج، وهى ليلى مراد، وكم شاهدناه فى أفلام كان هو مجرد ممثل، ومنها افلام مثل «كدب فى كدب» و«أنا وابن عمى»، فالحقيقة أن أنور وجدى لم يختبر كنجم حقيقى قبل افلام مثل «ليلى بنت الفقراء» و«ليلى بنت الأغنياء» و» عنير، وهو فى هذا الفيلم الذى نتحدث عنه حلمى الجراح، ابن لعائلة ثرية تحوطه عائلته باهتمام، ويسعون لتزويجه من واحدة منهن وهى علية التى تسعى للزواج منه للاستيلاء على ثروته، يشجعها فى ذلك أخوها، الا أنه يقع فى حب أمينة الممرضة صديقة ابنة عمه التى جاءت للغناء فى عيد ميلادها، ويتزوجها ويعيش معها لمدة عامين فى مدينة الأقصر، وتنجب منه ابنته زيزى. ثم يرجعان إلى القاهرة كى يقع فى دائرة المكائد ويطلق زوجته التى تعانى الكثير فى غياب زوجها إلى أن يتم اكتشاف حقيقة ماحدث، ويعود الزوج إلى امرأته، هى حكاية تمثل الأفلام الصغيرة فى تلك لسنوات، بشكل عام فاننا أمام فيلم أخلاقى اجتماعى يعطى العظة لأفراد الاسرة ألا يتصرفون بنزق فى حيواتهم، فالزوجة التى بدت عاقلة فى اولى العلاقة، سرعان ماتتحول إلى أمرأة مليئة بالشكوك، تتحول إلى آلة طيعة للدسائس. أما علية فانها تطمع فى حلمى لثرائه، وهى على علاقة مع رجال آخرين أى انها تريد أموال حلمى كى تصرف منها على علاقاتها المتوازية، وعليه فان لطريق مفتوح دوما أمام الزوجين أن يستأنفا علاقتهما القديمة بعد أن تعلما الدرس.

هذا الفيلم لم يدخله النقاد ابدا، اذا كانوا انتبهوا له، من الأفلام الغنائية، لكن من السهل أن تستمتع بأغنيات وصوت راقية ابراهيم، وايضا صوت محمد البكار الشجى الذى شارك راقية الغناء فى نهاية الفيلم.

بين كازانتزاكيس ونجيب محفوظ!

◆ إيهاب الملاح ◆

دائما ما تلح على فكرة القامات المتكافئة والمتوازية فى التراث الإنسانى؛ فى تاريخ الأدب العالمى توصف أعمال بأنها «كلاسيكية»، وأخرى بأنها خالدة؛ بهذا المعنى البسيط الواضح تحيا ملاحم هوميروس وتراجيديات الإغريق وإنيادة فرجيل ومسرحيات شكسبير والكوميديا الإلهية لدانتى والفردوس المفقود لجون ملتون وألف ليلة وليلة العربية، والديكاميرون الإيطالية.. وصولا إلى دون كسشوت ثربانتس وروايات القرن التاسع عشر والعشرين.

فى الأدب العربى الحديث والمعاصر لدينا نجيب محفوظ بلا منازع الذى لا أتردد فى أن أضع اسمه ضمن الكتاب الأهم فى تاريخ البشرية، وفى الأدب اليونانى الحديث هناك عملاق ضخم اسمه كازانتزاكيس؛ الذى لم يحصل على جائزة نوبل، لكن أعماله ورواياته أهم بكثير جدا من أعمال حفنة معتبرة نالوا الجائزة العالمية، ولا يتذكر أسماءهم أحد على الإطلاق!

قبل فترة أورد الصديق الكاتب والروائى هشام البواردى، على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، نصا مقتبسا من رواية «زوربا» العظيمة لكازانتزاكيس؛ يقول فيه:

«كان هذا المكان الكريتى مماثلا ـ فيما بدا لى ـ للنثر الجيد: صياغته محبوكة موجزة فى كلمات قليلة، متحررة من الثراء اللفظى، ومن الطنطنة التى لا ضرورة لها، قوى ومتماسك. كما أن صياغته لجوهر الأشياء تتم بأيسر الوسائل، ليس به تلاعب ولا حذلقة، ولا يميل لاستخدام حيل بعينها ولا يلجأ إلى البلاغة والمحسنات البديعية، إنه يقول ما يريد قوله بصلابه رجولية. ولكن وسط خطوطه هذه الصلبة القاسية يمكنك أن تلاحظ ـ فى خضم هذا الموقع الكريتى ـ اللطف والوداعة والرقة غير المتوقعة...«إنها كريت»، تمتمت هامسا «أجل إنها كريت!»..

(من رواية «حياة ألكسيس زوربا».. نيقوس كازانتزاكيس).

فى المقابل، سنجد نصوصا دالة لنجيب محفوظ، وهو يتحدث عن «مصر والمصريين»؛ يسأله المرحوم غالى شكرى فى حوار معه: ما هى رؤيتك المصرية؟

يجيب نجيب محفوظ: عرف الشعب المصرى على مدى تاريخه صنوفا من القهر والاضطهاد، فتكونت لديه «شخصية» لها معالمها المميزة كالصبر الذى استمده من الحياة الزراعية، والصمود الذى يتغلب على الفناء.

وهو لا يعتدى على الآخرين بل هو مفعم باللطف والإنسانية وحسن المعاشرة. ولكنه من جهة أخرى اعتاد القهر فاكتفى بالسخرية بدلا من الصراخ. وخفتت لديه إلى حد ما حاسة المقاومة، واضطرته الحاجة إلى الفهلوة والنفاق. وهى رذائل تحتاج إلى مساحة من الحرية حتى يتخلص منها.. ويزيد الأمر تفصيلا «إن أى نقائص فى الشخصية المصرية ـ كالقدرية وندرة الروح العلمية والسببية ـ فى كثير من الأحيان، إنما ترجع إلى ما ورثته من عهود الظلام التى شملتها آلاف السنين.

ثم فى حوار آخر، نادر، أجراه معه المرحوم ألفريد فرج، يقول:

«المصريون لطاف وأهل مودة، يحبون الحياة ويعشقون مسراتها وبخاصة المسرات الحسية، وفيهم شىء من طبيعة النمل، ذلك هو دأب الواحد منهم، وحتى لو لم تكن همته عالية، إلا أنها همة متصلة باستمرار تثمر فى النهاية عملا ضخما. ومن صفات المصريين العجيبة، أنهم تمرسوا بالاستبداد، وهم من أقوى الناس على كراهيته وعلى الصبر عليه، إنهم يحتملونه كما يحتمل الشخص مرضا مزمنا لا يحبه ولكن يصبر عليه.. يخيل لى أنهم من أكثر شعوب العالم إحساسا بالحاكم. وسبب ذلك أن الحاكم كان له دائما وفى كل العصور أثر فى كل تفاصيل حياتهم اليومية»..

الاثنان؛ نجيب محفوظ ونيقوس كازانتزاكيس كانا من أصحاب المواهب الكبيرة جدا جدا؛ وهما معا قررا بإرادة لا تلين أن يديرا هذه الموهبة ويستثمراها أحسن استثمار.. فكانت الثقافة، وكانت القراءة، وكان الوعى الذى لا يكف عن التحديق بدهشة وتمعن فى كل شىء.. بالإضافة إلى أنهما معا كانا من النافذين لروح وجوهر الثقافة التى ينتميان إليها. نجيب محفوظ الذى قال عن نفسه إنه ابن حضارتين تزاوجتا معا «الفرعونية» و«العربية الإسلامية»، وكازانتزاكيس ابن الثقافة اليونانية الهيلينستية الكريتية المتميزة، فى نصه الرائع الذى أوردناه قبل قليل كيف استخلص جوهر هذه الثقافة وهويتها المتفردة..

نجيب محفوظ هو الذى وضع يده باقتدار على ما يمكن وصفه

بـ«الهوية المصرية» فى حركيتها وتعدديتها وديمومتها وأبدعها فنا وروايات.. وكازانتزاكيس فعل الأمر ذاته فى الثقافة اليونانية..

كلاهما كان من أكبر الكتاب فى تاريخ الإنسانية..

تترات المسلسلات.. ماراثون موازٍ لنجوم الغناء فى رمضان

■ «زلزال» محمد رمضان يعيد نبيل شعيل بعد ١١ سنة.. وعمرو سعد يخوض التجربة لأول مرة.. وبهاء سلطان يغنى لـ«ولد الغلابة»

كتب ـ دينا درويش:

بالتوازى مع تنافس نجوم التمثيل فى ماراثون دراما رمضان، يخوض نجوم سباق نجوم الغناء سباقا خاصا عبر تترات المسلسلات، والتى أصبحت إحدى أهم وسائل الترويج للمسلسلات، وتمثل عنصرا قويا لجذب انتباه المشاهد، ولذا حرصت الشركات المنتجة لدراما رمضان هذا العام على وضع أصوات كبار نجوم الغناء على تترات تلك المسلسلات.

ومن النجوم المشاركين فى تترات رمضان الفنانة شيرين عبدالوهاب، التى غنت لأول مرة باللهجة اللبنانية، وطرحت فيديو كليب أغنية «يا بتفكر يا بتحس» كتتر مسلسل «خمسة ونص»، وظهرت شيرين فى الكليب إلى جانب ظهور أبطال العمل وهم نادين نجيم ومعتصم النهار وقصى خولى، والأغنية من كلمات على المولى، وألحان صلاح الكردى.

وسبق وقدمت الفنانة شيرين عددا من التترات فى الأعوام السابقة ومنها تتر مسلسل «حلاوة الدنيا» للفنانة التونسية هند صبرى، وأغنية مسلسلها «طريقى»، وأغنية «مشاعر» لمسلسل حكاية حياة.

وخاضت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى، للمرة الثالثة تجربة غناء تترات المسلسلات، حيث أطلقت فيديو كليب أغنية «لما بتحسبها» تتر المسلسل اللبنانى «بروفا»، وشارك فى تمثيل الكليب أيضا أبطال المسلسل وهما الفنان أحمد فهمى وماجى بوغصن، مع ظهور نوال فى عدد من المشاهد، والأغنية من كلمات حياة إسبر، ألحان فضل سليمان، توزيع عمر صباغ.

وكانت التجربة الأولى لنوال الزغبى فى غناء التتر من خلال مسلسلى «لأعلى سعر» للنجمة نيلى كريم وحملت اسم «الناس العزاز»، كما قدمت فى نفس الموسم تتر مسلسل «كاراميل».

أما المطرب الكويتى نبيل شعيل، والفنان الشاب محمد شاهين يشاركان فى غناء تترى البداية والنهاية لمسلسل «زالزال» للفنان محمد رمضان، الأغنية التى يقدمها شعيل من كلمات محمد جمال، وألحان عبده سليم، وأما أغنية محمد شاهين من كلمات أحمد سامى وألحان وليد سعد.

وتمثل هذة العودة للفنان نبيل شعيل بعد غياب ١١ عاما عن تقديم تترات المسلسلات، حيث كانت آخر مشاركته من خلال مسلسل «جدار القلب» للفنانة سميرة أحمد عام ٢٠٠٨.

ووقع اختيار شركة «الصباح إخوان» المنتجة لمسلسل «ولد الغلابة» الذى يقوم ببطولته الفنان أحمد السقا، على الفنان بهاء سلطان لغناء تتر المسلسل، وكتب كلمات الأغنية الشاعر تامر حسين، ومن ألحان تامر على، وتوزيع عادل حقى، كما طرحت الشركة المنتجة أغنية دعائية للمسلسل تحمل اسم «يا جبل ما يهزك ريح»، للفنان الشعبى محمود الليثى، وهى من كلمات عبدالمنعم طه، وألحان محمد عبدالمنعم، وتوزيع خالد نبيل.

كما اتفقت «الصباح إخوان» مع الفنان السورى ناصيف زيتون، على غناء التتر الخاص بالجزء الثالث لمسلسل «الهيبة الحصاد»، والأغنية بعنوان «أزمة ثقة» وهى من كلمات على المولى، ألحان فضل سليمان وتوزيع جيمى حداد.

وبعد تألق المطرب وائل الفشنى، فى غناء تتر مسلسل «طايع» للفنان عمرو يوسف و«مسلسل واحة الغروب» للفنان خالد النبوى، يقدم هذا العام تتر مسلسل «مملكة الغجر» للفنانة حورية فرغلى، والأغنية من ألحانه، وتوزيع محمود حسين كامل، ومن كلمات خالد البيه.

ومن الفنانين الذين سيقدمون تترات أعمالهم، الفنان حمادة هلال الذى قرر تسجيل تتر مسلسله «ابن أصول»، كما يغنى الفنان عمرو سعد لأول مرة الأغنية الخاصة بتتر مسلسله «بركة» المؤجل عرضه من العام الماضى، الأغنية بعنوان «سيبها على الله»، ولم تكشف تفاصيل أخرى عن غنائه تتر البداية فقط أو تتر البداية والنهاية معا.

نوال





بهاء سلطان

نبيل شعيل

حمادة هلال

هانى شاكر فى افتتاح مهرجان المدينة بصفاقس

قال مدير مهرجان المدينة بولاية صفاقس التونسية النورى الشعرى إن المهرجان فى دورته الـ٢٣، والذى ينطلق فى ١٠ مايو الحالى، ويستمر حتى ٢٩ من الشهر نفسه، يتضمن فى سهرة الافتتاح حفلا للفنان هانى شاكر.

جاء ذلك خلال الندوة الصحفية التى نظمت أمس الأول، بحضور أعضاء المهرجان ومندوب وزارة الشئون الثقافية التونسية مهذب القرفى، الذى أكد أن الدورة ٢٣ ستتضمن أكثر من ٢٠ عرضا فنيا ومسرحيا، إلى جانب لقاءات فكرية وأدبية فى شكل أمسيات رمضانية.

SU DO KU

- املأ الشبكة بحيث يحتوى كل صف، وكل عمود، وكل شبكة فرعية ٣×٣ مربعات، على الأرقام من ١ إلى ٩.
- ليست هناك إضافة لرقم إلى أى رقم آخر.
- زمن الحل يتراوح عادة بين ١٠ و٣٠ دقيقة حسب مهارتك وخبرتك.

سهل

8		5		4			3	
7	6				1	9		
		3	6				2	
	5	9						
2								
	7	8	4		3		9	
5				6	4		8	
4					9	3	7	
9				3			5	2

حلول مسابقات أمس

7	1	6	9	2	3	8	4	5
5	2	9	6	4	8	3	1	7
8	3	4	7	5	1	9	6	2
6	9	1	8	3	7	2	5	4
4	8	5	2	6	9	7	3	1
3	7	2	4	1	5	6	9	8
9	4	7	5	8	6	1	2	3
2	6	3	1	7	4	5	8	9
1	5	8	3	9	2	4	7	6

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ب	و	ا	ل	ط	ي	ب	ا	ل	م	ت	ن	ب	ى
٢	ح	س	ى	ن	ف	و	ز	ى	■	ب	ى	و	ر	ى	ا
٣	د	ب	■	ا	س	د	د	ه	ا	■	ت	ت	ق	ن	■
٤	ق	و	م	و	ا	■	ر	م	ا	د	ى	■	■	ا	ق
٥	■	س	ن	ا	ل	ا	ى	ل	ا	ى	ل	■	ى	ل	م
٦	ا	ه	■	ل	ا	د	■	ا	■	و	ا	■	و	ق	ر
٧	ل	■	ت	ع	■	ى	م	■	ن	ا	د	ا	ط	ص	ى
٨	ا	ل	ح	ذ	ر	ل	ا	ى	م	ن	ع	ق	د	ر	■
٩	ق	ع	ط	ا	■	ا	ر	ج	ا	■	س	ب	ا	ى	ا
١٠	ح	ب	ى	ب	ى	د	ا	ئ	م	ا	■	ل	ه	ن	م
١١	و	ه	ب	و	ا	■	د	■	و	ج	م	ا	■	■	ت
١٢	ا	ا	■	ه	ى	ر	و	ى	ن	■	و	ل	ج	ت	ه
١٣	ن	ل	ه	و	■	ى	ن	ط	■	و	ا	ل	ه	ى	ن
١٤	■	س	ر	ا	ف	س	ا	ب	ع	■	ن	ى	ر	ا	و
١٥	ى	ت	ر	ك	ا	ن	■	خ	م	ا	ئ	ل	■	ل	ا

الكلمات المتقاطعة

الأفقي:

١- آثار السنين الطويلة على الوجوه ـ ممثل مصرى.
٢- مثل شعبى.
٣- متشابهان ـ كليم الله «معكوسة» ـ ثلثا «روح» ـ شغفه.
٤- رواية لإحسان عبدالقدوس «معكوسة».
٥- من اسفار العهد القديم ـ غير المعروفة.
٦- متشابهان ـ متشابهان ـ اجس ـ اسم صنم فى الجاهلية.
٧- سحب ـ متوقد «معكوسة» ـ تحيد ـ للنداء.
٨- خلاف الصعب ـ خز «معكوسة» ـ تجدها فى «تباهى».
٩- حرف موسيقى ـ صيحة شديدة «معكوسة» ـ يخضع ويطيع.
١٠- ممثل أمريكى راحل «معكوسة» ـ تناول.
١١- موجعا ـ رمز رياضى ـ شعوذنا.
١٢- حارس مرمى قديم بالزمالك «معكوسة» ـ تصدق.
١٣- رفض ـ سلطان أيوبى.
١٤- الرموش ـ السلالة «معكوسة».
١٥- هال ـ مدينة ليبية ـ مفزع.

الرأسي:

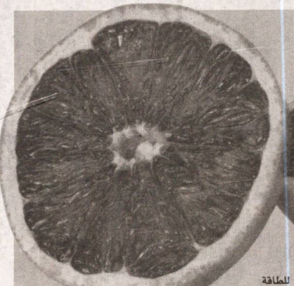
١- شق عصا الطاعة ـ تناقشاه ـ حرف أجنبى.
٢- فيلم رومانسى بطولة روبرت تايلور وفيفيان لى ـ خلاف الآخر «معكوسة».
٣- للتفسير ـ لآلئ ـ قصر بالقاهرة «معكوسة».
٤- فيلم لعادل إمام وشريف منير.
٥- مطربة مصرية ـ ثلثا «أدب».
٦- الابن «معكوسة» ـ متشابهان ـ فى الفم.
٧- أبوالزوج ـ فازوا «معكوسة» ـ ثلثا «بغل».
٨- حرف موسيقى ـ نهض ـ نامت.
٩- ممثلة أمريكية ـ سقطوا «معكوسة».
١٠- ينتفخ ـ ممثل مصرى راحل.
١١- نصف «شارل» ـ تجدها فى «بوسطجى» ـ تعودان.
١٢- نافسه ـ أسد ـ نجمع.
١٣- من الحلويات ـ الذيوع.
١٤- حيوان «معكوسة» ـ عاقل ـ فشلا.
١٥- بطلة سيرة عربية «معكوسة» ـ مخيف.

مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية تنذر بخطر قادم!

مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية المستعملة حاليا فى مجالات الطب المختلفة تنذر بكارثة عالمية يجب الاستعداد لها من الآن. فى تقرير للأمم المتحدة بدا الأمر بالفعل كارثيا إذ إن هناك أمراضا على سبيل المثال أصبحت غير قابلة للعلاج منها السل الرئوى. مقاومة البكتيريا، الفيروسات، الفطريات، والبروتوزوا لكل أنواع المضادات الحيوية المستعملة حاليا بدت واضحة جلية حتى إنها لا تختلف من بلد لآخر أو من مستوى اقتصادى عال وآخر متدن الأمر الذى ينذر بكارثة عالمية قريبا.

فشل المضادات الحيوية فى مقاومة الميكروبات كان سببا فى وفاة ٧٠٠,٠٠٠ انسان فى العام الماضى منها ٢٣,٠٠٠ مريض بالسل الرئوى كان يعالجون منه باستخدام نظام علاج متعدد المضادات الحيوية.





جريب فروت
الفائدة.. وحلو المر

تلك الفاكهة التى ينضجها برد الشتاء فتتميز بألوانها من الأصفر للبرتقالى فالأحمر وطعمها اللاذع الحمضى الذى يعلن عن غناها بحامضى الستيرك والأسكوربيك «فيتامين ج».

يظل الجريب فروت هو الاختيار الأول الذى يتبادر للذهن حينما يقرر الإنسان انتهاج نظام غذائى لإنقاص الوزن يعتمد فيه على تقليل السعرات الحرارية وانتقاء الخضراوات والفاكهة الطازجة التى توفر مصادر قليلة الطاقة عظيمة الفائدة عالية المحتوى من الفيتامينات والمعادن المختلفة.

ثمرة واحدة من الجريب فروت يمكنها أن توفر للإنسان كل القدر الذى يحتاجه يوميا من فيتامين ج إلى جانب نسب متفاوتة من معادن الفسفور والكالسيوم والبوتاسيوم وبعض من اليود والزنك، كما أنها أيضا تتمتع بقدر عال من حامض الفوليك وهو أحد العناصر المهمة من مجموعة فيتامين ب المركب والذى يعرف بدوره المهم مع فيتامين ب١٢ فى تكوينات كرات الدم الحمراء ومقاومة الأنيميا.

ثمرة الجريب فروت غنية بالألياف الذائبة «البكتين» وهى التى تتحول لمادة تشبه الجيلى حينما يصادفها الماء فى الجهاز الهضمى. وعلى الرغم من كونها لا تمتص فإنها تملأ فراغ المعدة والأمعاء ما يعطى إحساسا بالشبع لا يقابله امتصاص للطاقة لذا فهى تحقق توازنا مرغوبا بلا خسائر.

أيضا هى ثمرة غنية بالماء الذى يزن ٨٥٪ من وزنها الفعلى ذائبا فيه كل مكوناتها المفيدة كما أنها ككل الفواكه تفتقر إلى وجود الدهون.

تتعدى حدود الاستفادة من ثمرة الجريب فروت إلى استعمالات قشورها فى استخراج الزيوت العطرية التى تستخدم فى العديد من مستحضرات التجميل والعطور منها أيضا الزيوت الطيارة التى تبعث على الشعور بالاسترخاء والهدوء النفسى.

تظل أيضا مصدرا للسكريات التى تجلب الطاقة لكن بصورة محدودة لا تقارن بغيرها من الفواكه مثل المانجو والبلح وحتى البرتقال الذى ينتمى لمجموعة الموالح أيضا وإن فاقها فى نسبة السكر فى بعض أنواعه.

يعلن العلم أيضا عن ارتباط الجريب فروت ببعض من العلاجات الطبيعية فمغلى بذور الجريب فروت فيما يبدو له أثر ملطف فعلا على بطانة جدار المعدة خاصة فى حالات الإصابة بقرحة المعدة كما أنه يساعد المعدة على التقليل من إفراز حامضها المعدى الذى يعمل على الإضرار بالقرحة ويمنع التئامها الأمر الذى يساعد عليه شرب منقوع بذور الجريب فروت بكميات صغيرة منتظمة.

تظل أيضا علاقة تناول الجريب فروت بانخفاض نسبة الكوليسترول محل دراسة وإن كانت علاقة الألياف بدقائق الكوليسترول السابحة فى الدم معروفة حيث تحتجز بعضا منها لتخرج من الجسم مع الألياف التى يستخدمها الجسم ولا يهضمها أو يمتصها.

بقى الأمر الأهم الذى يتيح لنا أن نتمتع بفائدة مزدوجة لثمرة الجريب فروت فعلى الرغم من كل ما يتمتع به من فوائد جمة فإن له خاصية تجعل منه سلاحا ذا حدين. يمنع الجريب فروت هضم بعض الأدوية فى الكبد فلا تتكسر إنما تظل بحالتها فتعود للدم فإذا ما تناول الانسان جرعة جديدة من الدواء أصابه تأثير مضاعف ربما أدى إلى عاقبة خطيرة.

تعرف تلك المجموعة من الأدوية ومنها أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم وأمراض عضلة القلب وسيولة الدم ومدرات البول ومخفضات نسبة الكوليسترول أيضا أدوية الألم والالتهابات مثل الفيلدين والفولتارين والبروفين والاسبرين.

لذا ينصح بتناول الجريب فروت قبل تناول أى من تلك الأدوية بأربع ساعات على الأقل إذا أردت أن تحصل على فائدته وتتقى شره.



مريض القلب وفريضة الصوم

«إن الله يحب أن تؤتى رخصه» حديث شريف تعيه ذاكرة الطبيب، يسوقه دائما لمريض القلب والشرايين التاجية الذى تستوجب حالته الإفطار بينما يصر على الصيام ابتغاء مرضاة الله غير آبه بما قد يحمله الصيام خاصة فى فصل الصيف من أخطار. فمتى يمكن لمريض القلب والشرايين أن يصوم؟

ومتى يجب أن يقبل برخصة الرحمن فيفطر!

يمكن لمريض القلب والشرايين الصوم إذا ما كانت حالته مستقرة ولا يعانى من تقلبات قد تعرضه لتدهور حالته أو لمضاعفات محتملة.

لذا يمكن لمن يعانون من أمراض فى صمامات القلب أن يؤدوا فريضة الصوم إذا لم يكن هناك خطر من الإصابة بهبوط عضلة القلب محتمل.

يمكن لمريض الضغط المرتفع أن يصوم إذا ما كانت قياسات ضغطه طبيعية مع العلاج لكن عليه أن يتفادى المخللات والمشروبات الغازية والمعلبات لارتفاع نسبة الصودوم فيها.

عليه أيضا أن ينتبه إلى المشروبات الطبيعية كالدوم والكركديه فإن لها تأثيرا ملطفا على ارتفاع الضغط، عليه أيضا أن يتفادى مشروبات كالعرقسوس الذى يعرف بتأثيره على انخفاض فاعلية الأدوية المستخدمة لعلاج الضغط. والذى يؤدى تناوله أحيانا لارتفاع مفاجئ فى الضغط قد يؤدى إلى جلطة فى المخ.

يماثله فى التأثير على أدوية الضغط الزنجبيل والثوم والمقوى العام الجينسينج.

مريض الضغط المنخفض قد يضاعف الصوم من إحساسه بالتعب والصداع القاسى لذا يجب أن ينتبه إلى تعاطى الأدوية التى تستخدم للحفاظ على مستوى الضغط فى الإفطار والسحور إلى جانب حرصه على تناول أكبر قدر ممكن من السوائل والأطعمة التى تحتوى قدرا من الماء عاليا مثل البطيخ والخيار. يمكن أيضا إضافة المخللات إلى طعامه إذا لم يكن يعانى من أى مما يمنعه من الحصول على قدر أكبر من الملح.

مرضى ارتفاع نسبة الكوليسترول والدهون الثلاثية يمكنهم الصوم بل إن الصوم يعد من العوامل المساعدة لتحسن حالتهم إذا ما راعوا الشروط السليمة فى غذائهم كتفادى الأطعمة الدسمة الغنية بالطاقة والسكر واهتموا بالخضراوات الطازجة والاسماك والدجاج والفواكه ومنتجات الألبان قليلة الدسم وقدر معقول من المكسرات «١٠ حبات من اللوز أو الفستق» وقد يكون الصيام فرصة يمكن معها التخلص من عادة التدخين السيئة وقد تبدو الفائدة مزدوجة إذا ما اقترن الصيام ببعض من الجهد البدنى الذى يمكن أن يمارسه الإنسان بعد الإفطار بساعتين على الأقل ولا ينسى الماء.

مرضى تصلب الشرايين عامة ومرضى شرايين القلب التاجية «خاصة الذبحة الصدرية غير المستقرة» ومن تكررت لديهم جلطات الأوردة العميقة ومرضى عضلة القلب «خاصة هبوط القلب غير المتكافئ» أو من يعانون من ذبذبة أذينية أو من يتعاطون بانتظام أدوية تحافظ على سيولة الدم لا يجب صيامهم على وجه الإطلاق ولهم أن ينعموا بتلك الرحمة التى اختصهم بها سبحانه وتعالى.

قد لا يقتل الإنسان الجوع لكن العطش يعرض حياة هؤلاء للخطر. ففقدان السوائل من الجسم خاصة فى أيام كتلك التى نعيشها الآن وعدم تعويض هذا الفقد إنما يخل بميزان الماء والملح فى جسم الإنسان.

ويعمل على زيادة لزوجة الدم بما يعرضه للإصابة بالجلطة فى أى مكان وقد يكون المخ أو شرايين القلب التاجية أكثر عرضة من غيرها للإصابة بها.

لذا فالقبول برخصة الرحمن إنما هو تسليم بمبدأ أن الوقاية أفضل من العلاج.

كبار السن أكثر من غيرهم عرضة لأخطار خلل السوائل فى الجسم لذا يجب تقييم حالتهم حتى لو كانت مستقرة وإعادة النظر قبل نصحهم بالإقدام على الصيام. إذ إنهم خاصة فى فصل الصيف أكثر عرضة للإصابة بالإنهاك الحرارى الذى يحدث نتيجة فقد قدر مهم من السوائل فى العرق وما يتبعه من فقد للأملاح والمعادن المهمة.

صباح الصحة والسعادة

رمضان كريم
«ذهب الظمأ.. وابتلت العروق»

«اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق، فالحمد لله رب العالمين». بداية دعاء بديع اعتدنا ترديده وراء أبى ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ قبل أن نبدأ إفطارنا فى أيام الشهر الكريم. لقى أبى وجه ربه الكريم، لكنى مازلت أحفظ عنه الكثير من الأدعية التى تنساب فى ذاكرتى دون جهد يذكر، كلما ألمَّ بى حدث أو حاصرنى موقف.

ذهب الظمأ.. وابتلت العروق ما أبلغها من صفات الحالة الفسيولوجية ينتهى إليها الصائم بعد امتناعه عن الطعام والشراب لمدة قد تصل إلى خمس عشرة ساعة يوميا. الامتناع عن الطعام أمر لا يخل بمنظومة الهدم والبناء خلال تلك الساعات، أما الامتناع عن شرب الماء ففيه بالفعل ظمأ يستشعره الإنسان وتعانى منه الخلايا والأنسجة وتتأثر به كل العمليات الحيوية فى الجسم سواء المنتجة للطاقة أو المستخدمة لها.

الماء هو أهم ما يجب أن يلتفت إليه عند الصيام. الماء لا نعنى به المشروبات المحلاة بالسكر أو الشاى والقهوة أو حتى العصائر، هى كلها سوائل وليست الماء، لكن كل منها أيضا له خواص وتفاعلاته وتركيزاته. لذا يظل الماء على بساطته هو القصد.

ثمانية أكواب من المياه النقية هى الحد الذى يجب أن يستوفى لنا بعد ذلك أن نزيده إما من السوائل والعصائر المختلفة والشاى والقهوة، أو من الطعام: الحساء بأنواعه أو الخضراوات وأهمها الخيار والخس والكرفس ثم الفاكهة مثل البطيخ والكنتالوب إلى جانب اللبن بالطبع.

يمثل الماء سبعين بالمائة من جسم الإنسان لهذا لا يستطيع الإنسان الحياة بدونه إذ يدخل فى كل الوظائف الحيوية التى يقوم بها الجسم.

الماء يساعد الإنسان على طرد السموم من الجسم، لذا فهو وقاية طبيعية من أمراض الكلى والكبد والقلب. أهمية الماء تدعونا لتدبر الأمر بحكمة، فعلينا أثناء فترة السماح ما بين المغرب والفجر أن نوالى شرب الماء على فترات تسمح برى الجسم وأنسجته بصورة لا تزيد من معاناة الظمأ. علينا أن نتذكر تلك الفتوى العربية التى طلع علينا بها أحد رجال الدين الإيرانيين ليبيح فيها شرب الماء خلال ساعات صيام الشهر الكريم.. كانت حجته أن «الضرورات تبيح المحظورات» وأنه «يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر». لا يعنى هذا بالضرورة أننى أوافقه فى الرأى لكنى أردت بذكره أؤكد أن المياه أمر مهم للغاية استدعى اجتهاد أحد رجال الدين وإن راجعه العموم.

إذن فنعمل على أن «تبتل العروق» بمعنى أن نرتوى بالصورة التى تسمح للدم أن يتدفق فى الشرايين والأوردة فى همة ونشاط يحفظ علينا طاقتنا فلا يتلكؤ وتزيد كثافته الأمر الذى يعرضنا للإصابة بالجلطة خاصة لدى كبار السن.

الجوع والظمأ صنوان.. لكن الظمأ بلاشك أخطر من الجوع، فلنحسن الصوم إن شاء الله ونهتم بالماء ولا ننسى أن سبحانه خلق منه كل شىء حى؛ ليرينا آية أن الماء قد يكون الأمر الوحيد المرتبط بالحياة.

صومًا مقبولا إن شاء الله..

◆ المحرر◆

استشارة طبية

حوار متصل مع صفحة صحة وتغذية للرد على تساؤلاتكم عبر البريد الإلكترونى
LSHALABY@SHOROUKNEWS.COM

سكر الفاكهة.. هل يختلف عن سكر المائدة؟

هل تختلف أنواع السكر عن بعضها؟ هل بالفعل يختلف سكر الفاكهة عن سكر المائدة الذى نستخدمه فى تحلية الشاى والقهوة أم أنها مجرد مسميات لاستخدامات مختلفة؟ ما أثر ذلك على مريض السكر وهل بالفعل العسل له أثر مختلف عن السكر فى الفاكهة أو سكر المائدة لصالح مريض السكر؟

أميمة شلبى ـ المنصورة

أسئلة كثيرا ما تراود الإنسان قد يكون من المفيد أن نعرف إجاباتها.

السكريات البسيطة تقسم إلى سكريات أحادية بمعنى أنها تتكون من وحدة واحدة من السكر مثل سكر الجلولكوز الذى يعد معدله فى الدم دليلا على وجود مرض السكر من عدمه. سكر الفراكتوز الذى يوجد فى الفاكهة سكر الجلاكتوز الذى يتحد مع وحدة أخرى ليكون السكر الثنائى اللاكتوز الموجود فى اللبن.

أما السكريات الثنائية الأخرى غير اللاكتوز فهى السكروز أو سكر المائدة الذى يتكون من اتحاد جزىء من الجلوكوز وآخر من الفراكتوز ثم سكر المالتوز الذى يتكون من جزيئين من سكر الشعير.

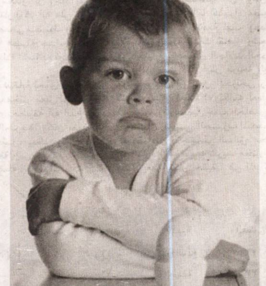
قد تختلف تلك السكريات اختلافات طفيفة حينما تدخل معادلات التمثيل الغذائى المختلفة لكنها فى النهاية سكريات.

سكر الفراكتوز «الفاكهة» ربما يتفوق على سكر المائدة حال أنه لا يوجد بصورة مستقلة إنما دائما فى نسيج الفاكهة بما يحمل من فيتامينات وصبغيات مفيدة ومواد مضادة للأكسدة وألياف. لذا يمكن لمريض السكر أن يتناول منه بقدر خاصة الفاكهة قليلة السكر عالية المحتوى من الألياف مثل التفاح والكمثرى والمشمش والخوخ والكيوى.

العسل يحتوى أيضا سكر الفراكتوز وإن كان أيضا يحتوى سكريات أخرى لذا فأثره هو نفس أثر السكر إذا تحدثنا عن الطاقة أو أيضا تحدثنا عن الأثر فى ارتفاع نسبة السكر فى الدم عكس ما يتخيله الكثيرون.

أما سكر المائدة «السكروز» فيحسن بالطبع استخدام أقل القليل منه إذ إنه إذا ما دخل دائرة التمثيل الغذائى فإنه يتكسر إلى جزىء جلوكوز وآخر من الفراكتوز القابل للتحول أيضا فى النهاية إلى طاقة زائدة إذا لم تستخدم على الفور فى الحركة تحولت إلى دهون.

بالطبع من المفيد أن نتعرف على ما يميز أنواع السكر عن بعضها لكن فى النهاية يجب أن نتذكر أن توصيات كل الهيئات المعنية بصحة الإنسان فى العالم تشير إلى أن الاتجاه لتقليل نسبة ما يتناوله الإنسان من السكر إلى ما نحو نصف ما تعود استهلاكه إنما هو أمر يدعم صحة الإنسان ويقيه من الكثير من الأمراض وليس مرض السكر وحده.



حساسية البيض عند الأطفال

أنا أم لثلاثة أطفال أكبرهم فى العاشرة ولسبب غير معلوم يعانون من حساسية البيض. أقول غير معلوم لأن هذا هو تبرير الأطباء دائما حينما أسأل نفسى السؤال كلما تعرض أحدهم بطريق الخطأ بالطبع لما يسبب له أعراض الحساسية، يأتى شم النسيم وأشعر بأسى شديد حينما أحرمهم من تلوين البيض ككل الأطفال إلى متى تستمر حساسية البيض فقد ذكر لى أحد الأطباء أنها تنتهى يوما ما فى مرحلة الطفولة؟

سامية وهيب ـ المعادى

ليس مطلوبا منك حرمان أطفالك من تلوين بيض شم النسيم انما فقط منعهم من تناوله، هل وصلتك رسالتى؟

يمكنك تفريغ البيضة من محتوياتها واستخدامها فى إعداد أى طبق آخر.. تفريغ البيضة يتم بثقبها بمثقاب بسيط يباع فى محالات أدوات المطبخ من قمتها وقاعدتها حتى يسمح لمحتواها بالخروج منها. يمكن فى تلك الأحوال تلوينها أو الرسم عليها بألوان الفلوماستر. يمكنك أيضا استخدام البيض البلاستيك أو حتى الخشب وكلها موجودة فى محالات الهدايا ولعب الأطفال.

أما عن سبب حساسية البيض فهى بالفعل غير معلومة السبب حتى وقتنا هذا رغم أنها تأتى فى المرتبة الثانية بعد الحساسية لمنتجات الألبان فى الأهمية.

ينشأ تفاعل الحساسية للبيض بمجرد دخول بروتين البيض إلى جسم الطفل وهى بالفعل مقصورة على الأطفال وتنحصر أعراضها عادة عند سن السابعة لكنها قد تتصل حتى بدايات المراهقة.

يحدث بروتين البيض أثرا مماثلا لما يحدثه ميكروب تسلل إلى الجسم فيتحفز جهاز المناعة لمقاومته ومحاصرته.. يبدأ الجهاز المناعى بإفراز مادة الهستامين التى تحدث أعراضا مختلفة منها احتقان العين والزور والطفح الجلدى وربما صعوبة التنفس وتقلص المعدة. تتفاوت بالطبع الأعراض من بسيطة إلى قاسية وأظنك تعرفينها أكثر من الأطباء الآن لذا فتفادى كل ما يدخل تركيبة البيض من بسكويت أو جاتوه أو أصناف طعام قد تكون محببة للأطفال أمر يجب الانتباه له.. فى النهاية حمدا لله أنها تنحسر فى النهاية إلى غير رجعة حتى إذا ظل سببها غير معلوم لك ولنا.



تصوير- رافى شاكر

تليفريك بيروت

من على ارتفاع ٥٥٠٠ متر، تستطيع خلال رحلة لا تستغرق أكثر من ٢٥ دقيقة، وعبر تليفريك بيروت الذى يعد من المعالم السياحية المميزة للعاصمة اللبنانية، مشاهدة معالم بيروت وصعود الجبل، وزيارة تمثال سيدة لبنان، انطلاقا من خليج جونية الذى شهد تسيير أول رحلات تليفريك بيروت ١٩٦٥.

دار الشروق تصدر «أرض الإله» لأحمد مراد صوتيًا عبر «ستورى تل»

أصدرت دار الشروق نسخة صوتية جديدة من رواية «أرض الإله» لأحمد مراد عبر منصة «ستورى تل».

وصدرت الرواية للمرة الأولى عام ٢٠١٦، وكانت النسخة الصوتية الأولى من الرواية صدرت عبر منصة «اقرأ لى».

فى روايته الخامسة «أرض الإله» يخوض أحمد مراد أرضًا شائكة، متتبعًا سرًا من أسرار القدماء أخفى بذكاء أمام أعيننا بين سطور أقدس كتب الحضارة المصرية. سر، قد يُغير للأبد قراءتك لواحدة من أهم لحظات التاريخ المصرى.

وعن أحداث الرواية: فى ربيع عام ١٩٢٤ وبعد الكشف عن مقبرة الملك «توت عنخ آمون»، اندفع «هوارد كارتر» إلى القنصلية الإنجليزية بالقاهرة دُون سابق إخطار، مُطالبًا بتدخل دبلوماسى لإرغام السلطات المصرية على تجديد تصريح التنقيب الذى تم إلغاؤه؛ لما وجدته مَصلحة الآثار من تلاعب فى سجلات المقبرة؛ حيث عُثر على قطع أثرية لم تدوَّن، مُخبأة فى صندوق نبيذ بمقبرة أخرى! أفضى القنصل إلى «هوارد كارتر» بأن التدخل يُعد مستحيلا فى ظل الظروف الحالية، فما كان من «كارتر» إلا أن احتدّ مُهددًا بأنه إن لم يتلقّ ترضية كافية وعادلة، فسيكشف للعالم نصوص البرديات التى عثر عليها بغرفة دفن الملك، بما فيها من أسرار لم تُكتشف من قبل.

غلاف الرواية

أحمد مراد، كاتب مصرى، تخرج فى المعهد العالى للسينما قسم التصوير السينمائى عام ٢٠٠١. صدرت روايته الأولى «فيرتيجو» عام ٢٠٠٧، ونال عنها جائزة البحر المتوسط الثقافية من إيطاليا فى عام ٢٠١٣، وتم تحويلها عام ٢٠١٠ إلى مسلسل تليفزيونى. وفى عام ٢٠١٠، صدرت روايته «تراب الماس». ثم صدرت روايته «الفيل الأزرق» فى عام ٢٠١٢، التى وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية عام ٢٠١٤، وتم تحويلها إلى فيلم سينمائى عُرض فى صيف نفس العام. صدرت روايته الرابعة «١٩١٩» فى عام ٢٠١٤، وروايته الخامسة «أرض الإله» فى عام ٢٠١٦، وفى أكتوبر ٢٠١٧ صدرت أحدث روايته «موسم صيد الغزلان».

«سيمنحنى الله بيتا جميلا ونهارات من السكينة».. الموت يغيب الشاعرة والصحفية حنان كمال

«فى حياتى القادمة.. سيمنحنى الله بيتا جميلا.. لأنه أدرك أننى أحب البيوت.. سيمنحنى نهارات كاملة من السكينة.. لأننى استهلكت نصيبى من القلق.. وسيكون هناك كثيرا من الورود والشمس المشرقة.. وروائح العطور.. سيدللنى الرب».

تلك كانت كلمات الصحفية والشاعرة حنان كمال فى ديوانها الشعرى، «كتاب المشاهدة» والتى غيبها الموت أمس الجمعة، بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان.

وحاولت الراحلة فى «كتاب المشاهدة»، الذى صدر العام الماضى، رصد تجربتها مع مرض السرطان اللعين، الذى وصفته بقولها: «أحتضن عدوا داخل جسدى».

ومن كتابها تقول كمال: «جاءنى الموت مجددا هذه الليلة ـ رأيت جنازة ـ وكان النعش حاملا شخصا ما وهو يرحل عن العالم.. بكت فتاة صغيرة وقالت: أريد أن ينتهى كل هذا.. حدقت فى المرآة كنت أنا الفتاة». وتضيف فى قصيدة ضمن ديوانها الشعرى: «كل العذابات مرت من هنا.. وتركت فى قلبى ندوبا لا تندمل.. لذا حين حوم الموت حولى.. ربما كان طيبا بما يكفى ليدرك.. أنه يقوم بمهمة نبيلة وهى أن يخلص المرأة التعيسة من عبء الحياة».

الدعوة الأخيرة لحنان كمال لم تكن لنفسها، بل كانت للإعلامى شريف مدكور، الذى أعلن إصابته أخيرا بسرطان القولون، ففى ٢٥ من إبريل الماضى، كتبت على صفحتها الرسمية: «يا رب اشفيه يا رب».

كما فاضت صفحات زملاء وأصدقاء حنان على مواقع التواصل الاجتماعى، بكلمات الرثاء والنعى، وجسدت كيف كانت الراحلة قوية ومثابرة فى رحلتها مع المرض، فقال أحدهم: «حاربت فى سلام.. وعاشت فى إيمان بقضاء الله.. وأسلمت روحها إلى خالقها لتودع عالمنا مسافرة إلى عالم أفضل بلا أوجاع أو آلام». وأضاف آخر: «لك الأجر على إيمانك وصبرك.. لك الأجر على مقاومتك حتى النفس الأخير».. ماتت حنان كمال وبقى أثرها.

وعملت حنان كمال فى أكثر من صحيفة ومواقع وفضائيات عربية، وخاضت منذ عام ٢٠١٤ مواجهة قوية مع مرض سرطان الثدى.



حنان كمال

ختام مهرجان الخيول العربية الأصيلة بالغربية

كتب ـ علاء شبل:

انطلقت فعاليات مهرجان محافظة الغربية للخيول العربية الأصيلة، أمس الجمعة باستاد طنطا الرياضى، تحت رعاية وزير الشباب والرياضة أشرف صبحى.

ومن المقرر أن يحضر المهرجان فى اليوم الختامى له ظهر اليوم السبت اللواء هشام السعيد محافظ الغربية، والدكتور عبدالهادى القصبى رئيس ائتلاف دعم مصر وزعيم الأغلبية بمجلس النواب، وأحمد الوكيل وكيل وزارة الشباب والرياضة بالغربية.

من جانبه أكد عبدالعزيز القصبى رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان أن المهرجان يضم أكثر من ٢٥٠ من الخيول العربية الأصيلة للمشاركة فى بطولتى الجمال والترويض وبمشاركة ١٣ محكمًا من مصر والإمارات والأردن وسوف يتم استعراض بعض جماليات الخيول مع بدء فعاليات المهرجان أمس.

«من حقى تعرفنى».. حفل لـ«أصحاب القدرات الخاصة» فى المنصورة

كتبت ـ بسنت الشرقاوى:



صورة جماعية لأعضاء الفريق

استكمالا للحدث الذى كان الأول من نوعه عند انطلاقه فى عام ٢٠١٧، ينظم فريق «احلم» المكون من طلبة كلية التربية الخاصة بجامعة المنصورة حفله الثانى لاستعراض مواهب الأطفال من ذوى القدرات الخاصة والأطفال العاديين، غدا الأحد، فى الساعة ١٢ ظهرا.

وسيقام الحفل فى جامعة المنصورة، فى مدرج السيد خيرالله، تحت رعاية أشرف عبدالباسط رئيس جامعة المنصورة، ود. أسماء عبدالمنعم مصطفى عميد كلية التربية، تحت عنوان «من حقى تعرفنى٢».

تقول الدكتورة سارة حسن المشرفة على الفريق لـ «الشروق» إن الفريق يتكون من طلاب شعبة تربية خاصة من جميع الفرق، وهم من سيتولون تعليم الأطفال خلال التعليم الأساسى. وتضيف حسن، أن الهدف هو تعريف المجتمع وطلاب الجامعة بقدرات ذوى الإعاقة، واستعراض كيفية تحديهم للإعاقة والوصول لأحلامهم، موضحة أن العرض لاحتفالى سينقسم إلى شقين، الأول هو عرض مواهب الإعاقة، مثل ياسمين كشك عازفة كفيفة، والثانى هو للاطفال الأصحاء الموهوبين، مثل الطفلة صبا ابوديب الحاصلة على المركز الأول على مستوى الجمهورية فى الجمباز، كما ستحضر أول فرقة من ذوى القدرات الخاصة والتى تمكنت من اداء العروض المسرحية إلى الحفل.

«الأطباء» تكرم شريف مختار «العازف على أوتار القلوب»

كتب ـ محمد فتحى:

كرمت النقابة العامة للأطباء، أمس، مؤسس طب رعاية الحالات الحرجة فى مصر الدكتور شريف مختار، وذلك ضمن فاعليات الصالون الثقافى لتكريم رموز الطب فى مصر، والذى تزامن مع عيد ميلاده.

وعرضت النقابة خلال حفل التكريم، فيلما تسجيليا يرصد مشوار الدكتور شريف مختار على المستوى الطبى والإنسانى، بدأ بلقطات لعزفه مقطوعة موسيقية على البيانو، واصفين إياه بـ «العازف على أوتار القلوب»، مرورا برحلته الدراسية فى أمريكا، انتهاء بعودته إلى القاهرة وتأسيس طب رعاية الحالات الحرجة.

وقال وكيل نقابة الأطباء أسامة عبدالحى خلال كلمته بحفل تكريم الدكتور شريف مختار، إن وجود نماذج عظيمة مثل مختار يؤكد أنه على الرغم من غياب نظام صحى منضبط، وحديث، نجد هناك بؤرا مضيئة جدا، مضيفا: «عندما تتوافر إرادة الأساتذة نجد نماذج مبهرة».

الأمينة العامة للنقابة نجوى الشافعى، قالت إن «شريف مختار ممثل للإنسانية ونموذج للأطباء»، مضيفة أنه أبدع فى مجال الرعاية الحرجة، وكان نموذجا للعطاء المتواصل، يعطى ولا ينتظر مكافأة، بالإضافة إلى تواضعه الكبير على الرغم من عمله العظيم».

التكريم تزامن مع عيد ميلاد شريف مختار

وقال الأديب والكاتب الكبير الدكتور محمد المخزنجى: «إن الدكتور شريف مختار يعتبر قدوة ونموذجا فى العطاء وهو شخصية استثنائية فى الوطن لو كثرت سيتغير حالنا كثيرا» مضيفا: «شريف يتميز بإخلاصة لمهنته وعطائه الإنسانى وتنمية الذات ثقافيا، وشجاع، فى اختياره لتخصص الحالات الحرجة على الرغم من أنه ليس مريحا وليس مربحا»، قبل أن يقبل المخزنجى رأس شريف مختار، إجلالا له ولمكانته العظيمة وسط حفاوة وتصفيق جميع الحاضرين.

وقال رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى السابق، محمد أبو الغار، إن ما قام به شريف مختار فى مصر يعد ابتكارا حقيقيا فى بلد كان دخول هذا النوع من التكنولوجيا فيها ليس بالسهل، مضيفا:«استطاع إنشاء مدرسة حقيقية، العمل فيها بطريقة منظمة، يستمر فى وجود الشخص، وفى غيابه».

«التكريم الأكبر دائما آخذه من المرضى، والتلاميذ الذين علمتهم» يقول مختار، معتبرا أن مهنة الطب علم وفن؛ علم فى الكتاب، وفن ينقله المعلم إلى تلاميذه.

ويوصى مختار تلامذته بالقراءة فيقول: «إن القراءة كانت متعتى فى الحياة، وأول راتب أحصل عليه كان نحو ١٥ جنيها، اشتريت بثلثهم كتب فى مختلف المجالات العلمية والأدبية؛ القراءة تعطى للشخص حيوات أخرى فوق حياته، كما قال العقاد».

ألف متسابق فى ماراثون «ارتفاع ضغط الشريان الرئوى»

كتبت ـ أسماء سرور:

شارك نحو ألف متسابق فى ماراثون للجرى بمناسبة اليوم العالمى لمرضى ارتفاع ضغط الشريان الرئوى تحت عنوان «اجرى للى ميقدرش يجرى»، بداية من متحف الطفل للحضارة والإبداع بمنطقة هليوبوليس.

وقال الدكتور مجدى عبدالحميد أستاذ القلب كلية طب القصر العينى، إن ارتفاع ضغط الشريان الرئوى من الأمراض الشائعة، ونسبة حدوثه تعتمد على سبب ارتفاع ضغط الشريان الرئوى.

وأشار إلى أن من أهم أعراض المرض النهجان، وألم بالصدر، والتعب مع أى مجهود، ودوخة ونوبات إغماء، وكحة أو قىء مع المجهود، وتورم الجسم والقدمين.

وأضاف بأن الفحوصات التى تساعد فى تشخيص المرض تشمل رسم القلب، أشعة الصدر، موجات صوتية للقلب، أو موجات صوتية عن طريق المنظار، كما تشمل تحاليل دم، أو أشعة مقطعية على الشريان الرئوى بالصبغة، ورنين مغناطيسى للقلب، والقسطرة القلبية اليمنى، وفحص التهوية، والتروية للرئتين، والذى يساعد فى تشخيص ارتفاع ضغط الشريان الرئوى بسبب جلطات الشريان الرئوى.

وقال الدكتور مصطفى الشاذلى أستاذ الأمراض الصدرية كلية طب قصر العينى يعد ارتفاع ضغط الدم الرئوى أحد الأمراض الرئوية التى تُصيب الشرايين التى تصل القلب بالرئتين بالتضيق، وأن التشخيص المبكر والخضوع للعلاج المناسب يمكن المرضى من تحسين نوعية حياتهم والحد من مخاطر الإصابة بقصور القلب.

درجات الحرارة

معتدل على السواحل الشمالية

يسود طقس معتدل على السواحل الشمالية مائل للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة حتى شمال الصعيد حار على جنوب الصعيد نهارا لطيف ليلا وتقل الرؤية فى الشبورة المائية صباحا على مناطق من شمال البلاد حتى شمال الصعيد كما تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا والرياح اغلبها شمالية شرقية معتدلة تنشط على جنوب سيناء كما تنشط على البحر الاحمر وخليج السويس.

المدينة	العظمى	الصغرى	المدينة	العظمى	الصغرى
القاهرة	٣٠	١٦	شرم الشيخ	٣٢	٢١
الإسكندرية	٢٦	١٦	الغردقة	٣٣	٢١
بورسعيد	٢٣	١٨	الأقصر	٣٦	١٩
الإسماعيلية	٢٩	١٦	أسوان	٣٧	٢٢

أسعار الذهب

الجنيه الذهب	٤٨٦٤
عيار٢٤	٦٩٥
عيار٢١	٦٠٨
عيار١٨	٥٢١

مواقيت الصلاة

«بتوقيت القاهرة»

الفجر	٣:٣٤	العصر	٣:٢٨
الشروق	٥:١٠	المغرب	٦:٣٤
الظهر	١١:٥١	العشاء	٧:٥٨

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء